ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

العتبة العباسية المقدسة
الهيأة العليا لإحياء التراث

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية

تعنى بالتراث المخطوط والوثائق تصدر عن مركز إحياء التراث

العدد الثامن عشر، السنة التاسعة، شهر صفر ١٤٤٧هـ . أيلول ٢٠٢٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية

تعنى بالتراث المخطوط والوثائق تصدر عن مركز إحياء التراث

العدد الثامن عشر

السنة التاسعة، شهر صفر ١٤٤٧هـ . أيلول ٢٠٢٥م

العتبة العباسيّة المقدّسة
الهيأة العليا لإحياء التراث
مركز إحياء التراث

العتبة العباسيّة المقدّسة. الهيأة العليا لإحياء التراث. مركز إحياء التراث.
الخزانة : مجلّة علميّة نصف سنويّة تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث - كربلاء، العراق : العتبة العباسيّة المقدّسة، الهيأة العليا لإحياء التراث، مركز إحياء التراث، 1438 هـ . = 2017 -
مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم
نصف سنويّة.- العدد الثامن عشر، السنة التاسعة (أيلول 2025)-
تتضمّن إرجاعات ببليوجرافيّة.
النصّ باللغة العربيّة ومستخلصات باللغة العربيّة والإنجليزيّة.
ISSN: 2521 - 4586
1. المخطوطات -- الدوريات 2. الدوريات العربيّة--العراق. أ. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8378 2025 NO. 18
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

الترقيم الدوليّ ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م
كربلاء المقدّسة – جمهورية العراق
صندوق بريد: كربلاء المقدّسة (٢٣٣)

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:
٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣
للاطلاع على إصدارات مجلة الخزانة ومتابعة جديدها، يُرجى مسح رمز QR أدناه:

سعر البيع
داخل العراق: 10$ - خارج العراق: 15$

الإشراف العام

سماحة السيّد أحمد الصافيّ

رئيس التحرير

السيّد ليث الموسويّ

مدير التحرير

محمّد محمّد حسن الوكيل

سكرتير التحرير

د. حسين هليب الشيبانيّ

هيأة التحرير

د. علي حبيب العيدانيّ (تدقيق اللغة العربية)

د. عمار محمود الكعبيّ (التنسيق والمتابعة)

حسن عريبي الخالديّ (التنسيق والمتابعة)

الإخراج الفنيّ

علي حسين علوان التميميّ

الترجمة الأنكليزية

الشيخ حبيب آل زعتر / لبنان

الهيأة الاستشارية

الأستاذ المتّمرس الدكتور صاحب ابو جناح (العراق)

كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتّمرس الدكتور طارق عبد عون الجنابي (العراق)

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتّمرس نبيلة عبد المنعم (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور أحمد شوقي بنبين (المغرب)

مدير الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط

الأستاذ الدكتور سعيد عبد الحميد (مصر)

وزارة الآثار المصرية

الأستاذ الدكتور فاضل مهدي بيّات (تركيا)

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية

الأستاذ الدكتور منذر علي المنذري (العراق)

كلية الآداب/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور وليد محمّد السراقبي (سوريا)

كلية الآداب/ جامعة حماة

الأستاذ الدكتور وليد محمود خالص (الأردن)

مجمع اللغة العربية /عمّان

الأستاذ الدكتور عباس هاني الچرّاخ (العراق)

مديرية التربية/ محافظة بابل

الأستاذ المساعد الدكتور علي فرج العامري (إيطاليا)

كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة ميلانو بيكوكا

مكتبة الأمبروزيانا/ ميلانو

شروط النشر

- تنشر المجلّة البحوث العلمية والدراسات المتعلّقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحقّقة، والمتابعات النقديّة الموضوعيّة لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلميّ وشرائطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وألّا يتضمّن البحث أو النصّ المحقّق مواضيع تثير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدّماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهّد مستقل بذلك.
- يُكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A4).
- يُقدّم البحث أو النصّ المحقّق مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD)، على أن تُرقّم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في صفحة مستقلّة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملّخص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأُصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلّف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقّمة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزوّد البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمّن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلِّف، ويليه اسم المحقّق أو المُراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستلال العلمي ولتقويم سريّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:
- يُبلَّغ الباحث أو المحقّق بتسلّم المادة المرسلة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.
- يُبلَّغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعده المتوقّع خلال مدّة أقصاها شهران.
- البحوث التي يرى المقوّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.
- البحوث المرفوضة يبلّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
- يمنح كلّ باحث أو محقّق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع ثلاثة مستلات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

تراعي المجلّة في أولويّة النشر:

١- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

٢- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.

٣- تنوّع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.

- البحوث والدراسات المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلّة.
- تُرتَّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
- يرسل المحقّق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلّة موجزاً عن سيرته العلميّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلة الإلكتروني: Kh@hrc.iq
- لهيأة التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.
- تنتخب هيأة التحرير البحوث المتميِّزة المنشورة في المجلَّة وتتكفّل بإعادة طباعتها بشكل مستقلّ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلمة

رئيس التحرير

الحمد لله الأوّل بِلا أولٍّ كان قبله، والآخر بِلا آخرٍ يكون بعده، وصلِّ اللهم على محمّد أمينك على وحيك، ونجيبك من خلقك، وعلى أهل بيته صلى الله عليه وآله مهبط الوحي، ومعدن الرحمة، وخزّان العلم.

وبعد: قال الله عزّ وجل في محكم كتابه الكريم: ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (ق: ١٨)، وعن النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله أنّه قال: «..ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت». وعن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام حين مرّ برجل يتكلّم بفضول الكلام فوقف عليه، ثم قال: «يا هذا إنّك تملي على حافظيك كتاباً إلى ربّك، فتكلّم بما يعنيك، ودَعْ ما لا يعنيك».

من هذا المنطلق يتحتّم على كلِّ ذي قولٍ أنْ يعلم مدى أهمية الكلمة التي تخرج من فيهِ، وما يترتّب عليها من أثرٍ دنيويّ وأُخرويّ، فالكلمة بذرةٌ، والنفوسُ مزارع، ما إنْ تتخطّى مكنونات الإنسان ويلهج بها اللسان أو ينطق بها البنان حتى تُؤتيَ أثرها، وتنبتَ في نفوس الآخرين، فإنْ كانت طيبةً فهي صدقة، وإنْ كانت خلاف ذلك فلا يحصد صاحبها ومجتمعه منها إلّا الويلات.

ولذلك، فإنّ الشريعة المحمّديّة السمحة صدحت بهذا الأمر المهم، إذ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾ (الأحزاب: ٧٠)، فكان القولُ السديد من مقدّمات التقوى التي هي مقدمة للصلاح والرشاد، فالالتزام بالقول المحكَم المنيع الذي لا يتخلّله لغوٌ وفضولٌ في الكلام من ضروريات البناء السليم لأيّ شخصية إنسانية ممّا ينعكس إيجاباً على محيطه وبيئته، وقد أكّدت الآيات

القرآنيّة المباركة أيضاً على ضرورة أنْ يكونَ الإنسان عالماً بما يقول، متثبّتاً لما ينقل، مراعياً لحقوق الآخرين، مجانباً للهوى، متمسّكاً بالعروة الوثقى، ومُبصراً بنزغات الشيطان الرجيم، قال تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِندَ اللهِ عَظِيمٌ﴾ (النور: ١٥)

وممّا لا ريبَ ولا شكّ فيه أنّ الكلام المسطور لهو أشدّ وطئاً وأثقلُ قيلاً ممّا تتناقله الألسن، فحريٌّ بكلِّ ذي مسكةِ قلمٍ أنْ يراعي ما سبق، وأنْ يعلمَ يقيناً أنّ الكلمة أقوى سلاح قد يستخدمه أيّ عدو ضدّ مَن يعادي، ولذا ترى الشيطان -وهو أعدى أعداء الإنسان- أوسع جهده في سبيل أنْ تخرجَ منّا كلمات -قولاً وكتابةً- تُسعفه على ما استمهله الله له، وتؤازره في إبعاد الإنسان عن جادّة الحقّ والصواب.

وعليه، فإنّنا ندعو الإخوة الباحثين والمشتغلين في تحقيق النصوص إلى عدم الخوض فيما لا نفعٌ فيه ولا ضرر، والاشتغال بما فيه منفعة حقيقية ممّا يجدر أنْ تُصرفَ فيه سنوات العمر الثمينة، وأنْ يركّزوا جهودهم العلمية ويراعاتهم الكريمة على ما فيه رفعةٌ وعلوّ للأمة الإسلامية وعلومها المجيدة التي جهد في إيصالها إلينا علماؤنا الماضون بعد أنْ ثابروا في تحصيل العلوم النافعة، وألزموا أنفسهم باتّباع المنهج الصائب في التأليف والتحقيق، وراعوا في ذلك الأحقّ فالأحقّ، ولم يكن همّهم الكثرة بقدر ما أهمّهم إخراج الدرّ من مكنونه، وإيصاله إلى محبوبه من عشّاق المعرفة ومريديها.

والحمدُ لله أولاً وآخراً.

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

١٧	أَبُــو الفُتُــوحِ الــرَّازِيُّ وَتَفْسِــيرُهُ رَوْضُ الجِنَــانِ ورَوحُ الجَنَــانِ	السيّد محمّد حسين حميد نادر مراد الموسويّ الحوزة العلميّة في النجف الأشرف إيران
٧٥	دِرَاسَــةٌ فِي كِتَــابِ (الفِلاحَــة المُنتَخَبَــة) ونُسَــخِهِ الخَطِّيَّــةِ لمؤلِّفِــهِ طيغا التَّمانيّ تَمَــري (القــرن الثَّامــن الهجــريّ = الرَّابــع عــشر الميــلاديّ)	أ.د. عمّار محمّد النهّار كلية الآداب - قسم التاريخ - جامعة دمشق سوريا
١١٧	جـلالُ الديـنِ مَنْكُبُرْنِي ودورُه في ترسـيخِ الوَجـود المَغـولي الغـازي في العـراق ومـا جاوَرَه	يوسف الهادي محقّق وباحث تراثيّ العراق
١٨٣	الكِتابُ المخطُوطُ منَ الوَرَقِيّ إلى الرَّقمِيّ المكتبةُ الوطنيّةُ المغربيّةُ أنموذجًا	د. الغالي بنهشوم جامعة مولاي إسماعيل المغرب
٢٠٥	الشَّــيْخُ مُحَمَّــدُ مَهْــدِيّ الفَتُّــونِيُّ العَامِــلِيُّ النَّجَفِــيُّ (ت١١٨٣هـ) حَيَاتُــهُ وَإِجَازَاتُــهُ وآثَــارُه	عليّ لفته العيساويّ الهيأة العليا لإحياء التراث - العتبة العبّاسية المقدّسة العراق
٢٨٣	هَــلْ لِمُركــبِ اللِجنــين دورٌ مَانــعٌ لأكســدةِ أحبــارِ العفــصِ الحديديّــةِ وســليلوز المخطوطــاتِ الورقيّــةِ؟ (دراسةٌ تجريبيةٌ مقارنةٌ)	د. مدين حامد عبد الهادي محمود كلية الآثار – جامعة الفيوم مصر

الباب الثاني: نصوص محقّقة

٣١٥	رِسَــالَةٌ فِي النِّسَــبِ السِّــتِّ الَّتِــي بَــيْنَ الحَمْــدِ والشُّــكْرِ لــمُحَمَّد السَّــعِيْدِ بــنِ مُحْــيِ الدِّيْــنِ الجَزَائِــرِيِّ (كَانَ حَيًّــا سَــنَة ١٢٧٨ للهِجْــرَةِ)	تحقيــق: أ. د. عَــلّاوِي سَــادِر جَــازِع و د. عَــلِيّ حِكْمَــت فَاضِــل مُحَمَّــد كلّيّة التّربية (ابن رشد) – جامعة بغداد العراق

٣٣٣	وِقَايَةُ الهِدَايَة تأليف: الشيخ عبد الوهّاب الشريف القزوينيّ (ت ١٢٧٠هـ)	تحقيق: الشيخ زهير الحلّيّ مركز إحياء التراث – العتبة العبّاسيّة المقدّسة العراق
٣٦٣	إجَازَاتُ السَّيِّدِ نِعمَةِ اللهِ الجَزَائِرِيّ (ت ١١١٢هـ) للمَولى مُحمَّد قَاسِم (كان حيّاً ١٠٨٨هـ)	تحقيق: الشيخ محمّد لطف زاده التبريزيّ باحث تراثيّ - الحوزة العلميّة في النجف الأشرف إيران
	الباب الثالث: نقد النتاج التراثي	
٣٨٣	نَظَراتٌ نَقْدِيَّةٌ في كِتابِ (نُزْهَة الأُدَباء وتُحْفَة الظُّرَفاء) لِبَدْرِ الدِّينِ الدِّمْياطِيِّ	أ. د. عباس هاني الجراخ مديرية تربية بابل العراق
	الباب الرابع: فهارس المخطوطات وكشّافات المطبوعات	
٤٢٥	فِهْرِسُ مَخْطُوطَاتِ مَكْتَبَةِ الأَدِيبِ الأُسْتَاذِ مُحَمَّدِ عَلِيٍّ البَلَاغِيِّ / القِسْمُ الثَّالِث والأخير	إعداد: صلاح مهدي السرَّاج مدير مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العبَّاسيّة المقدَّسة تقديم: الدكتور سند محمّد عليّ البلاغيّ
٤٨٩	كشَّاف مَجَلَّة الرِّضْوَان	علي عدّاي الحسناويّ مركز إحياء التراث – العتبة العبّاسيّة المقدّسة العراق
	الباب الخامس: أخبار التراث	
٥٧٧	مِن أَخبَارِ التُّراث	هيأة التحرير

الشَّيْخُ مُحَمَّدُ مَهْدِيّ الفَتُّونِيُّ العَامِلِيُّ النَّجَفِيُّ (ت١١٨٣هـ)

حَيَاتُهُ وَ إِجَازَاتُهُ وَ آثَارُهُ

Sheikh Muhammad Mahdi al-Fattuni al-Amili al-Najafi (d. 1183 AH)

His Life, Scholarly Licenses (Ijazahs) & Works

عليّ لفته العيساويّ

الهيأة العليا لإحياء التراث - العتبة العباسيّة المقدّسة

العراق

Ali Laftah al-Isawi

The High Commission for Heritage Revival

Al-Abbas's Holy Shrine

Iraq

الملخّص

منذ أنْ حلّ الشيخ أبو جعفر الطوسيّ (ت٤٦٠هـ) رَحله في مدينة النجف الأشرف، وانطلق بدرسه وتدريسه أصبحت هذه المدينة مزدهرةً بالعلوم، مملوءةً بنوادي المعرفة والأدب، يقصدها طلبة العلوم من كلّ فجٍّ عميق.

فبرز خلال هذه القرون المئات من أكابر الفقهاء والعلماء والشعراء، كان لهم الأثر الكبير في تطوّر الحركة العلميّة ونشر معارف مدرسة آل البيت عليهم السلام في المدن التي هاجروا منها أو في الحواضر العلميّة الأخرى.

ومن بين تلك القامات العلميّة الشيخ أبو صالح محمّد مهديّ الفتونيّ العامليّ الغرويّ (ت١١٨٣هـ)، فقد كان أحد أعلام الإماميّة حينئذٍ في مدينة العلم والعلماء النجف الأشرف، برع في كثير من العلوم الدينيّة وغيرها.

ألّف كثيراً من الكتب والرسائل المهمّة، وتتلمذ على يديه جملة من أكابر العلماء والفقهاء كالسيّد محمّد مهديّ بحر العلوم (ت١٢١٢هـ)، والشيخ الأكبر كاشف الغطاء (ت١٢٢٨هـ) وغيرهما.

وعلى الرغم ممّا تقدّم لم يحظَ بدراسةٍ وافيةٍ كافيةٍ عن حياته وجهوده العلمية، فأتت هذه الدراسة لتُسلّط الضوء على أبرز محطّات حياته العلميّة والاجتماعيّة، إضافةً إلى آثاره وشؤونه الأخرى، وجاءت هذه الدراسة في مبحثين سبقتهما مقدّمة وتلتهما خاتمة.

Abstract

Since Sheikh Abū Jaʿfar al-Ṭūsī (d. 460 AH) pitched his tent in the holy city of Najaf and commenced his teaching and instruction, this city has flourished with sciences and become filled with centers of knowledge and literature, attracting students of learning from far and wide.

Over these centuries, hundreds of eminent jurists, scholars, and poets emerged, profoundly impacting the development of the scholarly movement and disseminating the knowledge of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) school—both in the cities they migrated from and in other academic centers.

Among these towering scholarly figures is Sheikh Abū Ṣāliḥ Muḥammad Mahdī al-Fattūnī al-ʿĀmilī al-Gharawī (d. 1183 AH). He was one of the leading Imāmī scholars of his time in Najaf al-Ashraf, the city of knowledge and scholars, excelling in numerous religious and other sciences.

He authored many important books and treatises. A group of eminent scholars and jurists studied under him, including Sayyid Muḥammad Mahdī Baḥr al-ʿUlūm (d. 1212 AH) and the Grand Sheikh Kashif al-Ghiṭāʾ (d. 1228 AH), among others.

Despite the foregoing, no comprehensive and adequate study has been devoted to his life and scholarly efforts. This study therefore sheds light on the most significant milestones of his scholarly and social life, in addition to his works and other affairs. The study is presented in two main sections preceded by an introduction and followed by a conclusion.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدّمة:

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أفضل بريّته أبي القاسم محمّد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

شاء الله تعالى أنْ تكونَ مدينة النجف الأشرف -مدينة العلم والعلماء- ولّادةً لأساطين الفقه وجهابذة العلماء، أئمة المحاريب وأرباب الفتوى، الذين حازوا أعلى مراتب الزعامة، ورقوا أرقى مراقي الرئاسة، و حكمت أقلامهم على أسياف الملوك، وسمت عمائمهم على تيجان سلاطين الدهر وملوك العصر.

وعلى الرغم من تعرّضهم لويلاتٍ كثيرةٍ من قِبَل بعض السلاطين وصولاً إلى النظام الصدّامي المقبور - فكم قَتلوا وهَجّروا وسَجنوا من العلماء والفقهاء وأنزلوا بهم أشدّ أنواع التعذيب والترهيب - سعياً منهم لإطفاء ذلك النور الذي أبى الله سبحانه وتعالى إلّا أن يتمّه ولو كره الكافرون. لكن بقيت لهؤلاء الأعلام اليد الطولى والكلمة الأخيرة على الأمة، فكانوا الداعين لله تعالى، والدالّين عليه، والذابّين عن دينه، والمنقذين لضعفاء عباده، فلم يُقارُّوا على كِظَّة ظالمٍ ولا سغبِ مظلومٍ.

ومن بين القامات العلميّة التي حازت النصيب الأوفر والمقام الأعلى في العلم والمعرفة الشيخ البهيّ أبو صالح محمّد مهديّ بن بهاء الدين الفتونيّ العامليّ النجفيّ (ت١١٨٣هـ)، فقد كان وحيدَ عصره ونادرةَ دهره، أستاذاً بارعاً في تدريس الفقه والحديث والتفسير والأدب، فتخرّج على يديه العشرات من علماء المذهب البارزين الذي ملأوا الدنيا بعلمهم وخدمتهم للدين والمذهب، كالسيّد محمّد مهديّ بحر العلوم (ت١٢١٢هـ) و الشيخ جعفر الكبير (ت١٢٢٨هـ) والشيخ محمّد مهديّ النراقي (ت١٢٠٩هـ).. وغيرهم.

وممّا يؤسف عليه أنه مع رفعة فضله وسموّ شأنه لم يحظَ بدراسةٍ وافيةٍ عن حياته وآثاره وخدماته الاجتماعية، فشمّرتُ عن ساعد الجدّ بكتابة هذا البحث الموسوم

بـ(الشيخ محمّد مهديّ الفتونيّ العامليّ النجفيّ (ت١١٨٣هـ): حياته وآثاره) باذلاً قصارى الجهد في جمع كلّ ما يتعلّق بهذا العالم الكبير، من حياته وإجازاته وتتبّع آثاره وأشعاره في المكتبات العامة والخاصّة خدمةً لعلمائنا الأبرار رضوان الله تعالى عليهم، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «إنّ مَن ورَّخ مؤمناً فكأنّما أحياه»[1].

وقد جاءت الدراسة في تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، وهي كالآتي:

التمهيد: يتحدث عن أسرة آل الفتونيّ وأبرز أعلامها ومكانتهم العلميّة.

المبحث الأوّل: يتطرق إلى حياة الشيخ محمّد مهدي الفتونيّ الشخصيّة، وما يتعلّق بها.

المبحث الثاني: إجازاته

المبحث الثالث: آثاره وما يتعلّق بها.

الخاتمة: أبرز نتائج الدراسة التي توصلنا إليها.

ولا يفوتني أنْ أتقدّمَ بالشكر الجزيل ووافر الامتنان إلى سماحة الشيخ مسلم الرضائي مدير مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره على عنايته ورعايته الكريمة.

كما يطيب لي أنْ أتقدّم بالشكر أيضاً إلى الأستاذ القدير أحمد عليّ مجيد الحلّي على دعمه المتواصل لنا، وإلى الأساتذة الكرام وهم كلّ مِن: (صلاح السرّاج، والأستاذ مشتاق المظفر، والميرزا محمّد الواعظ النجفيّ).

وكذا الشكر موصول إلى مؤسسة كاشف الغطاء العامّة على تزويدي ببعض آثار وإجازات الفتونيّ.

وأخيراً فإنّي إنْ وفّقت في عملي هذا فمن الله الفضل، وإنْ وُجِد خلل هنا أو زلّة هناك، فألتمس من القارئ الكريم العفو والعذر، وآخر دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين.

عليّ لفته العيساويّ

النجف الأشرف

(١) ينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة: ١/ ٤٠، ومستدرك سفينة البحار، الشيخ عليّ الشاهروديّ: ١٠/ ٢٧٩.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

التمهيد:

أسرة آل الفتونيّ وأبرز أعلامها ومكانتهم العلميّة:

امتازت منطقة جبل عامل في لبنان بأنّها أنجبت العشرات من الأسر العلميّة، فقد كان لرجالاتها الأثر الكبير في تقدّم الحركة العلميّة في الحوزات الدينيّة، إذ إنّهم خلّفوا كثيراً من الكتب والمصادر التي لا تزال مناهجَ تدور حولها رحى الدروس الدينيّة والعلميّة.

ومن بين تلك الأسر التي لها القدح المعلّى في العلم أسرة آل الفتونيّ،فهي تعدّ من الأسر العلميّة العريقة في جبل عامل، إذ حازت على شهرة واسعة وصيت ذائع في العلم والتدريس، فقد تتلمذ على أيدي رجالاتها العشرات من فطاحل علماء الحوزة العلميّة الشريفة وخاصّة خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر.

يقول الشيخ محمّد السماويّ عنهم في أرجوزته[1]:

وآل الأفتونيّ ذوي الفضائلْ من كلِّ عالٍم لهم وعاملْ

أمّا هجرة هذه الأسرة إلى العراق فقد كانت على مراحل مختلفة إلى النجف وكربلاء، ولم تنقطع هذه الأسرة عن موطنها الأصلي، وإنمّا كانت هجرتها هجرة عكسيّة مستمرة، وكان أغلب رجالها من الفقهاء والعلماء، ومحلّ سكناهم ووفاتهم في النجف الأشرف.

ويرى بعض العلماء[2] أنّ بداية هجرتهم إلى النجف الأشرف كانت في القرن التاسع الهجريّ، ولم أعثر على أوّل مَن سكن النجف الأشرف من هذه الأسرة سوى الشيخ أحمد بن موسى النباطيّ العامليّ والد الشيخ عليّ النباطيّ (ت بعد ١٠١٢هـ)، وتلميذ الشيخ البهائيّ (ت١٠٣٠هـ).

(١) مجالي اللطف بأرض الطف، الشيخ محمّد السماويّ: ٧٤.

(٢) ينظر ماضي النجف وحاضرها، جعفر محبوبة: ٤٢/٣.

وقد أثنى الشيخ الحر العامليّ على الشيخ أحمد النباطيّ بقوله: «والد الشيخ علي النباطيّ، كان فاضلاً صالحاً عابداً، سكن النجف وبها مات»[١].

أمّا عن هجرتها من جبل عامل إلى كربلاء فيقول الشيخ مرتضى الشاهروديّ:

«انتقلت هذه الأسرة من جبل عامل في لبنان إلى كربلاء في أوائل القرن الثاني عشر الهجريّ، وتعود هذه الأسرة بالنسب إلى الشيخ بهاء الدين العامليّ العالم الموسوعيّ الذي زخرت حياته بالعلم والتأليف في شتى المجالات العلميّة...»[٢].

وقد أثنى على هذه الأسرة العلميّة كلُّ مَن مرّ على ذكرها من العلماء والأدباء، يقول الشيخ جعفر محبوبة عن هذه الأسرة:

«أسرة من أسرة العلم المعروفة ودوحة من دوحات الفضل القديمة عُرفت في النجف في القرن التاسع الهجريّ، عريقة في العلم، متقدّمة بالفضل، سابقة بالهجرة، برز منها أعلام الفقه والأدب، وتنسب هذه الأسرة إلى (فتّون) وهي قرية من قرى جبل عامل في لبنان» إلى أنْ يقول «فآل الفتونيّ أسرة علمية أدبيّة نجفيّة من الأسر الشهيرة في العلم والفضل والكمال، تمتّعت بحسن الشأن وعلوّ الصيت، ولم يزل العلم مادّاً رواقه عليها مدّةً من الزمن وضارباً عليها سرادقه، نبغ منها فطاحل في العلم ومصاليت في الكلام، خدموا المذهب الجعفريّ بمؤلَّفاتهم، ونصروا الدين بأقلامهم، وقاموا بأعمال صالحة، وهم من مشايخ الإجازات وأهل الأسانيد العالية والطرق إلى المشاهير من العلماء»[٣].

كما يقول الشيخ محمّد حرز الدين عن البيت الفتونيّ: «بيت العلم والشرف والوجاهة»[٤].

(١) أمل الآمل، الحر العامليّ: ١٠٦.

(٢) تاريخ الحركة العلميّة في كربلاء، نور الدين الشاهروديّ: ١٨٣.

(٣) ماضي النجف وحاضرها، الشيخ جعفر محبوبة: ٤٢/٣.

(٤) معارف الرجال في تراجم العلماء و الأدباء، الشيخ محمّد حرز الدين: ٣ / رقم ٤٥٣

أبرز رجال هذه الأسرة:

١. الشيخ أبو الحسن ابن الشيخ محمّد طاهر الفتونيّ (ت ١١٣٨هـ)[١].

٢. الشيخ أبو طالب ابن الشيخ أبو الحسن الفتونيّ (ت ١١٥٠هـ)[٢].

٣. الشيخ أحمد بن موسى العامليّ[٣].

٤. الشيخ بهاء الدين بن علي النباطيّ العامليّ (ت قبل ١٠٨٧هـ)[٤].

٥. الشيخ حسين الفتونيّ (ت ١٢٧٨هـ)[٥].

٦. الشيخ عليّ بن أحمد بن موسى العامليّ النباطيّ[٦].

٧. الشيخ محمّد بن الحسن ابن الشيخ أبو طالب ابن الشيخ أبو الحسن الفتونيّ[٧].

٨. الشيخ محمّد ابن الشيخ محمّد مهديّ بن بهاء الدين الفتونيّ[٨].

٩. الشيخ محمّد مهديّ بن بهاء الدين الفتونيّ (صاحب الترجمة).

١٠. الشيخ موسى بن عليّ بن محمّد بن معتوق الفتونيّ[٩].

١١. الشيخ مهديّ بن حسين ابن الشيخ حسن ابن أبي طالب ابن الشيخ أبو الحسن الفتونيّ (ت١٢٩٧هـ)[١٠].

---

(١) ينظر ترجمته في: طرائف المقال، السيّد علي أصغر الجابلقي: ٦٧/١، تكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر: ٤٤٢، أعيان الشيعة، السيّد محسن الأمين: ٣٤٢/٧،الكواكب المنتشرة، الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ: ١٧٤.

(٢) ينظر: الإجازة الكبيرة، السيّد عبد اللّه الموسويّ الجزائريّ: ١٢٤، الكواكب المنتشرة: ٣٩١.

(٣) ينظر: أمل الآمل: ٤٠/١، رياض العلماء، عبدالله افندي الاصفهانيّ: ١٠٥/١، أعيان الشيعة: ١٩٣/٣.

(٤) ينظر: الرياض النضرة، الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ: ٥٤٦، ماضي النجف وحاضرها: ٥٠/٣

(٥) ينظر ماضي النجف وحاضرها: ٥١/٣.

(٦) ينظر: أمل الآمل: ١١٨/١، رياض العلماء: ٣٦٧/٣، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: ٣١/٧.

(٧) ينظر المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، الدكتور حسن عيسى الحكيم: ٧٧/٦.

(٨) ينظر ماضي النجف وحاضرها: ٥٢/٣.

(٩) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٧٩/٢، تكملة أمل الآمل: ٤٠٨، مع علماء النجف الأشرف، السيّد محمّد الغرويّ: ٣٤٣/١.

(١٠) ينظر: معارف الرجال: ١٠٥/٣، ماضي النجف وحاضرها: ٥٠٧/٣

المبحث الأوّل

حياة الشيخ محمّد مهديّ الفتونيّ

اسمه ولقبه[١]:

الشيخ محمّد مهديّ[٢] بن بهاء الدين محمّد صالح بن عليّ بن أحمد بن موسى الفتونيّ العامليّ النجفيّ المشهور بالصالح الفتونيّ[٣].

عالم وفقيه وأديب وشاعر ونسّابة[٤]، من كبار العلماء العاملين، والفقهاء المحقّقين، لُقّب بـ (شاعر العلماء، وعالم الشعراء)[٥].

والده:

الشيخ بهاء الدين محمّد النباطيّ العامليّ[٦]، كان من الفضلاء الفقهاء، معاصراً للشيخ الحر العامليّ (١١٠٤هـ).

---

(١) ينظر ترجمته: الفوائد الرضويّة، الشيخ عبّاس القمّيّ: ٢/ ١٠٣٠، شذور العقيان في تراجم الأعيان، السيّد اعجاز حسين النيسابوريّ: ٨٣٨، تكملة أمل الآمل: ٣٩٢، الكواكب المنتشرة: ٧٥٦، معارف الرجال: ٧٩/٣، ماضي النجف وحاضرها: ٥٢/٣، مستدرك شعراء الغري، كاظم عبود الفتلاويّ: ٢١٠/٣ أعيان الشيعة: ٦٧/١٠، أدب الطف، السيّد جواد شبّر: ٣٣١/٥، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف: ٣٤٢/٤. مشاهير المدفونين في الصحن الحيدري الشريف، كاظم عبّود الفتلاويّ: ٣٩٩، مع علماء النجف الأشرف: ٣٣٦/١.

(٢) ذكره الأمين صاحب أعيان الشيعة: ١٢٦/٨، والشيخ محمّد عليّ آل موحي الخاقانيّ في كتابه نشوة السلافة ومحلّ الإضافة: ٣٢٥/٢، باسم: (عبد المهدي بن بهاء الدين الفتونيّ)، ولكنّ الصحيح الأشهر والذي عليه الأكثر هو محمّد مهديّ الفتونيّ كما كتب هو عن نفسه في آثاره وإجازاته.

(٣) جاء في بعض المصادر (الأفتوني) كما في طبقات أعلام الشيعة للشيخ الطهرانيّ: ٢٠/١١، وكذلك ذكره بهذا اللفظ السيّد محمّد حسين الجلاليّ في فهرس التراث: ٧٤.

(٤) وصفه بالنسّابة السيّد حسن الصدر في التكملة: ٣٧٨/١.

(٥) معارف الرجال: ٨٠/٣.

(٦) انظر ترجمته في: أمل الآمل: ١٠٩، رياض العلماء: ١٢٩/٣، نجوم السماء، محمّد عليّ آزاد كشميري: ١٧٦/٣، أعيان الشيعة: ٦١٥/١، الرياض النضرة في علماء المائة الحادية عشر، الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ: ٥٤٦، ماضي النجف وحاضرها: ٥٠/٣، مع علماء النجف الأشرف: ٣٢٧/٣.

وذكره الشيخ الحر في (أمل الآمل)، بقوله: «الشيخ بهاء الدين بن عليّ العامليّ النباطيّ، كان من الفضلاء الصلحاء الفقهاء المعاصرين، سكن النجف ومات بالحلّة»[١].

عدّه الشيخ الطهرانيّ أحد علماء عصره، بقوله: «بهاء الدين بن عليّ العامليّ نزيل النجف، هو من العلماء الذين كتبوا تصديقهم باجتهاد المير عماد الدين محمّد حكيم (ص ١٨٩) في النجف في (١٠٧١)، ووصف هناك بـ [الشيخ الفاضل الجليل الشيخ بهاء الدّين]»[٢].

ويظهر من خلال النصوص أنّه سكن جبل عامل، ثم هاجر الى مدينة النجف الأشرف، واستقرّ بها حتى وافته المنيّة في مدينة الحلّة.

ولا بأس بذكر هذا التصديق حيث جاء بهذه الصورة: «صورة خطّ الشيخ الفاضل الجليل الذكيّ بهاء الدين محمّد النباطيّ دام ظلّه العالي.

لا شبهة في مجاورته المدّة [المذكورة] أدام الله فضله وكماله، وفي اشتغاله بالتدريس المذكور على وجه التحقيق الأحقّ، والتدقيق الأدقّ، وقد شاع واشتهر في الكمال والفضل والعلم، والصلاح والسداد والتقوى، والانفراد بحاله مشتغلاً بالأمور الدينيّة. وكتب العبد الخاطي، بهاء الدين بن علي النباطيّ»[٣].

ويظهر من خلال تملّك ولده الشيخ محمود على المجلّد الأوّل من (الرّجال الكبير) الذي هو بخطّ محمّد السّبط وتأريخ تملّكه (١٠٨٧)، وإمضاؤه (محمود بن المرحوم المبرور الشيخ بهاء الدين ابن الشيخ على النباطيّ) أنّ والده الشيخ بهاء الدين قد توفي قبل سنة (١٠٨٧هـ)[٤].

(١) أمل الآمل: ١٠٩.

(٢) الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشر: ٥٤٦.

(٣) تأييدات العلماء المجتهدين لأبي الخير عماد الدين محمّد حكيم البافقيّ (كان حيًّا سنة ١٠٨١هـ)، مجلّة الخزانة، ع ٧: ٣٥٥.

(٤) انظر الرياض النضرة في علماء المائة الحادية عشرة: ٥٥٦.

مستنسخاته:

١. مسائل ابن فرّوج:

يوجد بخطّه كتاب (مسائل ابن فرّوج) للشهيد الثاني (ت٩٦٥)، فرغ من كتابة النسخة سنة (١١١٤هـ)، موجودة في مكتبة جامعة إصفهان، تحت الرقم: ٢٠٦/٦.

٢. إيضاح البيان:

وبخطّه كتاب (إيضاح البيان) للشيخ زين الدين بن محسن العامليّ (ت ق١٠هـ)، فرغ من كتابة النسخة سنة (١١١٤هـ)، موجودة في مكتبة جامعة إصفهان، تحت الرقم ٢٠٦/٣.

جدّه:

الشيخ عليّ بن أحمد العامليّ النباطيّ، من العلماء الأتقياء البارزين، قرأ في بداية حياته في جبل عامل على السيّد محمّد بن أبي الحسن العامليّ، والشيخ محمّد ابن الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني أحد تلامذة الشيخ البهائيّ (ت١٠٣٠هـ) البارزين، ثمّ هاجر إلى إيران، فقرأ وتتلمذ على يد الشيخ البهائيّ، واستقرّ أخيراً في مدينة النجف الأشرف.

قال عنه الحرّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ) في أمل الآمل:

«كان فاضلاً، عالماً، صالحاً، عابداً، مشهوراً، جليلَ القدر، سكن النجف ومات بها... وله شرح الاثني عشريّة في الصلاة لشيخنا البهائيّ وغير ذلك»[١].

أجازه الشيخ البهائيّ بأربع إجازات، ذكر الشيخ الطهرانيّ ثلاثاً منها في الذريعة بقوله: «إجازته للشيخ عليّ بن أحمد النباطيّ العامليّ بخطّه في آخر شرحه على اثني عشريّة صاحب المقام الذي كتبه المجاز له بخطّه وتاريخ الإجازة صفر[٢] سنة ١٠١٢، و(إجازته) له أيضاً في آخر رسالة القبلة له في صفر، سنة١٠١١[٣]، و (إجازته) له أيضاً في آخر الاثني عشريّات في جمادى الأولى[٤] سنة ١٠١٢، كلّها في مجموعة بخطّ المجاز»[٥].

(١) أمل الآمل: ١ / ١١٨.

(٢) في الأصل: (أواسط جمادى الأولى).

(٣) في الأصل: (١٠١٢هـ).

(٤) في الأصل (في الخامس من شهر صفر).

(٥) الذريعة، الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ: ٢٥٢/١.

والإجازات هي:

١. على رسالته (القبلة) في أواسط صفر سنة (١٠١٢هـ):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قرأ عليّ الولد الأعزّ، الفاضل الورع، التقيّ النقيّ، الذكيّ الزكيّ، الألمعيّ اللوذعيّ، الشيخ عليّ العامليّ النباطيّ(أدام الله فضله، وأزاد نبله، وكثّر في فضلاء الفرقة الناجيّة مثله) جميع هذه الرسالة قراءةَ فهم وإتقان، تُنبئ عن طبعٍ نقّاد، وذهنٍ وقّاد، وقد أجزتُ له (دامت معاليه، وحُرست أيّامه ولياليه) أنْ يرويها عنّي لمَن شاء وأحبّ؛ مراعياً شرائط الرواية المقرّرة عند أهل الدراية، وأنْ يُجريني على باله الشريف في مظانّ الإجابة، ومحالّ الإنابة.

قال ذلك بلسانه، ورقمه ببنانه، أقلّ العباد مؤلّف الرسالة، محمّد المشتهر ببهاء الدين العامليّ (وفّقه الله للتزوّد في يومه لغده، قبل أنْ يخرج الأمر من يده) في أواسط شهر صفر (خُتم بالخير والظفر) عام ألف واثني عشر من هجرة سيّد البشر، بمحروسة إصفهان (حُرست عن بوائق الزمان) والحمد لله أوّلاً وآخراً، وباطناً وظاهراً[١].

٢. على شرحه لـ(الاثنا عشريّة في الصلاة) لصاحب المعالم، في شهر أواسط جمادى الأولى سنة (١٠١٢هـ):

قرأ عليّ الولد الأعزّ الفاضل النقيّ، الورع الألمعيّ المتّقيّ اللوذعيّ، خلاصة الأفاضل والمتورّعين الشيخ زين الدين عليّ النباطيّ (أدام الله فضله، وكثّر في علماء الفرقة الناجية مثله) جميع هذه الرسالة (الاثنا عشريّة) قراءةَ فهمٍ وإتقانٍ وتحقيقٍ وإمعانٍ، واستكشافٍ عن المبهمات، واستيضاح للعويصات، وقد أجزتُ له وفّقه الله إلى ارتقاء معارج الكمال، أنْ يرويها عنّي لمَن شاء وأحبّ.

وكتب ذلك ببنانه، وقال بلسانه مؤلّفها أقلّ الأنام، محمّد المشتهر ببهاء الدين العامليّ، أواسط جمادى الأولى عام ألف واثني عشر حامداً، مصليّاً، مسلّماً[٢].

---

(١) توجد هذه الإجازة في نهاية رسالة (القبلة)، تحت الرقم: (٦٥٨)، وهي بخطّ الشيخ البهائيّ قدّس سرّه.

(٢) توجد هذه الإجازة في نهاية مخطوطة (الاثنا عشريّة) في الصلاة، في مكتبة العتبة الرضويّة، تحت الرقم (٢٦٨٣)، وهي بخطّ الشيخ البهائيّ قدّس سرّه.

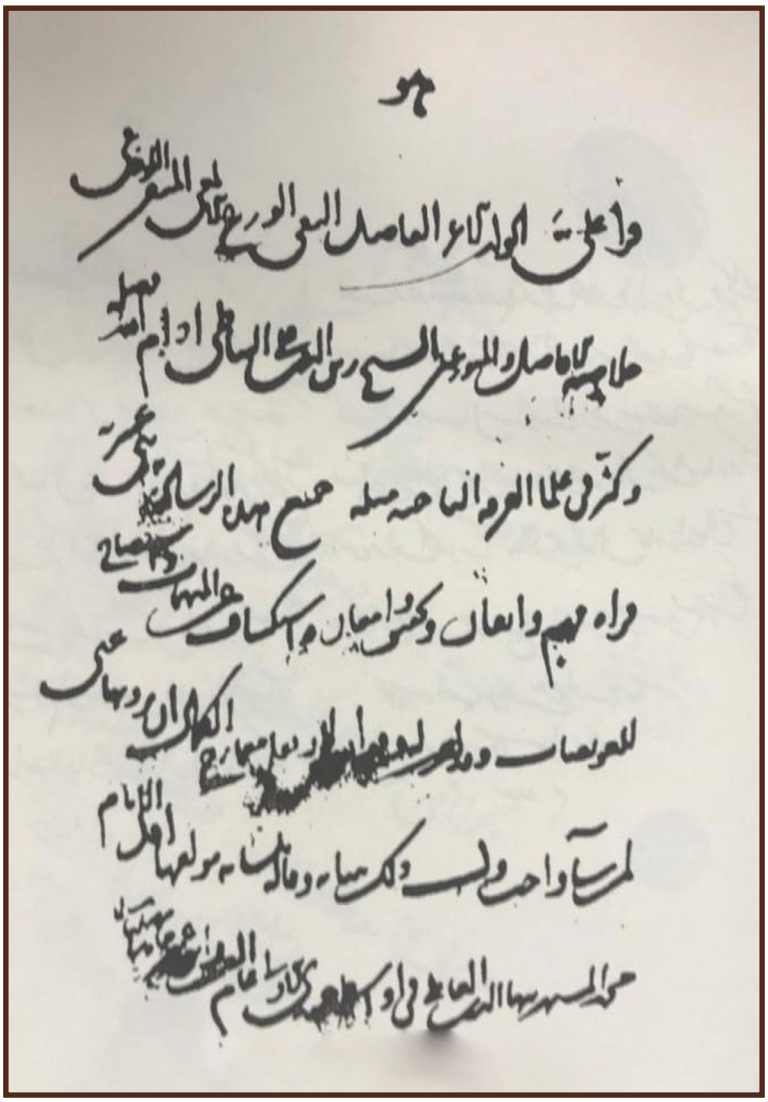

صورة إجازة الشيخ البهائيّ للشيخ عليّ النباطيّ العامليّ

٣. على رسالته (الاثنا عشريّات)، في الخامس من شهر صفر سنة (١٠١٢هـ).

أنهاها كاتبها (أدام الله تعالى أيّام فضله) قراءةً وبحثاً وتحقيقاً وتنقيباً في مجالس عديدة آخرها خامس شهر صفر (خُتِم بالخير والظفر) سنة ألف واثنتي عشرة من هجرة سيّد البشر صلى الله عليه وآله.

وكتب مؤلّف الحواشي محمّد بهاء الدين العامليّ (عُفي عنه) مجيزاً له روايتها لمن شاء وأحبّ[١].

٤. على الوجيزة في الدراية في ٢٩ محرّم سنة ١٠١٢هـ[٢]:

وتعدّ أقدم نسخ الوجيزة في هذه المكتبة. وقد فرغ الشيخ البهائيّ رحمه الله تعالى من تأليفها في شهر ذي القعدة سنة ١٠١٠هـ. وكتبها الشيخ عليّ النباطيّ بعد سنة وشهرين في إصفهان، وقرأها على مؤلّفها.[٣]

فكتب الشيخ البهائيّ على النسخة (أنهاها الأعزّ الفاضل جمال المتورّعين كاتبها (وفّقه الله تعالى) قراءةً على مؤلّفها الفقير محمّد المشتهر ببهاء الدين (عُفي عنه)، وتاريخ القراءة في ٢٩ محرّم سنة ١٠١٢هـ[٤].

مستنسخاته:

١. رسالة في مسح مقدّم الرأس:

ذكرها الشيخ الطهرانيّ في الذريعة قائلاً: «(مسح مقدّم الرأس) للمحقّق المير الداماد. أوّلها: [الحمد لمن مسح جباه الحقائق بأيدي رحمته السابغة]. بخطّ الشيخ عليّ بن أحمد النباطيّ العامليّ مع جملة من رسائل البهائيّ، رأيتها في (مدرسة فاضلخان) بالمشهد المقدّس الرضويّ»[٥].

---

(١) توجد هذه الإجازة في نهاية مخطوطة (الاثنا عشرية) للشيخ حسن، في مكتبة العتبة الرضويّة، تحت الرقم: (٢٧٢٩)، وهذه الإجازات الثلاث نقلتُها عن دراسة نُشرت في مجلّة كتاب شيعة، بعنوان: إجازات الشيخ البهائيّ، لمحمود ملكي: العدد ٧-٨/٢١٦.

(٢) توجد هذه الإجازة في النسخة المحفوظة في مكتبة العتبة الرضويّة المقدّسة، تحت الرقم: (٧٠٩٧).

(٣) الوجيزة في الدراية: الشيخ بهاء الدين محمّد بن الحسين بن عبد الصمد العامليّ، بحث منشور في مجلّة تراثنا: ٣٣/ ٤٠٥.

(٤) انظر: إجازات الشيخ البهائيّ بحث منشور في مجلّة كتاب شيعة: العدد ٧- ٨/٢١٦، و الوجيزة في الدراية: الشيخ بهاء الدين محمّد بن الحسين بن عبد الصمد العامليّ، بحث منشور في مجلّة تراثنا: ٣٣/ ٤٣٨.

(٥) الذريعة: ٢١/١٩.

٢. جهة القبلة:

ذكرها الشيخ الطهرانيّ في الذريعة قائلاً: «رسالة متوسطة تقرب من مائة وخمسين بيتاً... للشيخ البهائيّ المتوفّى (١٠٣١)... منه نسخاً ونسخة عصره التي عليها إجازته بخطّه لكاتب النسخة في سنة (١٠١١) كانت في مكتبة المدرسة الفاضليّة بمشهد خراسان، وقد ضُمّت إلى الخِزانة الرضويّة، وتلميذه الكاتب للنسخة هو الشيخ عليّ بن أحمد النباطيّ العامليّ»[١].

٣. معارج الأصول:

معارج الأصول للمحقّق الحليّ (٦٧٦هـ)، فرغ منها في العاشر من شهر صفر من سنة (١٠١٠) هـ، محفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، تحت الرقم: (٩٠٤٩)[٢].

٤. الوجيزة في الدراية:

وتعدّ أقدم نسخ (الوجيزة)، حيث فرغ الشيخ البهائيّ (رحمه الله تعالى) من تأليفها في شهر ذي القعدة سنة ١٠١٠هـ، وكتبها الشيخ عليّ النباطيّ بعد سنة وشهرين في إصفهان، وقرأها على مؤلّفها، محفوظة في مكتبة العتبة الرضويّة المقدّسة تحت الرقم: (٧٠٩٧)[٣].

أخوته:

١. محمّد التقيّ بن بهاء الدين الفتونيّ.

ذكر السيّد سلمان آل طعمة في كتابه (تراث كربلاء) أنّه من علماء كربلاء، ولُقّب بالحائريّ على خلاف أخيه الشيخ محمّد الفتونيّ الذي لُقّب بالفتونيّ النجفيّ. وقطنت ذريّة الشيخ محمّد تقيّ بن بهاء الدين الفتونيّ في كربلاء، واشتهرت بخدمتها في سدانة المخيّم في كربلاء[٤].

(١) الذريعة: ٣٠١/٥.

(٢) معارج الأصول، المحقّق الحليّ: ٥١/١.

(٣) انظر الوجيزة في الدراية: الشيخ بهاء الدين محمّد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي، بحث منشور في مجلّة تراثنا: ٣٣/ ٤٣٨.

(٤) انظر تراث كربلاء، السيّد سلمان هادي آل طعمة: ٣٠٩.

يوجد بخطّه في مكتبة السيّدة المعصومة عليها السلام المجلّد الأوّل والثاني من كتاب (الروضة البهيّة)، قابلهما مع نسخةٍ بخطّ المؤلّف، فرغ من المجلّد الأوّل في يوم الأحد ١٦ شوّال سنة (١١١٢هـ)، ومن المجلّد الثاني في شهر محرّم سنة ١١١٦هـ[١].

٢. الشيخ محمود بن بهاء الدين الفتونيّ.

ذكره الشيخ الطهرانيّ قائلاً: «محمود بن بهاء الدين محمّد، الذي كتب تملّكه لمجلّد من الرجال الكبير في (١٠٨٧) مصرّحاً بوفاة والده بهاء الدين قبل هذا التأريخ»[٢].

أولاده:

أعقبَ من الإناث بنتين، هما: (فاطمة، وزهرة)[٣]، ومن الذكور اثنين، هما:

١. الشيخ أحمد:

ذكره السيّد جواد شبّر في كتابه (أدب الطف) بعد إيراده آثار الشيخ محمّد مهديّ الفتونيّ، قائلاً: «ورأى الشيخ آغا بزرك مجموعةً فيها زبدة الأصول، وتشريح الأفلاك، ورسالة الأسطرلاب، كلّها للشيخ البهائيّ بقلمه، فرغ منها سنة ١٠٤١، وانتقلت إلى حفيده الشيخ عبد عليّ ابن الشيخ أحمد ابن محمّد مهديّ الفتونيّ»[٤].

٢. الشيخ محمّد:

ذكره الشيخ جعفر محبوبة في (ماضي النجف وحاضرها) قائلاً: «كان من أهل العلم والفضل والكمال والأدب، نشأ في النجف، وحصّل من العلم ما أراد، وكان كثيرَ الأسفار، سافر إلى مكة المكرمة ثلاث مرات، وسافر عدة مرات إلى إيران»[٥].

---

(١) انظر فنخا، مصطفى الداريتيّ: ٧٨/١٧.

(٢) الرياض النضرة: ٥٥٦.

(٣) عثرت على اسميهما عن طريق وثيقة وقف للشيخ الفتونيّ، إذ وقف داره على بناته وبنات البنات، وعلى الوثيقة شهادة الشيخ مهديّ بن حسين ابن الشيخ حسن بن أبي طالب ابن الشيخ أبو الحسن الفتونيّ (ت ١٢٩٧هـ) بتاريخ (١٢٧٤هـ).

(٤) أدب الطف: ٣٣٣/٥.

(٥) ماضي النجف وحاضرها: ٥٢/٣.

ولادته ونشأته:

وُلِد في قرية (النبطية) في جبل عامل في لبنان، من أسرة علمية برز منها أعلام الفقه والأدب[١]، ولكنّي لم أعثر على سنة ولادته على الرغم من البحث؛ ولعلّ الأيّام اللاحقة تكشف لنا ضبط سنة ولادته رحمه الله تعالى.

أمّا دراسته فقد درس الفتونيّ في جبل عامل العلوم الدينيّة حتّى أصبح من العلماء الكبار، بل كان الأمر منحصراً به، وبالسيّد حيدر نور الدين، والسيّد حسين نور الدين، والكلّ في النبطيّة، ولمّا عُطِّل سوق العلم في عامل ؛ لكثرة ظلم الظلمة، وجور الحكّام، وتواتر الفتن من أحمد الجزّار وأمثاله هاجر الشيخ إلى النجف وسكنها[٢]، فدرس عند كبار علماء النجف، ومن أبرزهم والذي كان له الأثر الكبير في مسيرته العلميّة والروحيّة ابن عمّه الشيخ أبو الحسن الشريف العامليّ الفتونيّ المتوفى سنة (١١٣٨هـ)، الذي كان يقيم في النجف، وهو صاحب كتاب (ضياء العالمين في الإمامة)، وبَقِي الفتونيّ مواصلاً دراسته حتى نال درجة الاجتهاد، وقد أجازه عدد من علماء النجف البارزين، وأصبح فيها شيخَ الشيوخ، وسنتطرق لاحقاً إلى أساتذته ومجيزيه بالتفصيل.

مثلما ذكر الشيخ محمّد حرز الدين في كتابه (النوادر) محلّ سكن الشيخ الفتونيّ عند حديثه عن مقام الإمام الصادق عليه السلام، بقوله: «و [مقام] آخر إلى الإمام الصادق عليه السلام، وأنه صلّى ها هنا لمّا زار جدّه أمير المؤمنين عليه السلام ومعه ولده إسماعيل، وفي هذا الباب روايات، أقول: والذي دلّ عليه وعيّن مكانه ها هنا هو التسالم القديم من رجال الشيعة المتصل بأصحاب الأئمّة عليهم السلام إلى زماننا، ويقع هذا المقام الثاني جنب الصحن الغرويّ الغربيّ الجنوبيّ على يسار الداخل للصحن من (باب الفرج) الذي فتحت [كذا] باسم السلطان ناصر الدين شاه سنة (١٢٨٧)، وأدركنا بناء المقام؛ هو غرفة قديمة البناء كالصّفةِ فوقها قُبة بيضاء بُنيت بالجصّ، طولها ثلاثون قدماً وعرضها كذلك، وفي وسط الساحة بالوعة لمياه الأمطار، وكانت الأخيار والزوّار يصلون فيه ركعتين، وروي أنّ السيّد حسيناً المقرّم النجفيّ كان يصلّي فيه، وسمعتُ أيضاً أنّ الميرزا محمّداً الأخباريّ

(١) معارف الرجال: ٣/٨٠.

(٢) انظر تكملة أمل الآمل: ٣٩٢.

صلّى فيه، وله دار وقف تابعة له سكنها العالم الشيخ محمّد مهديّ الفتونيّ»[1].

صورة وقفيّة الشيخ الفتونيّ داره على بناته

(١) معارف الرجال: ٢٥٨/١.

زيادة على تميّزه بالعلوم الدينيّة كالفقه والحديث وغيرهما فقد امتاز الشيخ الفتونيّ بتضلّعه من العلوم الغريبة، فقد ذكر الشيخ محمّد حرز الدين عند ترجمته للشيخ عيسى العامليّ (ت ١٢٨٥هـ) معرفته ببعض أو اطّلاعه على بعض العلوم الرياضيّة، قائلاً: «له خبرةٌ ببعض العلوم الرياضيّة؛ كعلم الرمل والنجوم، وجملة من الخواصّ، والأدعية المجربّة المأثورة في العلل والأمراض، وبعض الخواصّ المطلوبة في محيطنا، وكانت هذه العلوم سابقاً تُدرس، لها هواةٌ وعشّاق، ومن العلماء الذين كتبوا فيها وألّفوا من قبل الشيخ محمّد مهديّ الفتونيّ»[١].

أساتذته:

درس الشيخ محمّد مهديّ الفتونيّ عند كبار علماء النجف الأشرف البارزين في الفقه والأصول والحديث، أبرزهم:

١. **الشيخ أبو الحسن الشريف العامليّ** الفتونيّ المتوفّى سنة (ت ١١٣٨هـ)، ابن عمّه الشيخ محمّد مهدي الفتونيّ، كان يقيم بالنجف وهو صاحب كتاب (ضياء العالمين في الإمامة)[٢].

٢. **الآقا الشيخ الوحيد البهبهانيّ** (ت ١٢٠٦هـ)[٣].

مشايخ إجازته:

ذكر الشيخ الفتونيّ في إجازته لتلميذه محمّد سميع التبريزيّ[٤] مشايخ إجازته، وهم كالآتي:

١. الشيخ أبو الحسن الفتونيّ (ت١١٣٨هـ)[٥].

في جميع إجازات الشيخ محمّد مهدي الفتونيّ يذكر أنّه يروي عن ابن عمّه العالم

(١) معارف الرجال: ١٥٢/٢.

(٢) الكنى والألقاب، الشيخ عباس القميّ: ١/ ١٤٣.

(٣) الدرر البهيّة في تراجم علماء الإماميّة، السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٦٠٠/٢.

(٤) انظر ص١٢٣.

(٥) انظر أعيان الشيعة: ٦٧/١٠، الكواكب المنتشرة: ١٧٤، تلامذة المجلسيّ: ٩٨.

الفقيه الشيخ أبو الحسن الفتونيّ، ومن بينها إجازته للسيّد محمّد مهديّ بحر العلوم (ت١٢١٢هـ)، إذ قال: «وأني قد رويتُ تلك سماعاً وقراءةً وإجازةً عن شيخي وأستاذي ومَن كان في الدارين ملاذي، رئيس المحدّثين في عصره، وقدوة الفقهاء في دهره، ملّا أبي الحسن الشريف الفتونيّ العامليّ قدّس الله تعالى نفسه وطيّب رمسه»[١].

٢. الشيخ يوسف البحرانيّ (ت١١٨٦هـ)[٢].

ذكره الشيخ الفتونيّ في إجازته لتلميذه (محمّد سميع التبريزيّ) بهذه العبارة: «وأنّ لنا طريقَ إجازةٍ من العالم الأقدم، العالم العلم، ذي الرأي السديد، والفكر المقرون بالتسديد، من الربّ الحميد، بقيّة الخلف الذي ثُنيت له الوسادة، الذي حدّد ما بنى أهل العلم وشاده، الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد البحرانيّ (حفظه الله باللطف الربّاني)، عن سائر مشايخه من العلماء البحرينيين، والفضلاء المتبحّرين، إلى آخر السلسة المنتهية إلى المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين)»[٣].

وقد أثنى الشيخ الفتونيّ على شيخه الشيخ يوسف البحرانيّ في نهاية كتاب (الصوارم القاصمة لظهور الجامعين بين بنتين من ولد فاطمة) للشيخ يوسف البحرانيّ، بقوله: «بسم الله، إنّ ما كتبه شيخنا العلّامة متّعه الله بالصحّة والسلامة هو التحقيق والذي هو بالقبول حقيق، والعمل على ما استدلّ إليه وعوّل عليه سيّما على طريقتنا المثلى وسنّتنا الفضلى من العمل على مضمون الأخبار، وإنْ لم يقل به أحد من الفقهاء الأخيار. وكتب الأقلّ محمّد المهديّ الفتونيّ»[٤].

(١) انظر إجازة الشيخ محمّد مهدي الفتونيّ للسيد محمّد مهدي بحر العلوم ص١١١.

(٢) انظر الدرر البهيّة في تراجم علماء الإماميّة: ٩٥٠/٢.

(٣) انظر إجازة الشيخ الفتونيّ لتلميذه محمّد سميع ص١٢٣.

(٤) النسخة موجودة في مركز إحياء التراث الإسلاميّ بقم، بالرقم: ١٢٨٨، انظر فنخا: ٢١ /٨٥١، وفي نهاية النسخة كلام في ترجمة حال الفتونيّ، (انظر الصورة الآتية).

صورة آخر كتاب (الصوارم القاصمة لظهور الجامعين بين بنتين من ولد فاطمة) للشيخ يوسف البحرانيّ، يثني فيها الشيخ الفتونيّ على شيخه البحرانيّ

٣. الحاج محمّد رضا الشيرازيّ[١].

ذكر الشيخ الفتونيّ أنّه يروي عن الشيرازيّ ضمن إجازته لتلميذه الشيخ (محمّد سميع التبريزيّ)، بقوله: «وإنّ لنا طريقاً آخرَ رويناه سماعاً عن شيخنا وشيخ المعاصرين المشتغلين، الإمام بالتحقيق، صاحب التدقيق والتحقيق، الفاضل العلّامة، العالم الفهّامة، حاوي المعقول والمنقول، مرآة أسرار التحقيق، مشكاة أنوار التدقيق، أستاذي في العربية والأصول، وفي شطرٍ من العلم الدينيّ المنقول من الفروع والأصول، الشيخ محمّد رضا بن محسن الشيرازيّ (طيّب الله نفسه وعطّر رمسه»[٢]

٤. المولى محمّد شفيع الجيلانيّ[٣].

كذلك يذكر الشيخ الفتونيّ أنّه يروي عن المولى محمّد شفيع الجيلانيّ ضمن إجازته لتلميذه الشيخ (محمّد سميع التبريزيّ) بقوله: «وإنّ لنا طريقاً آخرَ؛ فقد روينا سماعاً وقراءةً عن الأستاذ الأعظم، العالم العلم الفاضل، المحقّق المسدّد المؤيّد، ناظورة أهل العلم، ونادرة ذوي العدل، شيخ الإسلام والمسلمين، وقدوة الفضلاء المسلمين، الآخوند ملّا محمّد شفيع الجيلانيّ».[٤]

(١) يقول الشيخ الطهرانيّ في الكواكب المنتشرة: ٢٦٧: «**محمّد رضا الشولستاني الشيرازي**: (كتب ١٠٨٠) كان من مشايخ محمّد مهدي الفتونيّ العامليّ (١١٨٣م)، وهو يروي عن المجلسيّ (١٠٣٧ - ١١١٠) كما ذكره محمّد سعيد ابن محمّد يوسف الدينوريّ في إجازته لمحمّد رضا بن بحر العلوم في سنة ١٢٤٥ (ذ١ رقم ١٠١٩)، وكذا صرح تقيّ بن محمّد ملا كتاب النجفيّ في إجازته لمحمّد رضا المذكور (ذ١ رقم ٨٠٢)، قال: يروي الفتونيّ عن أبي الحسن الشريف العامليّ، ويروي عن شيخه محمّد رضا الشيرازيّ، كلاهما عن العلّامة المجلسيّ».

(٢) انظر صورة إجازة الشيخ الفتونيّ لتلميذه محمّد سميع.

(٣) أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام: ٣٣٢/٥.

(٤) انظر صورة إجازة الشيخ الفتونيّ لتلميذه محمّد سميع.

تلامذته والراوون عنه:

أصبح الفتونـيّ من كبار العلماء، وتصدّر مجلس التدريس، فدرس عنده أعلام العلماء وكبار مراجع الشـيعة العظام، واسـتجازه جمعٌ كبيرٌ منهم، وهم كالآتي:

١. السيّد شبّر بن محمّد بن ثنوان الحويزيّ النجفيّ (ت ١١٧٠هـ):

ذكـر الشـيخ محمّـد حسـين حرز الديـن في تعليقتـه على مجيزيـه بالروايـة، بعد أنْ ترجمـه السـيّد محمّـد حـرز الديـن، أنّه يروي عـن الشـيخ الفتونيّ[١].

٢. السيّد عبد الله ابن السيّد محمّد تقيّ الموسويّ اللاريجانيّ (ت ١١٧٨هـ):

ذكـر الشـيخ الطهرانـيّ أنه يـروي عن الفتونـيّ في كتابـه (الذريعة)، بعـد كلامه على مجموعـة أصوليـة وفقهيّـة للوحيـد البهبهانـيّ، وهـذا نصّـه: «وقـد دوّن هـذه المجموعة السـيّد عبد الله بن السـيّد محمّد تقيّ الموسـويّ اللاريجانيّ في كربلا في عدة أشـهر من سنة ١١٧٨، وكتب على ظهر المجموعة أنّ جميع ما فيها من مؤلّفات قطب المجتهدين، وذكـر فـي آخـر الفوائد الحائرية أنه من تأليفات قطب المجتهدين في أصول الفقه مولانا وأسـتاذنا، وحيـد عصـره الآقا محمّد باقـر دام ظلّه العالي، وكانت فـي المجموعة إجازات مشايخ الكاتب له بخطوطهم، وهم المحدّث الشيخ يوسف البحرانيّ ٨ ذي حجة ١١٧٧، والمولـى محمّـد مهديّ الفتونيّ العامليّ، والأسـتاذ الوحيد البهبهانيّ»[٢].

٣. السيّد محمّد شفيع الجزائريّ (ت١٢٠٤هـ)[٣]:

ذكر الشيخ الطهرانيّ في (الكرام البررة) أنّه يروي عن الشيخ مهديّ الفتونيّ[٤].

مثلما ذكر الشـيخ الطهرانيّ في (الذريعة) أنّه كتب إليه أسـتاذه الشـيخ محمّد مهديّ الفتونـيّ كتابـاً يُلـزم الجماهير المؤمنة باتّباع أوامر المولى السـيّد شـبّر[٥]، حينما ثار على ولاة آل عثمـان فـي العـراق؛ ليقـرأه علـى جماهير المسـلمين المتجمّعـة لنصرته، وإليك

(١) انظر معارف الرجال: ٣٥٤/١.

(٢) الذريعة: ٧٢/٢٠.

(٣) انظر الكرام البررة: ٢/ ٦٢٤، ١٣٦/١١.

(٤) انظر الكرام البررة: ٢/ ٦٢٤.

(٥) المراد بـ(المولى السيّد شبر) هو السيّد شبر الموسويّ الحويزيّ المتوفّى (١١٧٠هـ).

نصّه: «إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان على العارف المتمكّن منهما، فأطيعوا أمره، وانتهوا عند نهيه، فإنه يدلّكم على ما يصلح به دنياكم وأخراكم، ولا تخالفوه، وأعينوه على إنفاذ أمره»[١].

٤. الشيخ محمّد رضا التبريزيّ (ت ١٢٠٨هـ)[٢]:

وقد أمره الشيخ الفتونيّ أنْ يكتب كتابه (إشارات الأحكام في معرفة الحلال والحرام).

و ذكر الشيخ التبريزيّ بنفسه في أول كتابه (الإشارات) أنه لمّا رأى شيخه المرحوم الشيخ (مهديّ الفتونيّ النجفيّ) كتابه (الشفا في أخبار آل المصطفى) في ثلاث مائة ألف بيتٍ، أشار إليه بتأليف كتاب في الفقه والفتوى حذو (إشارات) ابن سينا[٣]، وهذا يدلّ على تلمذته عند الشيخ الفتونيّ.

٥. الشيخ محمّد مهديّ النراقيّ المعروف بـ (المحقّق النراقيّ) (ت ١٢٠٩هـ):

ذكر الشيخ أحمد النراقيّ في (إجازته) للشيخ الأنصاريّ أنّ الشيخ محمّد مهديّ النراقيّ يروي عن الشيخ الفتونيّ[٤].

٦. السيّد محمّد مهديّ بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ):

جاء في إجازة الشيخ العلّامة محمّد عليّ الأردوبادي التي كتبها سنة (١٣٦١هـ) للسيّد محمّد هادي الميلانيّ (ت ١٣٩٥هـ) أنّ السيّد بحر العلوم يروي عن الفتونيّ[٥].

٧. السيّد أحمد بن محمّد العطّار (ت ١٢١٥هـ):

ذكرالشيخ الطهرانيّ في (الكرام البررة)، والشيخ جعفر محبوبة في كتابه (ماضي

(١) معارف الرجال: ٣٥٦/١.

(٢) انظر الكرام البررة: ٢/ ٥٥٩.

(٣) انظر الذريعة: ٧٧/١١، وكذلك مرآة الكتب، ثقة الاسلام التبريزيّ: ٤٣١/٣.

(٤) انظر الكرام البررة: ٣/ ٥٤٤.

(٥) انظر موسوعة العلاّمة الأردوباديّ: ١/ ٤٨٧، مثلما ذكر السيّد بحر العلوم أنّه يروي عنه في تقريظه لكتاب (تتميم أمل الآمل) للشيخ عبدالنبيّ القزوينيّ: ٢٢، و انظر: الكرام البررة: ٣/ ٥٧٤، ماضي النجف وحاضرها: ١٧٩/٤، ١٨١.

النجف وحاضرها) أنّ السيّد العطار تلميذ الشيخ مهديّ الفتونيّ[١].

٨. السيّد محمّد مهديّ الشهرستانيّ (ت ١٢١٦هـ):

ذكر السيّد محمّد مهديّ الشهرستانيّ أنّه يروي عن الشيخ الفتونيّ ضمن إجازته للشيخ أسد الله التستريّ في كتاب (مقدمة مقابس الأنوار)[٢].

٩. الميرزا محمّد مهديّ المشهديّ الإصفهانيّ (ت ١٢١٨هـ):

ذكر السيّد عليّ نقيّ النقويّ في (أقرب المجازات) أنّه يروي عن الشيخ محمّد مهدي الفتونيّ[٣].

١٠. السيّد الميرزا محمّد تقيّ القاضي الطباطبائيّ التبريزيّ (ت ١٢٢٢هـ):

يقول الشيخ الطهرانيّ في (الكرام البررة): «وله الإجازة من الشيخ محمّد مهديّ الفتونيّ العامليّ، كتبها له بخطّه على بعض مجلدات [الوسائل] الموجود»[٤].

١١. الشيخ جعفر كاشف الغطاء الكبير (ت ١٢٢٨هـ):

ذكر صاحب (الروضات) أنّ الشيخ جعفراً يروي عن الشيخ الفتونيّ، بقوله: «وكان غالب تلمّذه على الشيخ محمّد مهديّ الفتونيّ العامليّ[٥].

وذكر ذلك أيضاً الشيخ العلّامة محمّد عليّ الأردوباديّ في إجازته التي كتبها سنة (١٣٦١هـ) للسيّد محمّد هادي الميلانيّ (ت ١٣٩٥هـ)[٦]، و مثله ذكر الشيخ عليّ كاشف الغطاء والشيخ الطهرانيّ[٧].

---

(١) انظر: الكرام البررة: ١/ ١١٣، ماضي النجف وحاضرها: ١٩٧/٥.

(٢) انظر: مقدمة مقابس الأنوار، أسد الله التستريّ: ٢٠٤، مثلما ذلك في الإجازة الكبيرة للسيّد المرعشيّ النجفيّ: ١٤٣.

(٣) انظر أقرب المجازات، السيّد عليّ نقيّ النقويّ: ٣٤٥.

(٤) انظر: الكرام البررة: ١/ ٢٢٨، أعيان الشيعة: ٦٧/١٠.

(٥) روضات الجنّات، الخوانساريّ: ٢٠١/٢.

(٦) انظر موسوعة العلاّمة الأردوباديّ: ١/ ٤٦١.

(٧) انظر الحصون المنيعة، الشيخ عليّ كاشف الغطاء: ٣٠٩/٨، و الكرام البررة: ١/ ٢٩٤.

١٢. الميرزا أبو القاسم بن محمّد حسن الجيلانيّ المعروف بالمحقّق القمّيّ (صاحب القوانين) (ت ١٢٣١هـ):

ذكر الميرزا أبو القاسم القميّ الشيخ الفتونيّ ضمن إجازته للشيخ أسد الله التستريّ، قائلاً: «شيخ المشايخ العظام، أسوة الفضلاء الفخام، وقدوة المحدّثين الكرام، العالم الربّانيّ، والحبر الصمدانيّ، الشيخ محمّد مهديّ النجفيّ الفتونيّ روّح الله روحه الشريفة»[١].

وذكر بعض الأعلام أنّ الميرزا أبا القاسم القميّ يروي عن الشيخ الفتونيّ كالسيّد عليّ نقيّ النقويّ،[٢] والشيخ أسد الله التستريّ (١٢٣٤هـ)،[٣] والعلّامة محمّد عليّ الأردوباديّ،[٤] والشيخ آغا بزرك الطهرانيّ[٥].

١٣. الميرزا محمّد هاشم الموسويّ الخونساريّ الجهارسوقيّ الأصبهانيّ (ت١٢٣٥هـ):

ذُكر أنّه يروي عن الشيخ الفتونيّ في إجازة السيّد حسن ابن الآقا مسيح الجهارسوقيّ الإصفهانيّ الخونساريّ (ت ١٣٧٧هـ) للعلّامة محمّد عليّ الأردوباديّ[٦].

١٤. الشيخ نصّار بن حمد الحكيميّ العبسيّ النجفيّ (ت حدود ١٢٤٠هـ):

ذكر الشيخ الطهرانيّ أنّه تلميذ الشيخ الفتونيّ، إذ قال: «الشيخ نصّار بن حمد الحكيميّ العبسيّ النجفيّ، من تلاميذ الشيخ بهاء الدين محمّد مهديّ الفتونيّ العامليّ، ومعاصري الشيخ الأكبر كاشف الغطاء، والمتوفّى بعده بسنين»[٧].

١٥. السيّد محمّد رضا ابن السيّد عبد الرزاق الأقساسيّ السمنانيّ (ت بعد ١٢٥٨هـ):

يقول الشيخ الطهرانيّ: «كان والده عبد الرزاق قد وقف المجلّد الثاني من شرح

(١) مجمع الإجازات ومنبع الإفادات، الشيخ آقا نجفيّ الإصفهانيّ: ٥٨١.
(٢) انظر أقرب المجازات: ١١٩.
(٣) انظر مقدمة مقابس الأنوار: ١٧٥.
(٤) انظر موسوعة العلاّمة الأردوبادي: ١/ ٢٨٨.
(٥) انظر الكرام البررة: ٥٢/١.
(٦) انظر موسوعة العلاّمة الأردوباديّ: ١/ ٢٨٧.
(٧) الكرام البررة: ٣/ ٥٩٠، الذريعة: ٤٤٣/٢٤.

اللمعة في (١١٥٢)، وقرأه ولده صاحب الترجمة على شيخه وأستاذه محمّد مهديّ الفتونيّ بن بهاء الدين العامليّ النجفيّ، فكتب الفتونيّ إجازةً له بخطّه على ظهر ذلك المجلّد الثاني من شرح اللمعة، وصفه فيها بقوله [ولدي الأسعد الأرشد الأمجد المفدّى بالطارف والتليد الميرزا محمّد رضا]، ويروي الفتونيّ في هذه الإجازة عن أستاذه الأعظم... أبي الحسن الشريف العامليّ عن المجلسيّ عن والده التقيّ عن البهائيّ عن أبيه الحسين بن عبد الصمد عن الشارح الشهيد. رأيتُ النسخة في كرمانشاه عند السيّد محمّد جواد بن الميرزا إسماعيل النجومي الكرمانشاهيّ»[١].

١٦. الميرزا محمّد رفيع ابن الميرزا محمّد شفيع التبريزيّ (ت ق١٣):

ذكر الشيخ الطهرانيّ في (الكواكب المنتشرة) أنّه تلميذ الشيخ الفتونيّ[٢].

١٧. الشيخ محمّد عليّ الطالقانيّ (ت ق١٣):

ذكره السيّد أحمد الحسينيّ في (تراجم الرجال) قائلا: «محمّد عليّ بن محمّد حسين الطالقانيّ، من أعلام النجف الأشرف في أواخر القرن الثالث عشر، تتلمذ على علمائها الأعلام، ومنهم المولى محمّد مهديّ الفتونيّ وكتب بخطّه الجيّد كتاب أستاذه هذا (نتائج الأخبار ونوافج الأزهار)، فكتب أستاذه في آخر مجلد المكاسب منه إجازة الحديث له»[٣].

إطراء العلماء عليه ومكانته العلميّة:

زخرت حياة الفتونيّ بالعطاء فكثرت أقوال الأعلام في حقّه، وهذه بعضها:

١. الشيخ محمّد عليّ بن بشارة (ت١١٦٠هـ):

«إنْ مُثّل الأدب بالروضة، فهو بلبلها المطرب وهزارها الصادح المعجب، وإنْ نثر تستّر الدر بالأصداف أو نظم فضح العقود والأشناف...»[٤].

(١) الكواكب المنتشرة: ٢٦٣.

(٢) انظر الكواكب المنتشرة: ٢٨٠.

(٣) تراجم الرجال، السيّد أحمد الحسينيّ: ٢٠٦/٢.

(٤) نشوة السلافة ومحل الإضافة نقلًا عن أدب الطف: ٥/ ٣٣١.

٢. السيّد عبد الله الجزائريّ (ت ١١٧٣هـ):

«عالـمٌ فاضـلٌ، محدّث من أجـلّ الأتقياء.. اجتمعتُ به في المشـهد الغرويّ، وتبرّكتُ بلقائه سلّمه الله»[١].

٣. السيّد محمّد مهديّ بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ):

ذكـره السـيّد بحـر العلوم فـي إجازته للسـيّد دلدار علـيّ (ت ١٢٣٥هـ) قائلاً: «شـيخنا العالـم المحـدّث الفقيـه، وأسـتاذنا الكامـل المتتبّـع النبيـه، نخبـة الفقهـاء والمحدّثيـن، وزبدة العلماء العاملين، الفاضل البارع النحرير، إمام الفقه والحديث والتفسير، صاحب الأخـلاق الكريمـة الرضية والخصال المرضية، واحد عصره في كلّ خلقٍ رضيّ ونعتٍ عليّ، شـيخنا الإمام البهيّ السـخيّ أبـو صالح المهديّ العاملـيّ الفتونيّ»[٢].

وكذلـك أثنـى عليـه السـيّد بحـر العلـوم فـي إجازته للشـيخ محمّد حسـن ابـن الحاج معصـوم القزوينـيّ الحائريّ بقوله: «وما أخبرني به بجميـع الطرق المعتبرة المقرّرة قراءةً وسـماعاً وإجازةً شـيخنا العالم العامل المحدّث الفقيه، وأسـتاذنا الفاضل الفاصل الوجيه النبيـه، شـيخ مشـائخ عصره وواحد علماء دهره، الشـيخ البهيّ الرضـيّ المرضيّ أبو صالح محمّـد المهـديّ العامليّ الفتونـيّ قدس الله لطيفه وأجزل تشـريفه»[٣].

٤. السيّد محمّد مهديّ ابن هداية الله الإصفهانيّ المشهديّ (ت ١٢١٨هـ):

ذكره السـيّد الإصفهانيّ في إجازته للسـيّد مهديّ بحر العلوم قائلاً: «شـيخنا المحدّث الفقيه، والنحرير النبيه، الشـيخ محمّـد مهديّ الفتونيّ»[٤].

٥. الشيخ أسد الله التستريّ (ت١٢٢٠هـ):

قال في حقّه: «المعظّم المؤيّد بلطف الله الجليّ والخفيّ»[٥].

وذكره الشـيخ التسـتريّ في إجازته للسـيّد عبد الله شـبّر (ت١٢٤٢هـ) بقوله: «شـيخهم

(١) الإجازة الكبيرة للتستريّ: ١٨٤.
(٢) أوراق الذهب، السيّد محمّد عبّاس الجزائريّ: ٣٢٧/١.
(٣) أعيان الشيعة: ٦٧/١٠.
(٤) أوراق الذهب: ٣٤٠/١.
(٥) مقابس الأنوار ونفائس الأسرار: ١٨.

وأستاذهم الأجلّ الأكمل، قدوة العلماء والمحدّثين الكُمّل، شيخنا الشيخ محمّد مهديّ الفتونيّ..»[١].

٦. الشيخ شريف بن محمّد فلاح الكاظميّ (ت ١٢٢٠هـ):

قال: «الشيخ الأجلّ، الأكمل الأفضل، بحر العلم الخضم، طود الحلم الأشم، قدوة أهل الفضل والعرفان، ساحب ذيل الفخر على هامة الكيوان، رئيس المحدّثين، خاتمة المجتهدين قدوة الفضلاء المتأخرين، النحرير المحقّق والحبر المدقّق، علّامة العصر، فهّامة الدهر، سنيّ الفخر، عظيم القدر، زكيّ النجر، طويل الباع، رحيب الصدر، الأستاذ الماهر، روض الأدب الناظر، الناظم الناثر...»[٢].

٧. السيّد دلدار عليّ النقويّ (ت١٢٣٥هـ):

قال: «العالم المحدّث الفقيه، والأستاذ الكامل النبيه، الشيخ البهيّ السنيّ أبو صالح محمّد مهديّ العامليّ - أفاض الله عليه سجال رحمته، وأسكنه فسيح جنّته»[٣].

٨. الشيخ أحمد الأحسائيّ (ت١٢٤١هـ):

قال عنه: «الفقيه العلّامة، شيخ علماء دهره، ومقدّم فقهاء عصره، الشيخ محمّد مهديّ الفتونيّ..»[٤].

٩. السيّد إعجاز حسين النيسابوريّ الكنتوريّ اللكهنويّ (ت ١٢٨٦هـ):

قال: «كان عالماً فاضلاً، ثقةً ديّناً، فقيهاً مجتهداً، فريد دهره ونسيج عصره..»[٥].

١٠. الشيخ أحمد النراقيّ (ت١٢٤٤هـ):

قال: «الشّيخ الأجلّ الأفضل، والفقيه النّبيه الأكمل، المحدّث البارع التقيّ، والعالم الورع النقيّ، الحبر الأوحديّ، الشّيخ محمّد مهديّ بن الشّيخ بهاء الدّين الفتونيّ العامليّ النجفيّ»[٦].

---

(١) مقابس الأنوار ونفائس الأسرار: ٢٢١.

(٢) أدب الطف: ٣٣٢/٥.

(٣) أوراق الذهب: ٣٧٨/١.

(٤) مقدّمة مقابس الأنوار: ٢٠٨.

(٥) شذور العقيان في تراجم الأعيان: ٨٣٨.

(٦) روضات الجنات: ٢٠٠/٧.

١١. الشيخ محمّد حسن النجفيّ (ت١٢٦٦هـ):

ذكره الشيخ صاحب الجواهر في إجازته للسيّد ممتاز العلماء (ت ١٢٨٩هـ) قائلاً: «... شيخ مشايخ عصره وواحد دهره، الشيخ البهيّ الرضيّ الزكيّ أبي صالح محمّد مهديّ العامليّ الفتونيّ الغرويّ، الذي نقل بعض الثقات عن بحر العلوم قدّس سرّه أنّه قد تساوى في استحضاره للأحكام كتابا الطهارة والديّات، وأنّه لزيادة تبحّره واطّلاعه وإصابة فكره لا يذكر في الخبر إلّا احتمالاً واحداً هو الصواب، ولا يذكر غيره من الاحتمالات التي يحتملها الأصحاب، وفي إجازة المرحوم السيّد عبد الله الجزائريّ: كان هذا الشيخ عالماً فاضلاً، من أجلّاء الأتقياء..»[١].

١٢. السيّد عليّ البروجرديّ (ت١٣١٣هـ):

قال عنه: «وهو الشيخ الرفيع الشأن والمكان، المشار إليه بكلّ بنان، الأفضل الأعلم الأكمل، كما في بعض الإجازات المعتبرة، يروي عنه المولى البهبهانيّ، ولا ينبغي الريب في قبول روايته»[٢].

١٣. الميرزا حسين النوريّ (ت١٣٢٠هـ):

قال عنه: «نخبة الفقهاء والمحدّثين، وزبدة العلماء العاملين»[٣].

١٤. السيّد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ):

قال عنه: «الفقيه المحدّث النسّابة، شيخ المشائخ في عصره، وواحد المحدّثين في مصره.... كان في عاملة من العلماء الكبار، بل كان الأمر منحصراً به وبالسيّد حيدر نور الدين، والسيّد حسين نور الدين، والكلّ في النبطيّة الفوقا، ولمّا عُطّل سوق العلم في بلاد عاملة؛ لكثرة ظلم الظلمة وجور الحكّام وتواتر الفتن من أحمد الجزّار وأمثاله هاجر الشيخ إلى النجف وسكن بها، فكان فيها شيخ الشيوخ..»[٤].

(١) أوراق الذهب: ٥٤٨/١.

(٢) طرائف المقال: ١ /٦٣.

(٣) خاتمة المستدرك، الميرزا النوريّ: ٢ / ٦٤.

(٤) تكملة أمل الآمل: ٣٩٢

١٥. الشيخ عبّاس القمّي (ت ١٣٥٩هـ):

قال: «الفقيه النبيه، نخبة الفقهاء والمحدّثين، وزبدة العلماء العاملين»[١].

١٦. الشيخ محمّد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ):

قال: «أستاذ العلماء الأساطين، روى أساتذتنا عن مشايخهم - عطر الله مراقدهم - أنّ المترجَم له حاز الرئاستين العلميّة والأدبية، وأنه الورع الثقة الأمين، وكان كاتباً بليغاً، وشاعراً مجيداً، يُروى له شعرٌ كثير، فهو شاعر العلماء وعالم الشعراء، فقيه نقّاد، متتبّع جامع ضابط، جليل القدر، ذكروه بكلّ تجلّة واحترام، وجرت أقلام الكتّاب والعلماء فيه أحسن جري وبأكمل إطراء»[٢].

١٧. الشيخ جعفر محبوبة (ت ١٣٧٧هـ):

قال عنه: «(الشيخ محمّد مهديّ) بن بهاء الدين محمّد بن عليّ النباطيّ العامليّ، هو الملقّب بالصالح الفتونيّ الغرويّ، وهو ابن عمّ الشريف أبو الحسن وتلميذه والراوي عنه قراءةً وإجازةً، وهو من العلماء الذين لهم القدح المعلّى في العلم، والنصيب الوافر من الأدب، وقد حاز الفضيلتين، وعُرِفَ بالمزيّتين (العلم والشعر)، فكان عالماً شاعراً، وكاتباً مجيد»[٣].

١٨. الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ):

ذكره عند ترجمته للشيخ محمّد جواد الغرويّ بقوله: «وكفى في جلالة صاحب الترجمة جمع بحر العلوم بينه وبين مهديّ الفتونيّ (١١٨٣م) الفقيه الوحيد في عصره»[٤].

---

(١) الكنى والألقاب: ١ / ١٤٣.

(٢) معارف الرجال: ٣/٨٠.

(٣) ماضي النجف وحاضرها: ٥٢.

(٤) الكواكب المنتشرة: ١٥١.

الشيخ الفتونيّ وموقفه من الأخباريّة والأصوليّة:

أغلب مَن ترجمَ للشيخ محمّد مهديّ الفتونيّ يرى ميله للأخباريّين، أو أنّه كان يتوسط الفريقين في بعض القضايا، وسنورد بعض الآراء لمَن أدلى بشأن هذا الأمر:

١. سيّد العلماء السيّد حسين بن دلدار عليّ (ت ١٢٧٣هـ):

أشار سيّد العلماء السيّد حسين بن دلدار عليّ في إجازته للمفتي محمّد عبّاس الجزائريّ (ت١٣٠٦هـ) التي كتبها في ٢٦ ربيع الثاني من سنة (١٢٧٢هـ)، بعد أنْ وصل بالرواية للشيخ يوسف البحرانيّ، بقوله: «أقول: وهذا الشيخ والشيخ الفتونيّ متوسطان بزعمهما في الطريقة الأخبارية والأصوليّة، وإنْ غلب عليهما طريقة الأخباريّين، وعدلا في جملةٍ من موادّ النزاع إلى طريقة الأصوليّين، وسدّوا ألسنتهم من الطعن في علمائنا المجتهدين»[(١)].

وقال سيّد العلماء نفسه في إجازته لولده ممتاز العلماء (ت١٢٨٩هـ) التي كتبها في ٢ جمادى الآخرة من سنة (١٢٧٢هـ)، بعد إيراد مدح السيّد مهديّ بحر العلوم (ت١٢١٢هـ) لكتاب(نتائج الأخبار) للشيخ الفتونيّ: «ولعله أشار بذلك إلى أنّه قضى الوطر من جميع الفقه بالبحث والنظر في كتابه المسمّى بنتائج الأخبار، وهو كتاب جامع حاوٍ لأكثر المسائل والآثار في جميع أبواب الفقه، مستند بالأحاديث المسندة إلى الأئمّة الأطهار (عليهم الصلاة والسلام) إلّا أنّي فهمتُ من كتابه هذا ميله إلى الأخبارية، وربّما يعرّض في ديباجته على علمائنا الأعيان من الأصوليّة، ولم يبلغ في ذلك درجة التحقيق، وكان يرى نفسه متوسّطاً بين النجدين»[(٢)].

٢. الشيخ محمّد محسن آقا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ):

تطّرق لهذا الأمر في الذريعة بعد كلامه على آثار الشيخ الفتونيّ، إذ قال: (نتايج الأخبار ونوافج الأزهار في الأحكام المنصوصة بالعموم والخصوص من الكتاب والمأثورة عن الأئمّة الأطياب في الكتب الأربعة وغيرها من كتب الأصحاب).

فقهٌ تامٌّ خرج جميع أبوابه مبسوطاً، للفقيه أبي صالح مهديّ بن بهاء الدين محمّد

(١) أوراق الذهب: ٥٢٥/١.

(٢) أوراق الذهب: ٤٥١/١.

صالح الأفتونيّ العاملـيّ النجفـيّ م ١١٨٣... رأيـتُ المجلد الأول منه مـن أول الطهارة إلى آخر الصلوات المندوبة عند المولويّ حسن يوسف الهنديّ بكربلاء. أوله: [الحمد لله الذي شرّع لنا الدين القويم وهدانا الصراط المستقيم...]،ثم ذكر اختلاف الأصوليّين والأخباريّين في المشـرب، وقال إنهم مفرِطون ومفرِّطون، فسـلك في الوسـط بين المنهجين»[(١)].

وفاته ومدفنه:

يوجـد اختـلاف بيـن العلماء في سـنة وفـاة الشـيخ الفتونـيّ، وأغلبهم يرى أنّـه توفّي بالنجف الأشـرف في شـهر شـعبان سـنة (١١٨٣هـ).

ولكـن الشـيخ جعفـر محبوبة يذكر فـي كتابه (ماضـي النجف وحاضرها) أنّـه: «توفّي كمـا وجدتـه فـي مجمـوع بعض أفراد أسـرته سـنة ١١٩٠»[(٢)]. وأيّده في ذلك السـيّد جواد شـبّر في (أدب الطف)[(٣)].

وينفـي قـول الشـيخ جعفر محبوبـة ماذكره الشـيخ الطهرانيّ في ترجمة ولده الشـيخ محمـود قائـلاً: «محمود بن بهـاء الدين محمّد الذي كتب تملّكه لمجلّد من الرجال الكبير فـي(١٠٨٧) مصرّحـا بوفاة والده بهاء الدين قبـل هذا التأريخ»[(٤)].

ويـرى الشـيخ حـرز الديـن أنّـه توفّـي فـي سـنة (١١٨٧هـ)، وأُقيمـت لـه الفواتـح في النجـف وخارجهـا، ورثتـه الشـعراء والأدبـاء.[(٥)]

ودُفن في الصحن الحيدريّ الشريف عند المنارة الجنوبيّة[(٦)].

---

(١) الذريعة: ٤٢/٢٤.

(٢) ماضي النجف وحاضرها: ٥٦/٣.

(٣) انظر أدب الطف: ١٦٠/٥.

(٤) الرياض النضرة: ٥٥٦.

(٥) انظـر: معـارف الرجـال: ٢٠٣/٢، وذكـر في هامـش الكتاب ممّن رثاه وأرخ عام وفاته السـيّد أحمد العطّار الحسـنيّ بقصيدة مطلعها:

لمَـــن الربع طامـــس الأعلام قـــد عفـــاه تعاقـــب الأيام

وبعـد الاطّـلاع علـى ديـوان السـيّد أحمد العطّـار وجدنا أن القصيدة فـي رثاء الشـيخ (محمّد تقيّ الدورقـيّ). (انظر ديوان سـيد أحمـد العطار: ٢٣٧).

(٦) انظر مشاهير المدفونين في الصحن الحيدري الشريف: ٣٩٨.

المبحث الثاني
الإجازات

١. إجازة الشيخ محمّد مهدي الفتونيّ العامليّ النجفيّ للسيّد أبي الحسن ابن السيّد حيدر العامليّ (ت١١٩٤هـ)[١]، ما نصّه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد الأحد، والصلاة على خير خلقه النبيّ الرسول محمّد، وآله أولي الفخار والسؤدد.

وبعدُ، فلمّا كان ولدنا ومعتمدنا الأرشد الأمجد، سلالة الأطهار، وخلاصة الأبرار، السيّد أبو الحسن ابن المرحوم السيّد حيدر العامليّ، ممّن اعتمد على ذكاه وفهمه وورعه وتقواه، أجزتُ له - وفّقه الله تعالى - أنْ يروي عنّي مسموعاتي ومؤلّفاتي، سيّما كتابي الأخبار (التهذيب والاستبصار)، وكتابي [كذا] شيخنا محمّد بن يعقوب، وكتاب (مَن لا يحضره الفقيه)، وغير ذلك ممّا صحّ استناده إلى مشايخنا المعلومين، وقد أخذتُ عليه ما أخذ عليّ من التثبّت والتورّع قولاً وعملاً، والتأمّل الصادق والفكر الحاذق.

وأسأله أنْ لا ينساني من صالح دعائه كما أنّي لا أنساه. وكتب الأقلّ محمّد المهديّ الفتونيّ[٢].

---

(١) هو السيّد أبو الحسن موسى بن حيدر بن أحمد، أحد أجداد السيد محسن الأمين لأبيه، نسبه الشريف ينتهي إلى الإمام السبط الحسين الشهيد، ولكنّه يعبر عن نفسه في بعض مؤلّفاته بالحسينيّ الحسنيّ، فالظاهر أنّ انتسابه إلى الإمام الحسن السبط عليه السلام من طرف الأمهات، كما وقع لصاحب مفتاح الكرامة وصف نفسه بالحسينيّ الحسنيّ الموسويّ. ولد بقرية شقرا سنة ١١٣٨، وتوفّي بها ليلة الأحد ١٦ المحرم سنة ١١٩٤. كان عالماً فاضلاً جيّد الخطّ جداً، محقّقاً مدقّقاً فقيهاً، محدثاً، متقناً رئيساً، جليلاً مطاعاً، عالي الشأن بعيد الهمّة، انتهت إليه الرياسة في البلاد العامليّة ديناً ودنيا، وآثاره تدلّ على إتقانه في كلّ شيء. (انظر: أعيان الشيعة: ١٠/ ١٨٢).

(٢) الإجازة كتبها الفتونيّ بخطّه على الصفحة الأخيرة من كتاب المجلّد الأوّل من كتاب (تهذيب الأحكام) للشيخ الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، والنسخة محفوظة في المكتبة الوطنيّة (ملّي) بطهران؛ برقم: ٦٩٢.

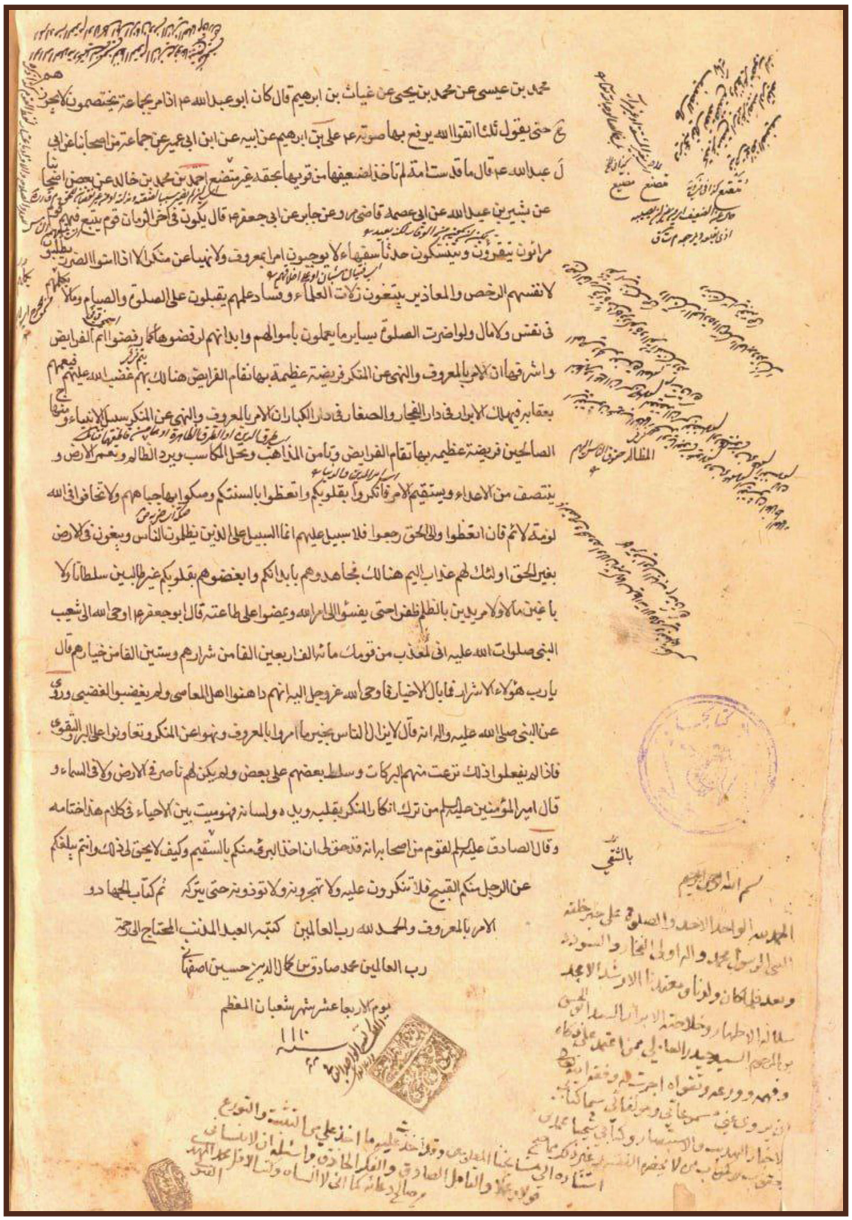

صورة إجازة الشيخ الفتونيّ للسيّد أبي الحسن ابن السيّد حيدر العامليّ

٢. إجازة الشيخ محمّد مهديّ العامليّ الفتونيّ النجفيّ للسيّد محمّد مهديّ بحر العلوم[١] (ت١٢١٢هـ)[٢].

بسم الله الرحمن الرحيم

أجزت لـه زاد الله توفيقـه وجعلـه قرينـه ورفيقـه، أنْ يـروي عنّي جميـع مارويته عن مشـايخي قـراءةً وسـماعاً وإجـازةً مـن الكتـب الأربعـة المشـهورة فـي الأعصـار، فـي كلّ الأمصار، الموسـومة بالصحة والاعتبار، من الكافي والفقيه والتهذيب والاسـتبصار، وكتاب بحـار الأنـوار، المشـهورة كالشـمس فـي رابعـة النهـار، وكتاب وسـائل الشـيعة المعروف للشـيخ محمّد بن الحسـن الشـهير بالحرّ، وكتاب الوافي لمحمّد بن المرتضى الكاشـانيّ، وسـائر كتب أصحابنا المنسـوبة إليهـم بالتواتر.

وأنّي قد رويتُ تلك سماعاً وقراءةً وإجازةً عن شيخي وأستاذي، ومَن كان في الدارين ملاذي، رئيس المحدّثين في عصره، وقدوة الفقهاء في دهره، ملّا أبي الحسـن الشـريف الفتونيّ العامليّ قدّس الله تعالى نفسه وطيّب رمسه، عن شيخه خاتمة المحدِّثين، ناشر علـوم الأئمّـة المحدَّثين، العالم الربانيّ و النور الشعشـعانيّ، خـادم أخبار الأئمّة الأخيار، الكاشـف عـن غوامضها الأسـتار، ملّا محمّـد الباقر لعلوم الدّين رفـع الله تعالى درجته في أعلى عليّين، عن شـيخه ووالده العالم الأوحد، الأورع الأزهد ملّا محمّد تقيّ المجلسـيّ،

(١) هـو السـيّد محمّـد مهديّ بـن مرتضى بن محمّـد البروجـرديّ الطباطبائيّ المشـهور ببحر العلوم، من علماء الإمامية البارزين في القرن الثاني عشـر، تخصّص في علوم الفقه والأصول، والحديث، والكلام، والتفسير والرجال. وُلد في سنة (١١٥٥هـ) في كربلاء، درس عند الشيخ يوسف البحرانيّ، والوحيـد البهبهانـيّ، والشـيخ محمّد مهديّ الفتونـيّ، والميرزا محمّد مهديّ الخراسـانيّ وغيرهم، وتخـرّج علـى يديـه علمـاء كثيرون، لـه جملة مـن المؤلّفـات أبرزها المصابيـح، والـدرة النجفيّة، والفوائد الرجالية وغيرها، توفّي في سـنة (١٢١٢هـ).انظر: الفوائد الرجاليّة للسـيّد محمّد المهدي بحـر العلوم: المقدّمة.

(٢) عثـرت على سـت نسـخ من هذه الإجـازة الأولى: في مكتبة العتبة الرضويّـة، تحت الرقم ١٩٨٣٦، الثانيـة والثالثـة: فـي المدرسـة الفيضيـة بقـم تحـت الرقـم ٧ /١٢٤، والأخـرى ٦ / ١٣٤٣، الرابعة: مكتبـة السـيّد محمّـد صـادق بحـر العلـوم، تحـت الرقم ٢/٧٥/٥، الخامسـة في مؤسسـة كاشـف الغطـاء العامـة، السادسـة فـي مخطوطات العتبة العباسـيّة بخطّ السـيّد مرتضى الكشـميريّ، من ضمـن مجموعـة تحـت الرقـم ٢٢ /٥٩، وهي النسـخة التي تمّ الاعتمـاد عليها.

عن شيخه فقحة[1] العلم والأدب، وعَيبة الفضل والحسب، مشكاة أنوار التحقيق، مرآة أسرار التدقيق، الشيخ محمّد الشهير ببهاء الدين قدّس الله تربته، ورفع في الجنان رتبته، عن شيخه ووالده العالم المؤيّد، والعلم المفرد الشيخ حسين بن عبد الصمد، عن شيخه المشيّد بنيان الفضل والاجتهاد، الرافع أركان العلوم بالفكر النقّاد والذهن الوقّاد، الشيخ زين الدين الشهير بالشهيد الثاني (غمره باللطف الربانيّ)، عن الإمام المبيّن للحقّ المبين نور الدين عليّ بن عبد العالي الميسيّ، عن الورع العالم المتين شمس الدين محمّد بن محمّد بن المؤذّن الجزينيّ، عن قدوة المتّقين الشيخ ضياء الدين عليّ، عن أبيه السعيد الحائز من الفضل ما ليس عليه مزيد، المحدّث الفقيه بلا نظير وشبيه، الفائز بالشهادة، المختوم له بالسعادة، الشيخ محمّد بن مكّي أعلى الله تعالى مكانه، وضاعف باللطف إكرامه وإحسانه، عن عمدةٍ من مشايخه تلامذة العلّامة رفع الله تعالى مقامهم ومقامه:

منهم: ولده فخر المحقّقين، وبدر المدقّقين أبو طالب، والسيّدان الجليلان الرضيّان المرتضى عميد الدين عبد المطلب وأخوه ضياء الدين عبد الله ابنا السيّد مجد الدين أبي الفوارس، والسيّد العلّامة السيّد تاج الدين بن معيّة، والسيّد ابن زهرة الحلبيّ، والسيّد نجم الدين مهنّا بن سنان المدنيّ، والشيخ قطب الدين محمّد بن محمّد الرازيّ، كلّهم عن الشيخ العلّامة بالإطلاق الإمام بالاستحقاق، ناظورة العلماء، نادرة الفضلاء، جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي رفع الله تعالى قدره العليّ، عن عدّة من مشايخه، منهم والده المنجّب به، ومنهم أستاذه الأعظم العالم العلم نادرة الزمان وأعجوبة الدوران ناصر الدين المبين خواجة نصير الملّة والحقّ والدين رفع الله تعالى مقامه في أعلى عليّين، ومنهم الإمام الأوحد والعلم المفرد، الفاضل المدقّق الشهير بالمحقّق نجم الدين جعفر بن سعيد (شكر الله تعالى سعيه بما ليس عليه يزيد)، ومنهم السيّدان المعتمدان رضيّ الدين أبو القاسم عليّ وجمال الدين أبو الفضائل أحمد ابنا موسى بن جعفر بن محمّد بن طاوس.

(١) أي: زهرة العلم، (انظر تنقيح المقال في علم الرجال، المامقانيّ: ٢١٤/١).

والخواجة عن والده محمّد بن الحسن الطوسيّ، عن السيّد الجليل فضل الله الراونديّ، عن السيّد المجتبى الحسينيّ، عن شيخ الطائفة المحقّة ورافع أعلام الشريعة الحقّة، النور الإلهيّ البحر الغير[كذا] متناهي، محمّد بن الحسن الطوسيّ.

والسيّدان المتقدّمان عن الشيخ نجيب الدين محمّد السّوراويّ، عن الشيخ هبة الله بن رطبة، عن الشيخ أبي عليّ، عن أبيه شيخ الطائفة، عن شيخه البحر الزخّار شيخ علماء الأمصار، المحبوّ بالتأييد والتسديد، محمّد بن محمّد بن النعمان الشهير بالمفيد، عن شيخه الإمام المقدّم الفاضل المعظّم راوية الأخبار، الفائض نوره في الأقطار، قدوة العلماء وعمدة الفضلاء، الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ، وكلٌّ من المشايخ أعني: محمّد بن الحسن، ومحمّد بن محمّد بن النعمان، ومحمّد بن عليّ بن بابويه، ومحمّد بن يعقوب رووا في دساتيرهم المعتبرة بأسانيدهم فيها عن أئمة الهدى، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عن الله تعالى شأنه، فقد أجزت له دام فضله [رواية] جميع ما ذكرناه، كيف شاء وأحبّ، لمَن شاء وأحبّ، ممّن كان من أهل الرواية والدراية، ملتمساً منه دامت أيّامه وسعدت أعوامه، أنْ لا ينساني من صالح الدعوات، وأنْ يجريني على خاطره الشريف، وباله المنيف في الحياة وبعد الممات، سيّما أعقاب الصلوات، ومظانّ الإجابات، خصوصاً تحت قبّة سادة السادات، وقادة القادات، عليهم من ربّهم أفضل التسليمات وأجزل الصلوات، وأكمل التحيّات.

وكتب بيده الجانية الفانية أبو صالح محمّد بن المهديّ بن بهاء الدين محمّد الفتونيّ العامليّ (غفر الله عن جرائمه وصفح عن مآثمه)، والحمد لله أوّلاً وآخراً والصلاة على نبيّه وآله وأصحابه التابعين لآدابه «تمّ والحمد لله».

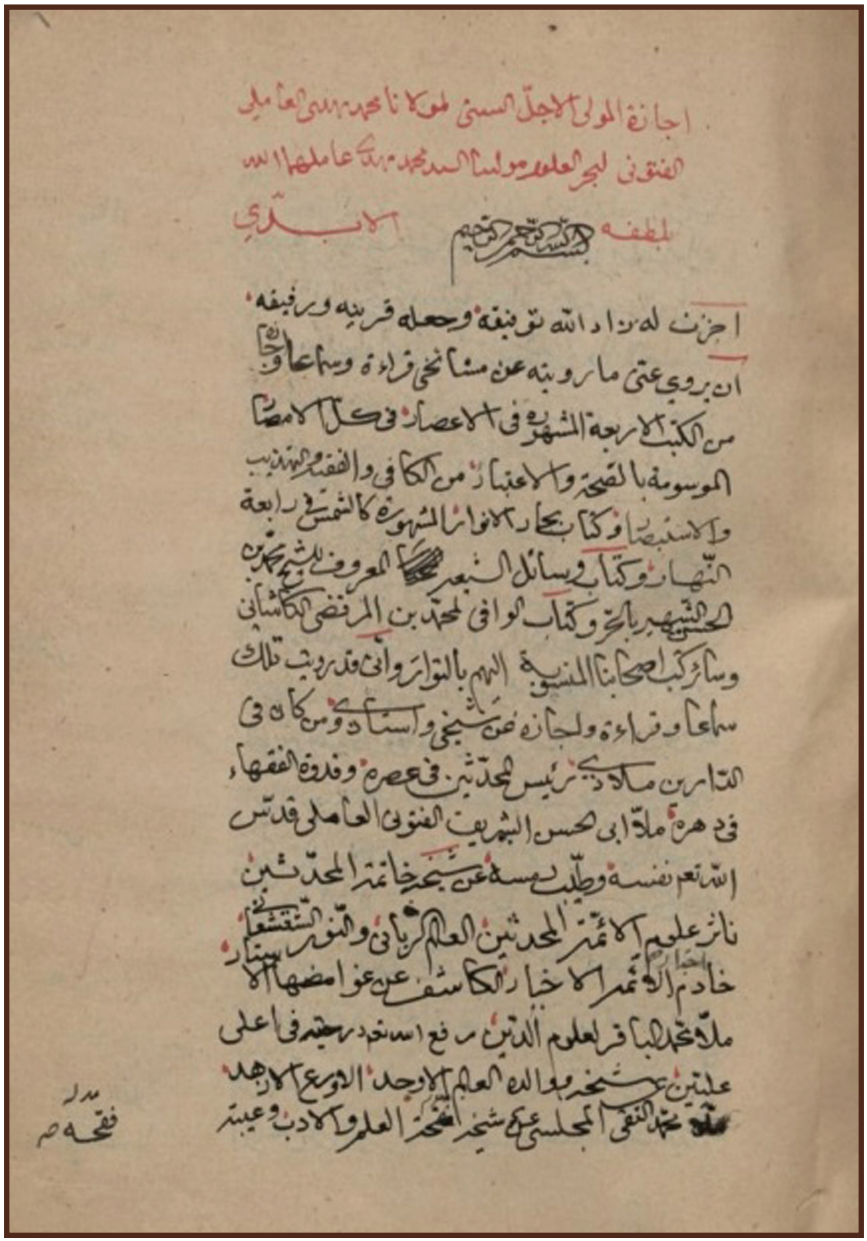

صورة الصفحة الأولى من إجازة الشيخ الفتونيّ للسيّد محمّد مهديّ بحر العلوم قدس سره

٣. إجازة[١] الشيخ محمّد مهديّ العامليّ الفتونيّ للآقا محمّد حسين[٢].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شرّع لنا الدين، وهدانا الصّراط المستقيم، والصلاة والسلام على مقنّن القوانين، وموضّح البراهين محمّد المبعوث إلى الخلق أجمعين، وآله الأئمّة المعصومين، المستحفظين للدين، وعلى أتباعهم المقتبسين من نارهم، المهتدين بمنارهم، المقتفين لآثارهم.

وبعدُ، فيقول الملتقط ما سقط من خِوان العلماء، الشارب فضل أسآرهم: إنّي لمّا رأيتُ وتحقّقتُ الفطنة والذكاء، وتعرّفتُ جودة الذهن، وحدّة الفكر والآراء، وتبيّنتُ الصلاح والتقوى من ولدي ومعتمدي، البرّ التقيّ الزكيّ، العالم اليلمعيّ، الصالح البارع اللوذعيّ، الورع آقا محمّد حسين وفّقه الله للارتقاء إلى معارج العلم والكمال، والانتهاء إلى مدارج الفضل بفيض ذي الجلال، وقد كان صرفَ شطراً من عمره في العلوم الدينيّة والمعارف اليقينيّة بعد التملّي من العلوم الآليّة، ووجدته أهلاً للإجازة، أجزتُ له (دام فضله) أنْ يروي عنّي ما صحّت روايته لديّ، ووضحت درايته عندي من الأخبار المرويّة عن الأئمّة عليهم السلام الأطهار، سيّما الكتب الأربعة المشهورة في الأعصار، أعني: الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار، بل جملة كتب أصحابنا الأبرار (أسكنهم الله تعالى دار القرار)، من الأصول والفقه والحديث، ومؤلّفاتي في الفقه سيّما كتابي المسمّى بـ(نوافح الأسحار في نتائج الأخبار)، وفي الأصول ممّا كتبته على تهذيب العلّامة.

فممّا رويته قراءةً وسماعاً عن شيخي وأستاذي، ومَن كان عليه اعتمادي، قدوة العلماء المحدّثين، وأسوة الفقهاء المتبحّرين، شيخي وشيخ الفضلاء المعاصرين، الآخوند ملّا أبي الحسن الشريف العامليّ النجفيّ (طاب ثراه وأسكنه من الفردوس أعلاه)، عن شيخه وأستاذه رئيس المحدّثين، وخاتمة الفقهاء المتبحّرين، خادم أخبار الأئمّة الأخيار، شيخ الإسلام والمسلمين، ملّا محمّد باقر، عن شيخه ووالده الفقيه

(١) عثرنا على هذه الإجازة في بداية النسخة الخطّيّة لكتاب (الاستبصار) للشيخ الطوسيّ، والنسخة موجودة في مكتبة مجلس الشورى، تحت الرقم ١ /٤٢٢٢.

(٢) لم أعثر على ترجمته كونه غير معرّف من ناحية الأب واللقب.

النبيه الورع الصالح العالم بلا شبيه، ملّا محمّد تقيّ النقيّ، عن شيخه وشيخ الإسلام والمسلمين، العالم العلم الطاهر الشّيم، الشيخ بهاء الدين محمّد العامليّ، عن والده العالم الفاضل، الصالح الكامل، الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثيّ، عن شيخه الإمام المحقّق النحرير، الحسن التحرير والتقرير، فريد الدهر ووحيد العصر، الشيخ زين الدين الشاميّ العامليّ الشهير بالشهيد الثاني، عن شيخه الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي الميسيّ، عن الشيخ المفلح الشيخ محمّد بن المؤذّن الجزينيّ، عن الشيخ العالم العَلَم، الطاهر الشّيم، ضياء الدين عليّ، عن والده فخر العلماء وبدر الفضلاء، الفائز بالشهادة المختوم له بالسعادة، الشيخ محمّد بن مكّي (أعلى الله مقامه وضاعف إكرامه)، عن العالم الزكيّ، الشيخ فخر الدين محمّد، عن والده وأستاذه العالم بالاستحقاق، العلّامة على الإطلاق، الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف ابن المطهّر الحلّي (أحلّه الله دار المقامة، وجعل له نوراً يمشي أمامه يوم القيامة)، عن السيّد فخار بن معدّ، عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمّيّ، عن الشيخ الجليل الشيخ محمّد بن أبي القاسم الطبرسيّ، عن الشيخ عليّ أبي الحسن، عن أبيه شيخ الطائفة رئيس المتأخّرين، وقدوة الأفاضل المتبحّرين، أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، عن شيخه الإمام الحامي حوزة الإسلام، الإمام السعيد الشيخ أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان الملقّب بالمفيد، عن الإمام الطاهر، البحر الزاخر، محدّث أهل البيت، معدن العلوم الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القمّيّ، عن جماعةٍ منهم أبوه عليّ بن بابويه، وطرقه إلى الأئمّة معلومة مشهورة، فمَن أراد أنْ يقف عليها وَقَف.

والحمدُ لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد وآله الأطهار ما اختلف الليل والنهار، وكتب هذه الأحرف بيده الجانية محمّد المهديّ الفتونيّ النجفيّ في اثني عشر شهر ذي الحجة الحرام سنة ١١٨٠هـ.

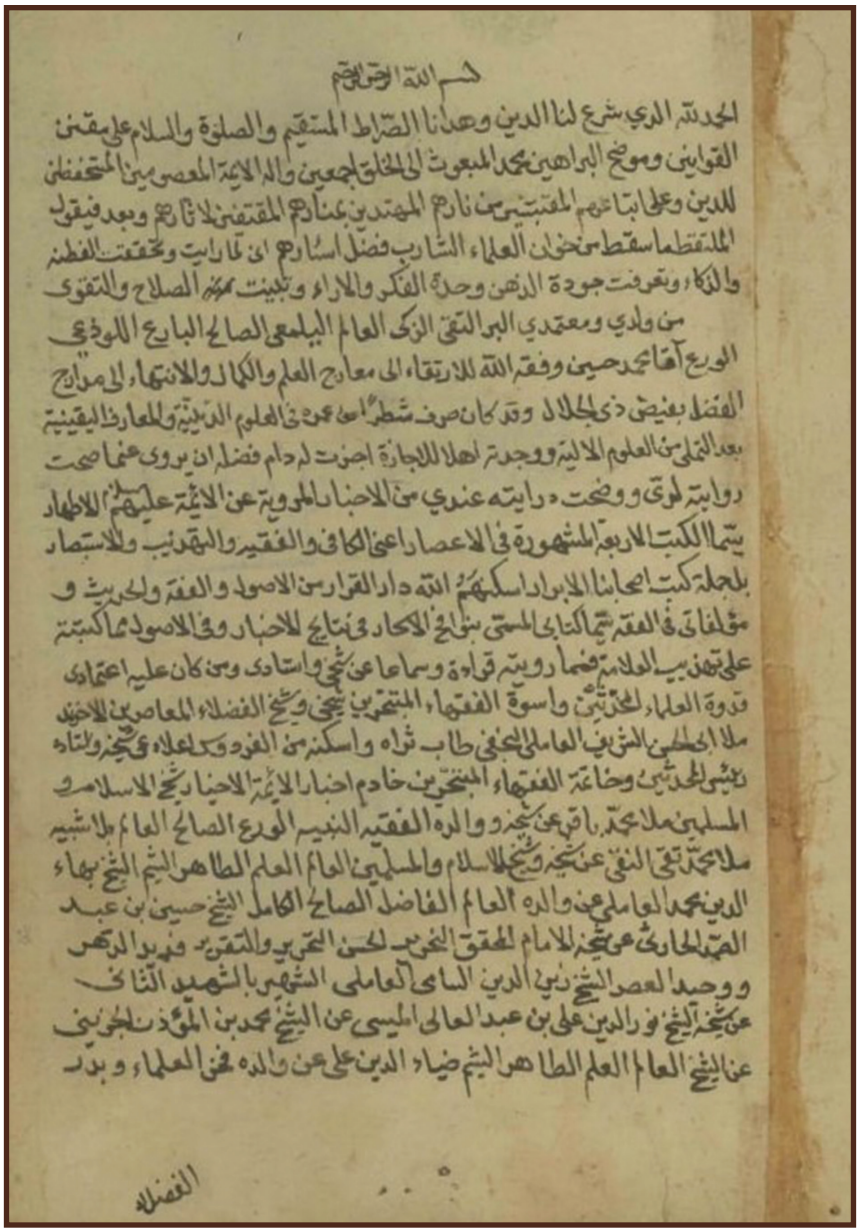

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرع لنا الدين وهدانا الصراط المستقيم والصلوة والسلام على مقنن القوانين وموضح البراهين محمد المبعوث الى الخلق اجمعين وآله الائمة المعصومين المحفظين للدين وعلى اباءهم المقتبسين من نارهم المهتدين بمنارهم المقتفين لآثارهم وبعد فيقول الملتقط ما سقط من خوان العلماء الشارب فضل اسآرهم ان قارايت وتحققت الفطنة والذكاء وتعرفت جودة الذهن وحدة الفكر والذكاء وتبينت منه الصلاح والتقوى من ولدي ومعتمدي البر التقي الزكي العالم البليغ الصالح البارع اللوذعي الورع آقا محمد حسين وفقه الله للارتقاء الى معارج العلم والكمال والانتهاء الى مدارج الفضل بفيض ذي الجلال وقد كان صرف شطرا من عمره في العلوم الدينية والمعارف اليقينية بعد التملي من العلوم الآلية ووجدته اهلا للاجازة اجزت له دام فضله ان يروي عني ما صحت روايته لدي ووضحت دراياته عندي من الاخبار المروية عن الائمة عليهم السلام الاطهار بيما الكتب الاربعة المشهورة في الاعصار اعني الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار بالجملة كتب اصحابنا الابرار اسكنهم الله دار القرار من الاصول والفقه والحديث والمؤلفات في الفقه بما كتابي المسمى بنتائج الافكار في نتائج الاخبار وفي الاصول بما كتبته على تهذيب العلامة فما رويته قراءة وسماعا عن شيخي واستادي ومن كان عليه اعتمادي قدوة العلماء المحدثين واسوة الفقهاء المتبحرين شيخي وشيخ الفضلاء المعاصرين الاخوند ملا احمد المازندراني العاملي النجفي طاب ثراه واسكنه من الفردوس اعلاه عن شيخه وأستاده رئيس المحدثين وخاتمة الفقهاء المجتهدين خادم اخبار الائمة الاطهار شيخ الاسلام والمسلمين ملا محمد باقر عن شيخه ووالده الفقيه النبيه الورع الصالح العالم الاشبه ملا محمد تقي النفي عن شيخه وشيخ الاسلام والمسلمين العالم العلم الطاهر الشيخ بهاء الدين محمد العاملي عن والده العالم الفاضل الصالح الكامل الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي عن شيخه الامام المحقق النحرير الحسن النحرير والمتقن الفهيم الوحيد الدهر ووحيد العصر الشيخ زين الدين الساعي العاملي الشهير بالشهيد الثاني عن شيخه الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الميسي عن الشيخ محمد بن المؤذن الجزيني عن الشيخ العالم العلم الطاهر الشيخ ضياء الدين علي عن والده فخر العلماء وبدر

الفضلاء

صورة إجازة الشيخ الفتونيّ للآقا محمّد حسين

٤. إجازة[١] المولى الشيخ محمّد مهديّ العامليّ الفتونيّ للسيّد المير محمّد علي بن المير محمّد حسين الطالقانيّ[٢].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على أفضاله وإنعامه وصلّى الله على محمّد وآله الهادين للعامّة، خلفاء الرسول الأمين، المستحفظين للدين، وبعدُ.

فيقول أقلّ الخلق عملاً وأجلّهم زللاً محمّد المهديّ ابن المرحوم الشيخ بهاء الدين محمّد الفتونيّ العامليّ النجفيّ: إنّه قد التمسني مَن تجب طاعته عليّ، البرّ الزكيّ التقيّ النقيّ، الورع الصالح العامل، السيّد الحسيب النجيب، مير محمّد عليّ بن مير محمّد حسين الطالقانيّ، الساكن بالمشهد الغرويّ أنْ أجيز له أنْ يروي عنّي ما سمعه منّي من مشايخي (رضي الله عنهم).

فلمّا تحقّقتُ من أهليّة ذلك، ووجدته قد خدم جماعة من العلماء الفضلاء، ذا فطنة وذكاء، قديم الاشتغال في طلب العلوم الدينيّة، أجزتُ له دام ظلّه أنْ يروي عنّي مؤلّفي ما سمعه منّي من كتاب الطهارة والعبادات في الصلاة والزكاة والحج والجهاد و الزيارات والصوم، وشطراً من المكاسب، وشطراً من...[٣]، وكتاب المطاعم والذبائح الذي كتبه (دام عزّه) بيده الشريفة، وغير ذلك ممّا سمعه منّي: كتب الأخبار من (التهذيب والاستبصار والكافي والفقيه)، وشطراً من (قواعد الأحكام) وما قرأه عليه...[٤] رويته قراءةً عليه وسماعاً منه، عن شيخي وأستاذي العالم رئيس المحدّثين، وقدوة الفضلاء المتبحّرين، الآخوند ملاّ أبي الحسن العامليّ النجفيّ، عن شيخه المعلوم المشهور في الأعصار والأمصار، خادم أخبار الأئمّة الأطهار، مولانا وشيخنا وشيخ الكلّ في الكلّ، الآخوند ملّا محمّد الباقر المجلسيّ ابن المرحوم المبرور أستاذه ملّا محمّد التقيّ، عن

(١) هذه الإجازة بخطّ الشيخ الفتونيّ في نهاية كتابه (نتائج الأخبار ونوافح الأسحار) الذي كُتِب بخطّ المجاز، وهذه النسخة في مكتبة المرعشيّ، تحت الرقم (٤٤٢١).

(٢) مرّت ترجمته في جملة تلاميذ الفتونيّ.

(٣) كلمة غير مقروءة.

(٤) في الأصل كلمات غير مقروءة.

شيخه شيخ الإسلام الشيخ بهاء الدين محمّد العامليّ، عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثيّ، عن شيخه الإمام النحرير العالم بلا نظير الشيخ زين الدين الشهير بالشهيد الثاني، عن شيخه نور الدين عليّ بن عبد العالي الميسيّ، عن الشيخ محمّد بن المؤذّن الجزينيّ، عن شيخه الشيخ ضياء الدين عليّ، عن والده الشيخ ابن مكّي، عن الشيخ فخر الدين محمّد، عن والده الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي، عن السيّد فخار بن معدّ، عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمّيّ، عن الشيخ محمّد بن أبي القاسم الطبرسيّ، عن شيخه الشيخ أبي عليّ الحسن، عن أبيه شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، وسنده إلى الأئمّة مشهور، ونسأل منه الدعاء والاستغفار.

وكتب بيده الفانية محمّد ابن...[1]

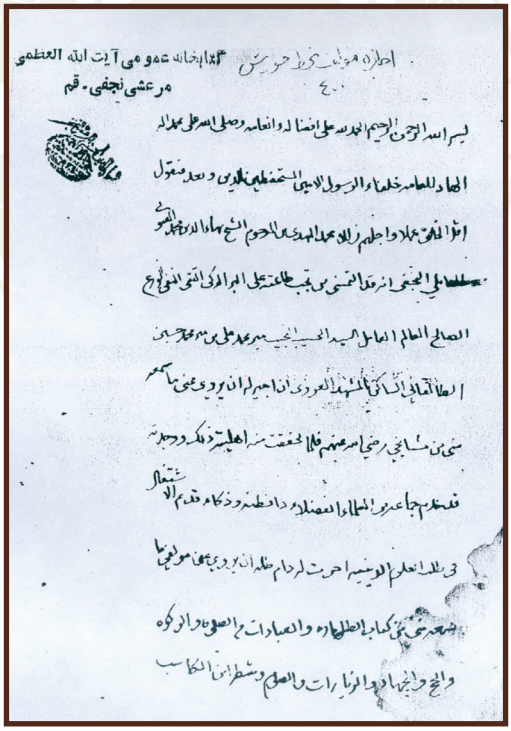

صورة إجازة الشيخ الفتونيّ للمير محمّد عليّ بن محمّد حسين الطالقانيّ

(١) في الأصل الاسم غير واضح بسبب رداءة التصوير.

٥. إجازة[١] المولى الشيخ محمّد مهديّ العامليّ الفتونيّ لتلميذه ميرزا خان[٢].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على أفضاله وإنعامه، وصلّى الله على محمّد وآله، الهادين للعامّة، خلفاء الرسول الأمين، المستحفظين للدين، وبعدُ.

فيقول الملتقط ما سقط من خِوان العلماء، الشارب فضل أسآرهم الذي هو شفاء: إني لما تبيّنتُ الفطنة والذكاء، وتعرفتُ جودة الذهن وحدّة الفكر والآراء من ولدي ومعتمدي، البرّ التقيّ الزكيّ، العالم اليلمعيّ البارع اللوذعيّ، الورع الصالح ميرزا خان (وفّقه الله للارتقاء إلى معارج العلم والكمال والانتهاء إلى مدارج الفضل بفيض ذي الجلال)، وقد كان صرف شطراً من عمره في العلوم الدينيّة والمعارف اليقينيّة بعد التملّي من العلوم الآليّة، ووجدته أهلاً للإجازة أجزتُ له (دام فضله) أنْ يروي عنّي ما صحّت روايته لدي، ووضحت درايته عندي من الأخبار المرويّة عن الأئمّة الأطهار سيّما الكتب الأربعة المشهورة في الأعصار، أعني: الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار، بل جملة كتب أصحابنا الأبرار (أسكنهم الله دار القرار) من الأصول والفقه والحديث، ومؤلّفاتي في الفقه سيّما كتابي المسمّى بـ(نوافح الأسحار في نتائج الأخبار)، وفي الأصول ممّا كتبته على (تهذيب) العلّامة.

فممّا رويتُه قراءةً[٣] وسماعاً رويتُه عن شيخي وأستاذي ومَن كان عليه اعتمادي، الآخوند الملّا أبي الحسن الشريف العامليّ (طاب ثراه وأسكنه من الفردوس أعلاه)، عن شيخه وأستاذه رئيس المحدّثين، وخاتمة الفقهاء المتبحّرين، خادم أخبار الأئمّة الأخيار، شيخ الإسلام والمسلمين ملّا محمّد باقر، عن شيخه ووالده الفقيه النبيه، الورع الصالح العالم بلا شبيه، ملّا محمّد تقيّ النقيّ، عن شيخه وشيخ الإسلام والمسلمين العالم

(١) الإجازة موجودة في بداية النسخة الخطّية لكتاب (من لا يحضره الفقيه)، المكتوبة في سنة (١٠٧٤هـ)، موجودة في مكتبة مجلس الشورى، تحت الرقم (٨٤٨٨). (انظر فنخا: ٨٣/٢٦).

(٢) لم أعثرعلى ترجمته.

(٣) في الأصل (قراء).

العَلَم، الطاهر الشّيم الشيخ بهاء الدين محمّد العامليّ، عن والده العالم الفاضل وشيخه الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثيّ، عن شيخه الإمام المحقّق النحرير، الحسن التحرير والتقرير، فريد الدهر ووحيد العصر، الشيخ زين الدين الشاميّ العامليّ الشهير بالشهيد الثاني، عن شيخه الشيخ نور الدين عليّ بن عبدالعالي الميسيّ، عن الشيخ محمّد ابن المؤذّن الجزينيّ، عن الشيخ ضياء الدين عليّ، عن والده فخر العلماء وبدر الفضلاء، الفائز بالشهادة المختوم له بالسعادة، الشيخ محمّد بن مكّي (أعلى الله مقامه وضاعف إكرامه)، عن العالم الزكيّ الشيخ فخر الدين محمّد، عن والده وأستاذه العالم بالاستحقاق العلّامة على الإطلاق، الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي (أمنحه الله دار المقامة وجعل له نوراً يمشي أمامه يوم القيامة)، عن السيّد فخار بن معدّ،عن الشيخ شاذان بن جبرائيل القمّيّ، عن الشيخ الجليل محمّد بن أبي القاسم الطبرسيّ، عن الشيخ عليّ أبي الحسن، عن أبيه شيخ الطائفة رئيس المتأخّرين وقدوة الأفاضل المتبحّرين أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، عن شيخه الإمام، الحامي حوزة الإسلام، الإمام السعيد الشيخ أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان الملقّب بالمفيد، عن الإمام الطاهر البحر الزاخر، محدّث أهل البيت معدن العلوم، الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القميّ، وطرقه إلى الأئمّة معلومة من كتبه.

والحمدُ أوّلاً وآخراً وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين، وكتب هذه الأحرف بيده الفانية الجانية محمّد المهديّ الفتونيّ العامليّ النجفيّ. ختم المجيز (المهدي ينجو بحبِّ محمّد).

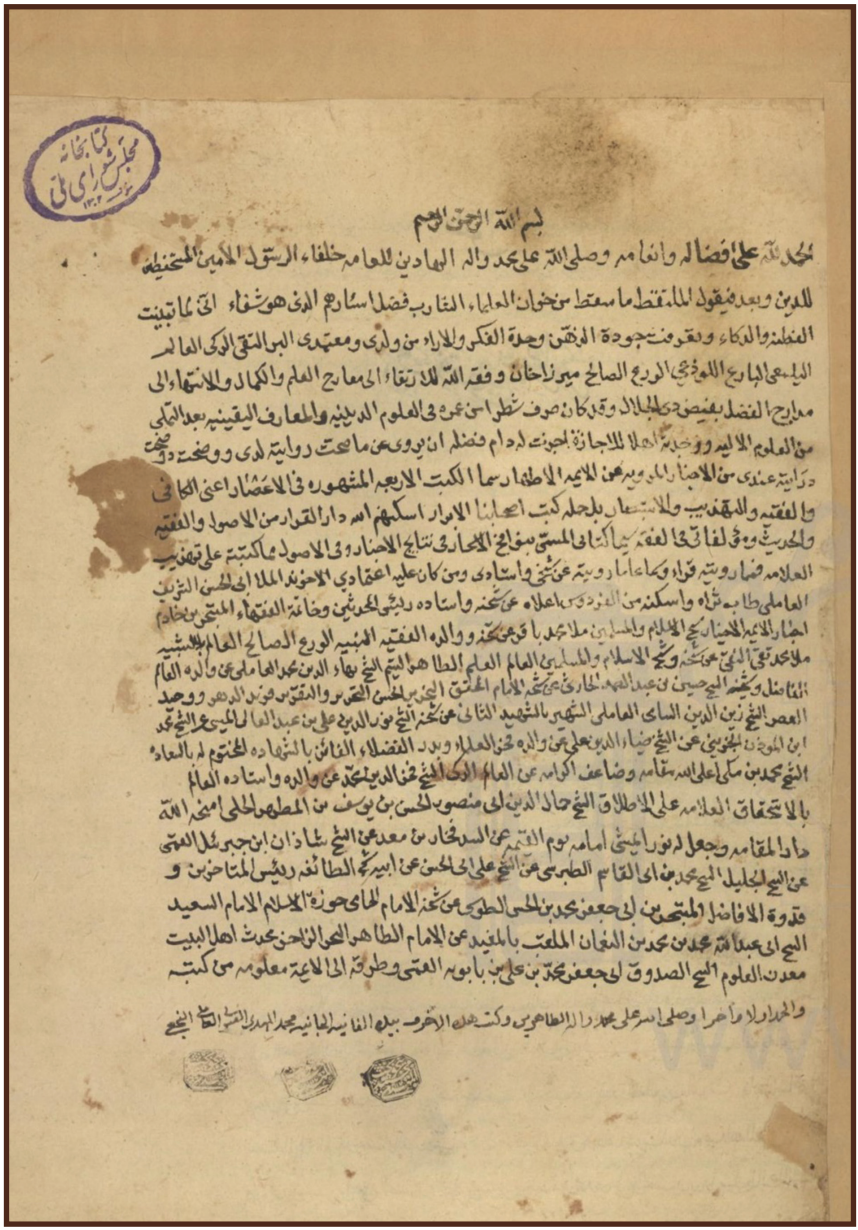

صورة إجازة الشيخ الفتونيّ لميرزا خان

٦. إجازة[١] للشيخ ملاّ محمّد سميع التبريزيّ[٢]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي شرّف حَمَلَة العلم، وأعلاهم قدراً، وأكرم المجاهدين فيه وأعدّ لهم من فضله أجراً وذخراً، وصلّى الله على مَن أسّس هذا الدين القويم وشاده، لمنتحله متحريّاً إرشاده، وآله المستحفظين للدين، الهادين المهتدَين، وبعدُ.

فيقول الكثير الهفو، الراجي العفو، محمّد المهديّ ابن الشيخ بهاء الدين محمّد الفتونيّ العامليّ النجفيّ: إنّه لمّا استجازني ولدي الأبرّ الأعلم، المفرد العَلَم، الذكيّ الألمعيّ، النبيه اللوذعيّ، ولدنا الشيخ محمّد سميع التبريزيّ (حفظه الله)، بعد طول صحبةٍ وفرط ألفةٍ، حيث قرأ عليّ شطراً من الكتب الفقهية، وقسطاً من أحاديث أهل البيت عليهم السلام، وكان ذا فكرٍ سديد في الذكاء شديد، ورأيٍ في اقتناص المعارف شديد، ووجدته أهلاً لذلك؛ لسداد رأيه، وسلاسة طبعه، أجزتُ له أيّده الله أنْ يروي عنّي ما صحّتْ لي روايته، وحصلتْ لي إجازته من كتب أصحابنا في معقول أو منقول من فروع وأصول سيّما الكتب الأربعة التي بلغت الغاية في الاشتهار، وصار عليها المدار، أعني: الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار، للمحمّدين الثلاثة (قدّس الله أسرارهم ورفع مقدارهم).

فمنها: ما أخبرني به سماعاً وقراءةً شيخنا رئيس المحدّثين، وأستاذ مَن في عصره من الطلبة الأحدثين، العالم الورع، الفاضل البرع، المولى أبو الحسن الشريف العامليّ، مدرّس النجف الأشرف (نوّر الله مرقده وأعلى في الجنان مقعده)، عن شيخه وأستاذه ومحلّ اعتماده، العالم الربّاني بلا نكير، والفاضل النحرير، الحسن التقرير والتحرير، المحيي مراسم الملّة والدين، شيخ الإسلام والمسلمين، الخادم أخبار الأئمّة الأطهار، نور الله في بلاده[٣]، وضيائه في عباده، المولى محمّد الباقر المجلسيّ، عن أبيه الإمام

(١) توجد هذه الإجازة في مركز إحياء التراث بقمّ، تحت الرقم ٣٢٠٠/٢، وهي بخطّ الفتونيّ. (انظر فنخا: ٦٨٩/١).

(٢) لم أعثر على ترجمته، قرأ عليه المولى محمّد جعفر بن رضا قلي التبريزيّ كتاب (من لا يحضره الفقيه)، فكتب له إنهاءً في سنة (١١٠٩هـ). (انظر تراجم الرجال: ٧٠٧/٢).

(٣) في الأصل: (بلاد) والصحيح ما أثبتناه في المتن.

العالم الزاهد، الورع العابد، المولى محمّد التقيّ (طاب ثراه)، عن شيخه شيخ الإسلام، ونخبة العلماء الأعلام، المتغذّي بلبان العلم والأدب، من لدن شُبِّ إلى دُبِّ، الفاضل النحرير، العالم بلا نظير، الشيخ بهاء الدين محمّد العاملي، عن والده الفقيه النبيه، الذي عزّ له شبيه، الشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثيّ، عن شيخه الإمام المحقّق، الفاضل المدقّق، قدوة العلماء الأعلام، وعمدة الفضلاء الكرام، الشيخ زين الدين الشاميّ، الشهير بالشهيد الثاني، عن شيخه الأفضل الأكمل، الشيخ نور الدين عليّ بن عبدالعال الميسيّ، عن الورع المفلح الشيخ محمّد ابن المؤذّن الجزينيّ، عن الشيخ العالم المبين، الشيخ ضياء الدين عليّ، عن والده فخر العلماء، وبدء الفضلاء، المحدّث الفقيه، العالم النبيه، الفائز بالشهادة، المختوم له بالسعادة، الشيخ محمّد بن مكّي (أعلى الله مقامه، وأجزل له إكرامه)، عن العالم الذكيّ، المحقّق الزكيّ، فخر المحقّقين أبي طالب محمّد، عن والده وشيخه آية الله لعباده، ونوره في بلاده، ذي الذهن الوقّاد، والفكر النقّاد، والعَلَم على الإطلاق، العلّامة بالاستحقاق، الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي (أحلّه الله دار المقامة، وجعل له نوراً يسعى أمامه يوم القيامة)، عن السيّد الأنجب، الفائز بشرف الحسب والنسب، الحائز منقبة العلم والأدب، السيّد فخار بن معدّ، عن الشيخ الأجل الأكمل، الشيخ شاذان بن جبريل القمّيّ، عن الشيخ الجليل، العالم النبيل، أبي القاسم الشيخ محمّد الطبريّ، عن سلالة العلم، وخلاصة الحلم، الشيخ أبي عليّ الحسن، عن أبيه إمام الفرقة النائفة، وشيخ الطائفة، محيي مراسم المذهب الأنور، ومروّض روض الدين الأزهر، رئيس المتأخّرين، وقدوة المجتهدين والمحدّثين، الكاشف نقاب الإشكال عن وجوه الأخبار، الهاتك الأستار عن الأسرار من الآثار، الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (شكر الله مساعيه وحباه بمواهبه ومراضيه)، عن شيخه الإمام، عَلَم الأعلام، المرابط لثغر الإسلام، الحامي حوزه من الخصام بأحدّ حسام، القاطع ألسنة الملحدين، بقواطع الحجج والبراهين، الإمام السعيد ذي الرأي السديد، الشيخ أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد (أعطاه الله من الأماني ما ليس عليه مزيد)، عن الإمام الطاهر، البحر الزاخر، والبدر الزاهر، محدّث أهل البيت، الذي لا يوصف بكذا وكيت، معدن العلم ومحتده، ومصدر الفضل وموردِه، الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد عليّ بن بابويه القمّيّ، جزاه

[الله] عن الدين خير الجزاء، وأجزل له من لطفه أحسن الخباء، وطرقه إلى الأئمّة، الحجج على الأمّة معلومة مفهومة، ولنذكر منها طريقاً:

الصدوق ابن بابويه، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن العمركيّ الخراسانيّ البوفكيّ[1]، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن الرجل: هل يصلح له أنْ يجمع طرفي ردائه على يسار، قال: **(لا يصلح جمعهما على اليسار؛ لكن اجمعهما على يمينك، أو دعهما).**

أبو جعفر محمّد عليّ بن الحسين بن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريا، عن محمّد بن عمارة، عن محمّد بن السائب، عن الصادق، عن الباقر، عن زين العابدين، عن الحسين الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين، عن رسول ربّ العالمين، عن جبريل الأمين، عن الله ربّ العالمين.

وإنّ لنا طريقاً آخر رويناه سماعاً عن شيخنا وشيخ المعاصرين المشتغلين، الإمام بالتحقيق، صاحب التدقيق والتحقيق، الفاضل العلّامة، العالم الفهّامة، حاوي المعقول والمنقول، مرآة أسرار التحقيق، مشكاة أنوار التدقيق، أستاذي في العربية والأصول، وفي شطرٍ من العلم الدينيّ المنقول من الفروع والأصول، الشيخ محمّد رضا بن محسن الشيرازيّ (طيّب الله نفسه وعطّر رمسه)، عن شيخه علّامة زمانه، وفهّامة أوانه، شيخ الإسلام، ومقتدى الأنام، آقا جمال الخونساريّ، عن أبيه عَلَم الأعلام، أستاذ الكلّ في الكلّ، الفائق الأقران، ولا أقران [له] إلّا النَيّران، شارح الإرشاد بما لا مزيد عليه من التدقيق والسداد، آقا حسين الخونساريّ (أظلّه الله تحت عرش جلاله، وأفاض عليه جزيل نواله)، عن مشايخه إلى آخر السلسلة.

وإنّ لنا طريقاً آخر؛ فقد روينا سماعاً وقراءةً عن الأستاذ الأعظم، العالم العَلَم، الفاضل المحقّق، المسدّد المؤيّد، ناظورة أهل العلم، ونادرة ذوي العدل، شيخ الإسلام

(١) (الوفكي) كذا في الأصل، وما أثبتناه أصحّ. ترجمه الشيخ عباس القمي في كتابه (الكنى والألقاب ج٩٩/٢)، قائلاً: والبوفكي هو العمركيّ بن عليّ بن محمّد البوفكيّ، ينسب إلى بوفك قرية من قرى نيشابور، شيخ من أصحابنا ثقة، روى عنه شيوخ أصحابنا، منهم عبد الله بن جعفر الحميريّ، له كتاب الملاحم قاله (جش) وعدّه الشيخ من أصحاب العسكريّ عليه السلام.

والمسلمين، وقدوة الفضلاء المسلمين، الآخوند ملّا محمّد شفيع الجيلانيّ، عن شيخه العَلَم المعلوم، المعروف بجمع العلوم، آقا جمال الخونساريّ، الذي مرّ ذكره آنفاً.

وإنّ لنا طريقَ إجازةٍ من العالم الأقدم، العالم العَلَم، ذي الرأي السديد، والفكر المقرون بالتسديد من الربّ الحميد، بقيّة الخلف الذي ثُنيت له الوسادة، الذي حدّد ما بنى أهل العلم وشاده، الشيخ يوسف ابن الشيخ أحمد البحرانيّ (حفظه الله باللطف الربّانيّ)، عن سائر مشايخه من العلماء البحريّين، والفضلاء المتبحّرين، إلى آخر السلسة المنتهية إلى المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين).

والمرجوّ الملتمَس من ولدنا الموفّق الشيخ محمّد سميع التبريزيّ المذكور أنْ يذكرني بصالح الدعوات في مظانّ الإجابات، وفي الخلوات عند مناجاة ربّ الأرضين والسموات، والله يوفّقه للرشاد، ويؤيّده بالسداد، فإنّ الله يهدي السبيل، ودليلٌ أهدى من كلّ دليل، والحمدُ لله أوّلاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، والصلاة على رسوله النبيّ الكريم وعلى وصيّه العليّ العظيم، وعلى أولاده الأئمّة الهادين المهتدين المستحفظين للدين.

وكتب بيده الفانية الجانية محمّد المهديّ ابن الشيخ بهاء الدين محمّد الفتونيّ العامليّ النجفيّ، ولنختم الكلام بذكر الله أحسن الختام. (الختم).

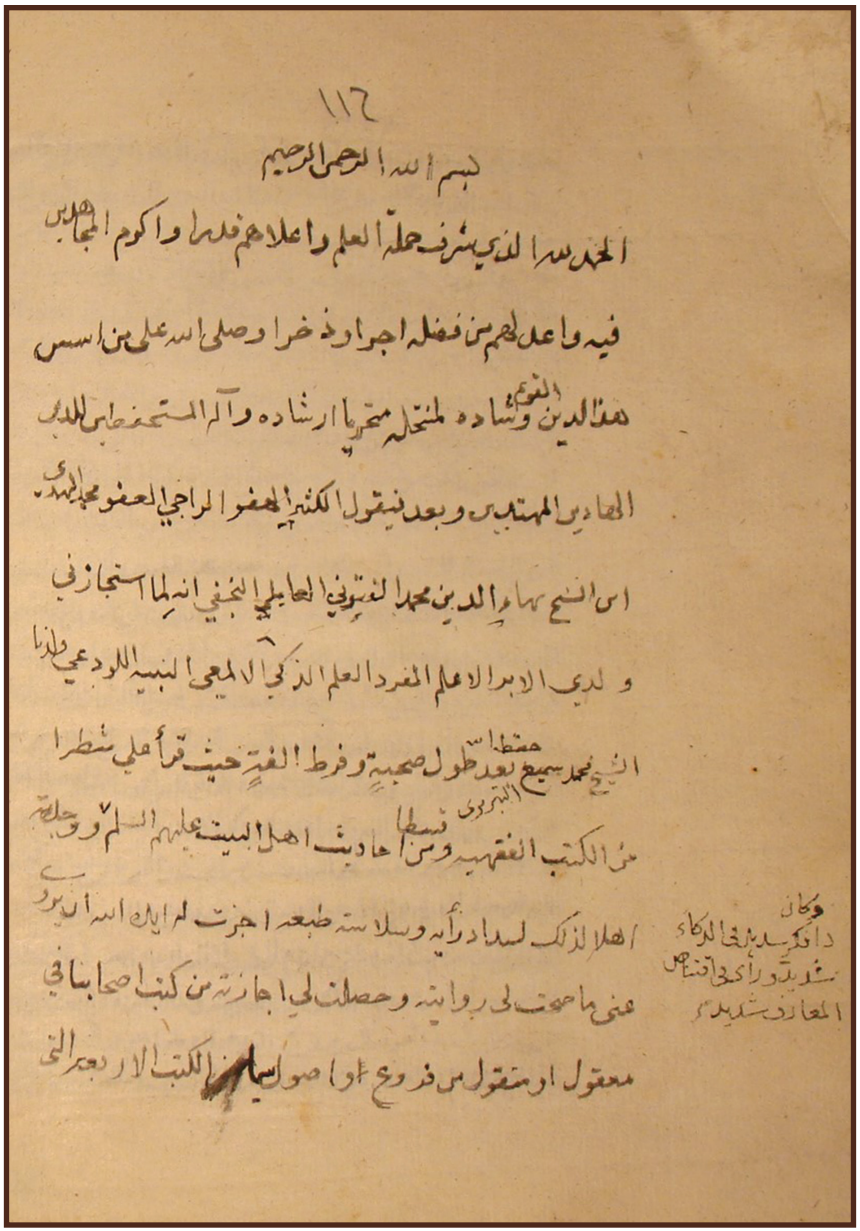

١١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف حملة العلم واعلاهم قدرا واكرم المجاهدين
فيه واعد لهم من فضله اجرا وذخرا وصلى الله على من اسس
هذا الدين النبوي وشاده لمتحله محررا ارشاده وآله المستخرطين للدين
الهادين المهتدين وبعد فيقول الكثير الهفوا الراجي العفو محمد المهدي
ابن الشيخ بهاء الدين محمد الفتوني العاملي النجفي انه لما استجازني
ولدي الابر الاعلم المفرد العلم الذكي الالمعي اللبيب اللوذعي ولدنا
الشيخ محمد سميع بعد ان حفظ طول صحبتي وفرط الفته حيث قرأ علي شطرا
من الكتب الفقهية وشطرا من احاديث اهل البيت عليهم السلام وجالته
اهلا لذلك لسداد رأيه وسلامة طبعه اجزت له ايد الله اديره
فيما صحت لي روايته وحصلت لي اجازته من كتب اصحابنا في
معقول او منقول من فروع او اصول اعني الكتب الاربعة التي

وكان ولدي المذكور ذا ذكاء شديد ورأي وافر ناقص المعارف شديد

الصفحة الأولى من إجازة الشيخ الفتونيّ للآقا محمّد سميع التبريزيّ

٧. إجازة الشيخ الفتونيّ للسيّد محمّد رضا ابن السيّد عبد الرزاق الأقساسيّ السمنانيّ (ت بعد ١٢٥٨هـ)[١]:

تكلّم عليها الشيخ الطهرانيّ في(الكواكب المنتشرة)، إذ قال: «وللمترجَم له إجازة بخطّه لمحمّد رضا بن صالح الحسينيّ السمنانيّ، كتبها له على ظهر شرح اللمعة الذي وقفه والد المجاز في سنة ١١٥٢، والإجازة مبسوطة نظير إجازته لبحر العلوم، وليس لها تاريخ»[٢].

كما ذكرها نصّاً السيّد محسن الأمين في (أعيان الشيعة)، قائلاً: «وجدتُ إجازة له من الشيخ محمّد مهديّ العامليّ الفتونيّ النجفيّ بخطّ المجيز على ظهر جزء من شرح اللمعة، وعلى ذلك الجزء صورة وقف له من السيّد عبد الرزاق بن محمّد إسماعيل والد المجاز بتاريخ ١١٥٢»[٣].

و الإجازة كما وصفها العلَمان المتقدّمان موجودة في الخِزانة الغرويّة، تحت الرقم (٣٥١٠)، وهذا نصّها:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي شرّع لنا الدين القويم، وهدانا الصراط المستقيم، وصلّى الله على مقنّن قوانينه، وموضّح براهينه محمّدٍ المبعوث إلى كافّة الخلق، الصادع بالحقّ، وآله المستحفظين للدين، الأئمّة الهادين المهتدَين، وبعدُ.

---

(١) «هو ابن الميرزا عبد الرّزاق بن محمّد إسماعيل بن محمّد صالح بن موسى بن عليّ بن أحمد بن محمّد من السادة الأقساسيّين، الحسنيّ الحسينيّ السمنانيّ، كان والده عبد الرّزاق قد وقف المجلّد الثاني من (شرح اللمعة) في (١١٥٢هـ)، وقرأه ولده صاحب الترجمة على شيخه وأستاذه محمّد مهديّ الفتونيّ ابن بهاء الدين العامليّ النجفيّ، فكتب الفتونيّ إجازةً له بخطّه على ظهر ذلك المجلّد، وصفه فيها بقوله: «ولدي الأسعد الأرشد الأمجد المفدّى بالطارف والتليد الميرزا محمّد رضا، ويروي الفتونيّ في هذه الإجازة عن أستاذه الأعظم... أبي الحسن الشريف العامليّ، عن المجلسيّ، عن والده التقيّ، عن البهائيّ، عن أبيه الحسين بن عبد الصمد، عن الشارح الشهيد. رأيت النسخة في كرمانشاه عند السيّد محمّد جواد ابن الميرزا إسماعيل النجوميّ الكرمانشاهيّ». (الكواكب المنتشرة: ٢٦٣).

(٢) الكواكب المنتشرة: ٧٥٨.

(٣) أعيان الشيعة: ٩/ ٣٣٤.

فلمّا كان الولد الأسعد، الأرشد الأمجد، المفدّى بالطارف والتليد، الميرزا محمّد رضا (وفّقه الله للارتقاء إلى معارج الفضل والكمال، والسلوك في مناهج العلم بفيض ذي الجلال) ممّن تعرّفت منه الفطنة والذكاء، وتبيّنتُ منه جودة الآراء، وكان قد صرف شطراً من عمره في العلوم الدينيّة، والمعارف اليقينيّة، بعد التملّي من العلوم الآلية؛ أجزتُ له (دام فضله) أنْ يروي عنّي ما صحّت روايته لديّ من كتب الأخبار، ووضحت درايته من الآثار المرويّة عن الأئمّة الأطهار، بل جملة كتب علمائنا الأبرار (أسكنهم الله برحمته جنّته دار القرار) سيّما الأصول الأربعة البالغة في الاشتهار مبلغ الشمس في رابعة النهار، وهي: (الكافي، والفقيه، والتهذيب، والاستبصار) وسائر كتب أصحابنا في الأصول والفقه والحديث وغيرها، سيّما ما قرأته على مشايخي أو رويته عنهم، فممّا قرأته وسمعته من الأستاذ الأعظم، العالم العَلَم، قدوة العلماء والمحدّثين، أسوة العظماء[1] المتبحّرين، شيخي وشيخ الفضلاء المعاصرين، ملاّ أبي الحسن الشريف العامليّ، عن شيخه وأستاذه ومَن عليه كلّ اعتماده، العالم الربانيّ والرئيس الثاني، خاتمة المحدّثين، محيي مراسم الملّة والدين، شيخ الإسلام والمسلمين، خادم أخبار الأئمّة الطاهرين، ملّا محمّد الباقر (تغمّده الله بنعمته وغشاه برحمته)، عن أبيه العالم العابد، الورع الزاهد، ملا محمّد التقيّ (شكر الله سعيه)، عن شيخه شيخ الإسلام، ونخبة العلماء الأعلام، الشيخ بهاء الدين محمّد العامليّ (شرّف الله محلّه، وفي دار القرار أحلّه)، عن والده الفقيه النبيه، العديم الشبيه، الشيخ حسن بن عبد الصمد الحارثيّ، عن شيخه الإمام عَلَم الأعلام، المحقّق النحرير، الحسن التقرير[2] والتحرير، فريد عصره، ووحيد دهره، الشيخ زين الدين الشاميّ، الشهير بالشهيد الثاني (ختم الله له بالسعادة كما قضى له بالشهادة)، عن شيخه الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العال الميسيّ، عن الورع العالم الشيخ محمّد ابن المؤذّن الجزينيّ، عن الشيخ ضياء الدين عليّ، عن والده الإمام الهمام، عَلَم الأعلام، فخر العلماء، وبدر الفضلاء، المحدّث الفقيه، بلا نظير وشبيه، الفائز بالشهادة، المختوم له بالسعادة، الشيخ محمّد بن مكّي (أعلى الله مقامه

(١) (الغطاء) كذا في الأصل، ولعل ما اثبتناه مراد المصنّف.

(٢) (التقر) كذا في الأصل، ولعل ما أثبتناه مراد المصنّف.

وضاعف إكرامه)، عن العالم الذكيّ، العامل الزكيّ، فخر العلماء المعلومين، الشيخ فخر الدين محمّد، عن والده[1] وأستاذه آية الله لعباده، ونوره في بلاده، ذي الذهن الوقّاد، والفكر النقّاد، العلّامة على الإطلاق، والفهّامة بالاستحقاق، الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف ابن المطهّر الحلّي (أحلّه الله أعلى دار المقامة، وجعل له نوراً يمشي أمامه يوم القيامة)، عن السيّد الأنجب، العليّ النسب، السيّد فخار بن معدّ، عن الشيخ الجليل شاذان بن جبرائيل، عن الشيخ الملي بالعلم والنور الجليّ الشيخ محمّد بن أبي القاسم الطبريّ، عن سلالة العلم، وخلاصة ذوي الحلم، الشيخ أبي عليّ الحسن، عن أبيه شيخ الطائفة، وقدوة الفرقة النايفة، محيي مراسم المذهب الأنور، مروّض رياض الدين الأزهر، رئيس المتأخّرين، وقدوة الأفاضل المتبحّرين، الكاشف الأسرار عن غوامض الأخبار، الشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ (ضاعف الله حسناته ورفع درجاته)، عن شيخه الإمام الحامي حوزة الإسلام، قدوة الأفاضل الأعلام، السادّ ثغر الإسلام، الإمام السعيد المحبوّ بالتأييد من الربّ المجيد، أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثيّ البغداديّ، الملقّب بالمفيد، عن الإمام الطاهر البحر الزاخر، والبدر الظاهر، محدّث أهل البيت، معدن العلم ومحتده، ومصدر الفضل وموردِه، الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القمّيّ، عن جماعة منهم أبوه السعيد العالم الفريد، عليّ بن بابويه (طاب ثراه)، وطرقه إلى الأئمّة معرّفة.

وللشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ طرقٌ متعدّدة إلى الأئمّة معلومة من كتابه، من جملتها طريقه إلى الإمام الأقدم، الراسخ القدم، بدء علماء الشريعة، بدر فقهاء الشيعة، ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكلينيّ (ضاعف الله أجره وأجزل برّه)، وطرقه إلى الأئمّة معلومة من كتابه الكافي.

وبسندنا عن أبي الحسن، عن المشايخ المعلومين، عن الشيخ داود بن سليمان القزوينيّ، عن الإمام أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن أبيه أبي جعفر محمّد، عن أبيه زين العابدين عليّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب،

(١) (والد) كذا في الأصل، ولعل ما أثبتناه مراد المصنّف.

عـن النبـيّ ﷺ أنّـه قال: «**مَن حفـظ على أمّتي أربعين حديثاً ينتفعـون بها بعثه الله يوم القيامـة فقيهـاً عالمـاً**»، والحمـدُ لله أولاً وآخراً. وكتب بيده الفانيـة الجانية محمّد المهديّ بـن بهاء الديـن العامليّ الفتونيّ النجفـيّ) الختم.

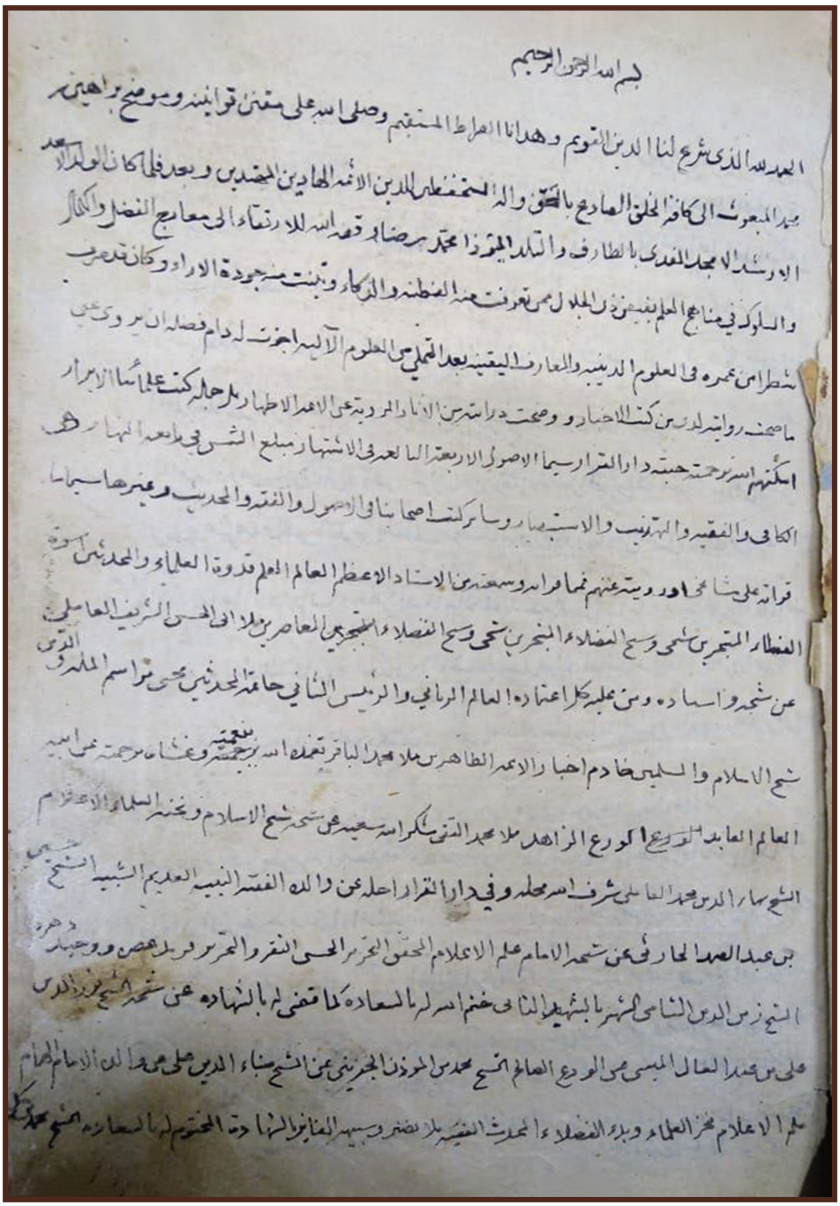

الصفحة الأولى من إجازة الشيخ الفتونيّ للسيّد محمّد رضا الأقساسيّ السمنانيّ

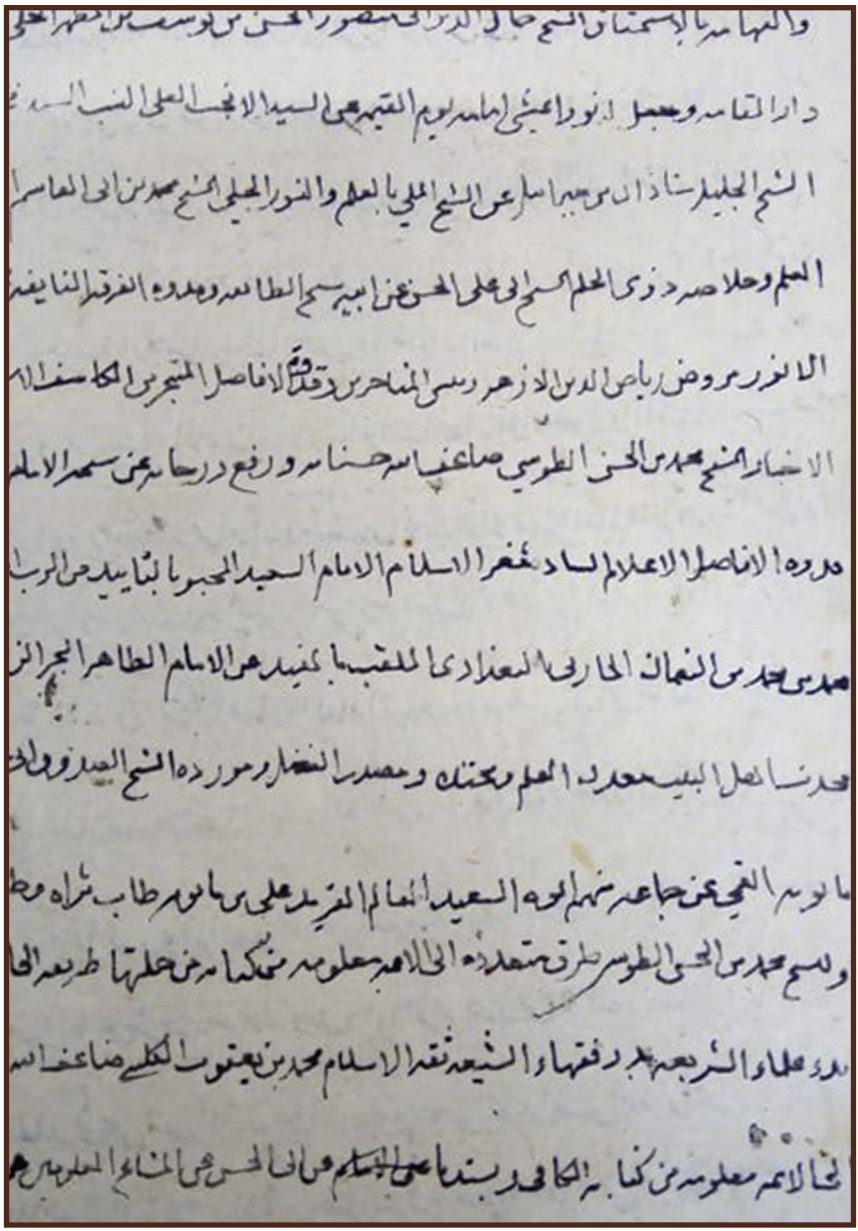

الصفحة الثانية من إجازة الشيخ الفتونيّ للسيّد محمّد رضا الأقساسيّ السمنانيّ

شعره:

ذكرت المجاميع الأدبيّة ومَن ترجم للشيخ الفتونيّ أنّ له شعراً كثيراً، وذكر الشيخ حرز الدين في كتابه (معارف الرجال): «كان كاتباً بليغاً، وشاعراً مجيدا، يُروى له شعر كثير، فهو شاعر العلماء وعالم الشعراء، فقيه نقّاد»[١]، ولكنّ ما موجود في بطون الكتب قليل جداً، فمّما جَاء له قوله من قصيدة يمدح فيها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام[٢]:

عليٌّ وصيّ الرسولِ الأمينْ وزوجُ البتولِ سليلُ الأماجدْ
إمامٌ له الأمرُ بعدَ الرسول فتعساً لجاحدِه والمعاندْ
أقامَ الصلاةَ وآتى الزكاة بخاتمِه راكعاً في المساجدْ
وجاهدَ في اللهِ حقَّ الجهادْ وقد فضَّلَ اللهُ شأنَ المجاهدْ
له رُدَّتِ الشمسُ غبَّ الغروبْ وقد كلّمته الوحوشُ الأوابدْ

ومنها:

وقد عقدَ المصطفى في الغدير على النّاسِ بيعته في المعاقدْ
فأنتَ منارُ الهدى للورى لو استمسكوا بكَ ما ضلَّ حائدْ
وولدُكَ أعلامُ دينِ الإله أئمتُنا واحداً بعدَ واحدْ
مصابيحُ مشكاةِ نورِ الهدى ومَن حبُّهم رأسُ كلِّ العقائدْ

وذكر له السيّد جواد شبّر قصيدةً في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، و منها[٣]:

تخفي الأسى وهمولُ الدمعِ يظهرُه والسقمُ يثبتُ ما قد صرتَ تنكرُه
هذا فؤادُكَ أضحى الهمُّ يؤنسُه وذاكَ طرفُكَ أمسى النومُ يضجرُه
تهفو إلى ربعِ دارٍ بانَ آهلُها فالصبرُ تجفوهُ والسلوانُ تهجرُه
وإن جرى ذكرُ مَن حلَّ العقيقَ جرى لذكرِهم من عقيقِ الدمعِ أحمرُه

(١) معارف الرجال: ٨٠/٣
(٢) أدب الطف: ٣٣٥/٥، وكذلك انظر المفصّل في تاريخ النجف الأشرف»٥١٦/٤.
(٣) أدب الطف: ٣٢٩/٥ ــ ٣٣٠.

فقِفْ على الطفِّ واسمعْ صوتَ صارخِهم ... يشكو الظما وحديثُ الحالِ ينشرُه
ونادِ بالويلِ في أرجائِه حَزِناً ... فليسَ يُحمدُ من عانٍ تصبُّرُه
وأمزجْ دماءَ دموعِ العينِ من دمِهم ... لأيِّ يومٍ سوى ذا اليومِ تذخرُه
فقد هوى ركنُ دينِ اللهِ واندرست ... ربوعُه واختفى في الترب نيِّرُه
وقد خلا من رسولِ اللهِ مسجدُه ... لفقدِه ونعاهُ اليومَ منبرُه

ويقول في آخرها:

يا آلَ أحمدَ مَا أبقى الإله لنا ... مدحاً وراء الذي في الذكرِ يذكره
العامليّ الفتونيّ المحب لكم ... ومن بطيب ولاكم طاب عنصره
صلّى عليكم إله العرش ما سجعت ... ورق وما لاح فوق الأفق نيره

وكانت للفتونيّ مراسلاتٌ شعريّةٌ ونثريّةٌ مع السيّد نصر الله الحائريّ، وقد أرسل في إحداها السيّد نصر الله أبياتاً للفتونيّ سنذكرها في باب المراسلات.

وذكر له في (نشوة السلافة) قصيدة يمدح بها الشيخ ناصر بن محمّد بن عكرش الربعيّ[1]، يقول في أوّلها[2]:

ليهنك ما بلغت من الأماني ... بحكم المشرفيّة والسنانِ
زحفت إلى العِدا في غيم حتف ... بوارقُة الأسنّة واليمانِ
بفرسانٍ يرون الطعنَ فرضاً ... وحفظَ النفس من شيم الغواني
سراةٍ لو علو هامَ الثريا ... لكان لهم به خفضُ المكانِ
وإنْ لبسوا الرياشَ فمن حديدٍ ... لزينة عيدهم يومَ الطعانِ
وخيل سابقت خيلَ المنايا ... فحازت في الوغى سبقَ الرّهانِ

إلى أنْ يقول مخاطباً له:

ونبل لو رميت بها المنايا ... لأضحى الناسُ منها في أمانِ

(١) لم أعثر على ترجمة له.
(٢) نشوة السلافة: ٢/ ٣٢٦.

تفاءل باســـمك الأحـــزاب يمناً فكان النـــصر لاســـمك في قرانِ
وقد نعـــب الغرابُ بمـــا دهاهم وغنّى طـــير ســـعدك بالتهاني
أبا الفتـــح المفدّى إنّ شـــعري لجيد عـــلاك عقد مـــن جمانِ
لعمـــري قـــد تمـــنّى كلّ عضوٍ بمدحـــك أنْ ينوبَ عن اللســـانِ
وإنْ يكُ عـــن مديحك ضاق ذرعي لقد أغـــنى العيانُ عـــن البيانِ
وإنْ تـــكُ في الأنام بـــلا قرينٍ فحســـبك في الإخاء النـــيّرانِ

وذكر الشيخ جعفر محبوبة أنّ الشيخ الفتونيّ هو أحد الحاضرين في معركة الخميس الأدبيّة المعروفة.[1]

كما ذكر السيّد عليّ نقيّ النقويّ في كتابه (أقرب المجازات) أنّ الشيخ الفتونيّ هو أوّل من قرّظ القصيدة الكراريّة في التاريخ للشيخ محمّد شريف بن فلاح الكاظميّ سنة (١١٦٦هـ)، التي قُرظت ستة عشر تقريظاً من قبل علماء وأدباء عصره.[2]

وللشيخ الفتونيّ أرجوزةٌ في بيان تاريخ ولادة النبيّ والأئمّة ووفياتهم، نقلتها عن إحدى مجاميع السيّد صادق بحر العلوم قدّس سرّه الخطّية، كتبها السيّد عليّ نقيّ النقويّ في النجف الأشرف سنة (١٣٤٧هـ)، وحرّرها السيّد محمّد صادق بحر العلوم في سنة (١٣٥٠هـ). ومطلعها:

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك اللّهـــم بـــارىء النسـم مصليّـــاً على رســـولك العلـــم
وآله وصحبـــــــه الكـــرام ســـادتنا الأئمّـــة الأعـــلام
وبعـــد فالمقصود من ذا الشـــعر بيـــان أحـــوال ولاة الأمـــر

(١) انظر ماضي النجف وحاضرها: ٣٣٤/٣.

(٢) انظر أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات: ١١٠. كما قال الشيخ الطهرانيّ في (الكواكب المنتشرة: ٣٤٠): «أرخ مهديّ الفتونيّ ديوانه بقطعة يُستخرج منها تاريخ ١١٥٥»، وفي مصادر أخرى ثمانية عشر تقريضاً. (انظر: الذريعة: ١٢٨/١٧، تتميم أمل الآمل: ١٧٩، عدّة الرجال: ٢٨/١).

إلى أنْ يقول في آخرها:

إلى هنـــا النظم انتـــهى به اكتفي ناظمه الشـــيخ الفتـــونيّ النجفيّ
ثـــمّ صـــلاة الله ذي الجـــلال على النـــبيّ المصطـــفى والآل
مـــادام فرضاً في الصـــلاة ذكرهم وما بـــدا في الخافقـــين فضلهم[1]

(١) انظر فهرس مكتبة السيد محمّد صادق بحر العلوم: ٢٤٠

المبحث الثالث

آثاره ومؤلَّفاته

ترك الفتونيّ آثاراً عديدة في الفقه والأدب والتاريخ والأنساب، وسنذكر مؤلَّفاته كالآتي:

١. أرجوزة في تواريخ الأئمّة عليهم السلام ووفياتهم[١]:

ذكرها الشيخ الطهرانيّ قائلاً: «أرجوزةٌ في تاريخ المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، للشيخ أبي صالح محمّد مهديّ بن بهاء الدين محمّد الملقب بالصالح الأفتونيّ العامليّ الغرويّ، ابن عمّ المولى أبي الحسن الشريف العامليّ الغرويّ، وتلميذه والمجاز منه... وهذه الأرجوزة لم يذكر فيها اسمه، لكن رأيت منها نسخاً عديدة كلّها منسوبة إليه»[٢].

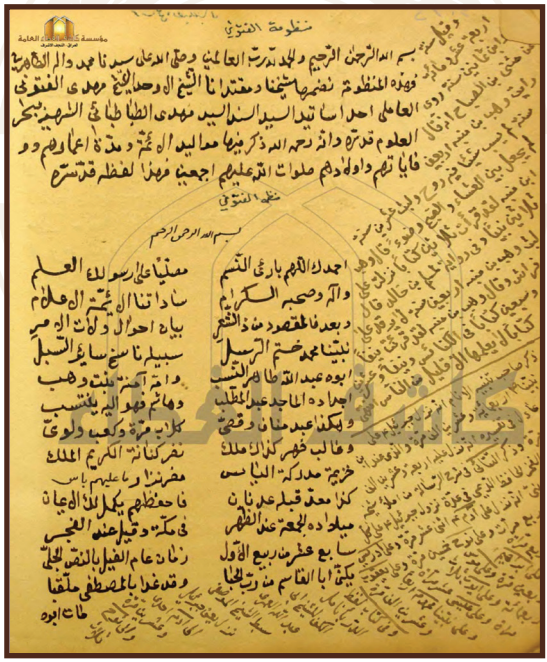

صورة أوّل صفحة من أرجوزة الشيخ الفتونيّ[٣]

(١) توجد عدّة نسخ لهذه الأرجوزة منتشرة في المكتبات العامّة والخاصّة.

(٢) الذريعة: ٤٨١/١.

(٣) هذه النسخة من الأرجوزة بخطّ السيّد حسون البراقيّ، موجودة في مؤسسة كاشف الغطاء العامة، تحت الرقم (٣٠٢٤).

٢. الأنساب المشجّر:

ذكره الشيخ الطهرانيّ في الذريعة قائلاً: «الأنساب المشجّر: للشيخ أبي صالح محمّد الملقب بالمهديّ بن بهاء الدين محمّد الملقب بالصالح العامليّ الأفتونيّ الغرويّ المتوفّى بها سنة (١١٨٣هـ)، ذكره سيّدنا العلّامة الحسن صدر الدين في الإجازة الكبيرة التي كتبها لنا سنة (١٣٣٠هـ)»[١].

وذكره كذلك الشيخ جعفر محبوبة عند ترجمته لنفسه، إذ قال: «ولي تشجير كتاب الفتونيّ رحمه الله في النسب، وهو من الكتب التي تضمّ كثيراً من سلاسل العلويّين، وهي غامضة مهملة خالية من كلّ تعليق، لا يستطيع أحد قراءتها ولا يمكن الانتفاع بها لخلوّها عن الإعجام، وتداخل سطورها، فعمدتُ إلى تشجيره وإيضاحه، واستعنتُ على ذلك بكتب النسب المطبوعة والمخطوطة، فصار كتاباً مهماً في النسب»[٢].

٣. نوافح الأسحار في نتائج الأخبار[٣].

يعدّ هذا الكتاب من أبرز آثار الشيخ محمّد مهديّ الفتونيّ، فقد قال عنه تلميذه السيّد محمّد مهديّ بحر العلوم (ت١٢١٢هـ): «إنه لم يؤلّف مثل هذا الكتاب عالم من العلماء الذين عاصرناهم»[٤].

---

(١) الذريعة: ٣٨٨/٢.

(٢) ماضي النجف وحاضرها: ٢٨٢/٣. كما ذكره الشيخ الطهرانيّ في الذريعة: ٣٨٨/٢.

(٣) أُطلق على هذا الكتاب أسماء مختلفة، فالشيخ الطهرانيّ أسماه (نتايج الأخبار في تمام أبواب الفقه). (انظر الكواكب المنتشرة: ٧٥٧)، وفي الذريعة: (نتايج الأخبار ونوافج الأزهار في الاحكام المنصوصة بالعموم والخصوص من الكتاب والمأثورة عن الأئمة الأطياب في الكتب الأربعة وغيرها من كتب الأصحاب)، (انظر الذريعة: ٢٣٧/١٥)، والسيّد جواد الخطيب أطلق عليه اسم: (نتائج الأخبار في تمام الفقه المأخوذ عن الأئمّة عليهم السلام)، (انظر أدب الطف: ٣٣٢/٥)، وفي تكملة أمل الآمل (نتائج الأخبار في جميع أبواب الفقه)، (انظر: ٣٩٢)، ولكنّ الصحيح ما أثبتناه في المتن لاعتمادنا على ما ذكره الفتونيّ نفسه في بعض إجازاته لتلاميذه.

كما اطّلع الشيخ الطهرانيّ إلى عليه فقال ترجمة السيّد محمّد بن جعفر الحسينيّ القزوينيَ، قائلاً: «ورأيتُ تملّكه لـ(نتائج الأخبار) تأليف الشيخ مهديّ الفتونيّ، إمضاؤه: محمّد بن جعفر الحسيني العامليّ الأصل القزوينيّ المولد النجفيّ المسكن، وتاريخ نقش خاتمه سنة (١٢٥٨هـ)». (الكرام البررة: ٣٧٩/٣). و توجد نسخة من هذا الكتاب في مكتبة السيّد المرعشيّ النجفيّ، تحت الرقم ٤٤٢١.

(٤) أدب الطف: ٣٣٢/١.

ونقل صاحب (نجوم السماء) عن السيّد بحر العلوم قوله: «إني لا أعرف مَن استنبط جميع أبواب الفقه في هذا العصر إلّا الشيخ أبا صالح المهديّ الفتونيّ».[١]

وذكره سيّد العلماء السيّد حسين ابن السيّد دلدار عليّ في إجازته لولده ممتاز العلماء السيّد محمّد تقيّ، بعد أنْ وصل بالرواية إلى السيّد مهديّ بحر العلوم (ت١٢١٢هـ) ونقله عن الشيخ الفتونيّ، قائلاً: «أقول: سمعتُ والدي رحمه الله أنّه كان يحكي عن السيّد الأجلّ]السيّد بحر العلوم [أنّه كان يذكر أنّ الفقه المساوي، واستنباط جميع الفتاوي، مزيّة جليلة لم تحصل لمَن عاصرنا وأدركنا من المشايخ إلّا لرجلين، هذا الشيخ أحدهما يعني] الشيخ الفتونيّ].

ولعلّه أشار بذلك إلى أنّه قضى الوَطَر من جميع الفقه بالبحث والنظر في كتابه المسمّى بنتائج الأخبار، وهو كتاب جامع لأكثر المسائل والآثار في جميع أبواب الفقه، مستند بالأحاديث المسندة إلى الأئمّة الأطهار عليهم السلام إلّا أنّي فهمتُ من كتابه هذا ميله إلى الأخبارية، وربّما يعرّض في ديباجته على علمائنا الأعيان من الأصوليّة، ولم يبلغ في ذلك درجة التحقيق، وكان يرى نفسه متوسّطاً بين النجدين»[٢].

وذكره السيّد حسين ابن الأمير إبراهيم ابن محمّد معصوم الحسينيّ القزوينيّ في كتابه (اللآلئ الثمينة والدراري الرزينة)، بقوله: «وله مؤلّف ذكر فيه خلاصة مختار الأقوال مع مستنده على سبيل الاختصار، ليكون العمل بلفظ الإمام المعصوم مع التنزّه عن التعليلات الواقعة في الاستدلالات والاستحسانات الواردة في بعض الكلمات، وإنْ جرت لبعض الضرورات مماشاة مع مَن خالفهم في الاعتبارات الشائعات»[٣].

كما ذكره الشيخ الطهرانيّ في (الذريعة)، بقوله: «نتايج الأخبار ونوافج الأزهار في الأحكام المنصوصة بالعموم والخصوص من الكتاب والمأثورة عن الأئمّة الأطياب في الكتب الأربعة وغيرها من كتب الأصحاب، فقه تامّ، خرّج جميع أبوابه مبسوطاً، للفقيه أبي صالح مهديّ بن بهاء الدين محمّد صالح الأفتونيّ العامليّ النجفيّ متوفّى ١١٨٣... رأيتُ المجلّد الأوّل منه من أول الطهارة إلى آخر الصلوات المندوبة عند المولويّ حسن

(١) نجوم السماء: ٣٥٣.

(٢) أوراق الذهب: ٤٥٠/١.

(٣) انظر أعيان الشيعة: ٦٧/١٠.

يوسف الهنديّ بكربلاء. أوّله: [الحمد لله الذي شرّع لنا الدين القويم وهدانا الصراط المستقيم...] ثم ذكر اختلاف الأصوليّين والأخباريّين في المشرب وقال إنهم مفرطون ومفرطون، فسلك في الوسط بين المنهجين»[(١)].

كتبه بخطّه الجيّد تلميذه السيّد محمّد عليّ الطالقانيّ، فكتب أستاذه في آخر مجلد المكاسب منه إجازة الحديث له، ووصفه فيها بقوله: «قد التمس منّي مَن تجب طاعته عليَّ البرَّ الزكيّ التقيّ النقيّ الورع الصالح العالم العامل السيّد الحسيب النجيب..»[(٢)].

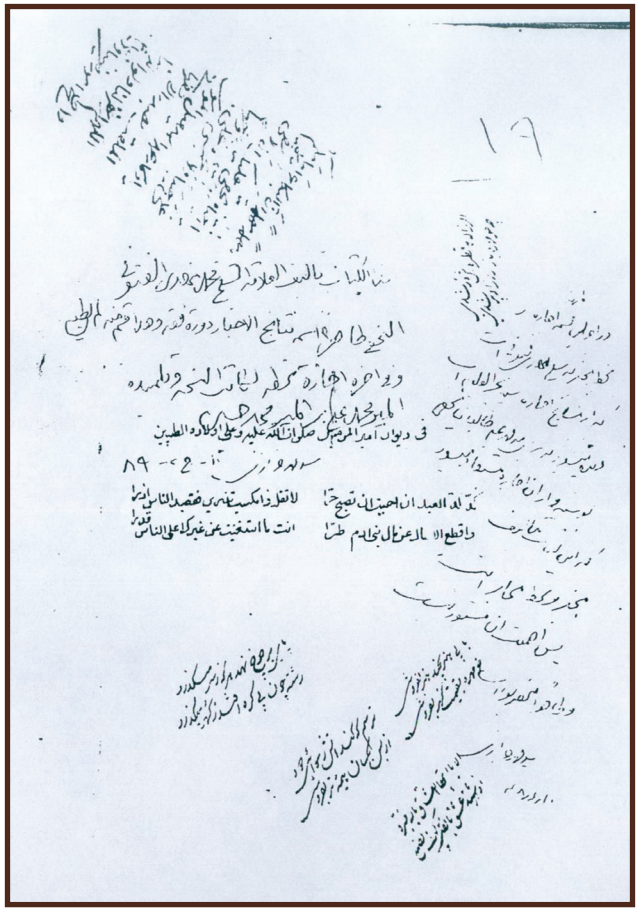

صورة غلاف كتاب نوافح الأسحار في نتائج الأخبار

(١) الذريعة: ٤٤/٢٤.

(٢) تراجم الرجال: ٢٠٦/٢.

٤. رسالة في عدم انفعال القليل انتصاراً لابن أبي عقيل[١].

٥. كشكول الفتونيّ.

ذكره الشيخ الطهرانيّ في (الكواكب المنتشرة) بعد إيراده آثار الفتونيّ فقال في آخرها: «وفي مكتبة الشيخ عليّ كاشف الغطاء مجلّد كشكوله بخطّه، مكتوب عليه أنه كشكول الفتونيّ»[٢].

ولكنْ الشيخ جعفر محبوبة في كتابه (ماضي النجف وحاضرها) نسبه إلى ولده الشيخ محمّد ابن الشيخ محمّد مهديّ الفتونيّ، قائلاً: «له كشكول، رأيته في مكتبة الشيخ صاحب الحصون، ذكر فيه سفره إلى إيران ومعه الشيخ العيفاريّ، وذكر فيه كثيراً من التواريخ المتأخّرة، منها ما حدث سنة (١٠٨٤)، ذكر في هذه السنة حدوث زلزال عظيم في خراسان سبّب وقوع قبّة الإمام الرضا عليه السلام في شهر (ربيع الأوّل)، فأمر الشاه سليمان بإعادتها على أساسها القديم، وذكر فيه أنّ ناصر الدين الديلميّ بنى قباباً في النجف الأشرف، وبنى مدارسَ، وذكر فيه الموت الكبير سنة (١١٠١)، والموت الثاني سنة (١١٣١)، والموت الثالث سنة (١١٨٧)»[٣].

وقد نسب الأستاذ (أحمد علي مجيد الحلّي) في فهرس مكتبة الإمام محمّد الحسين آل كاشف الغطاء هذا الكشكول إلى شخص آخر غير الشيخ محمّد مهديّ الفتونيّ، قائلاً: «هو للشيخ حسين بن عليّ بن محمّد بن محمّد التقيّ بن بهاء الدين الفتونيّ بحسب تضاعيف الكتاب، وهو صاحب الأرجوزة المسمّاة بـ(الدوحة المهديّة) وهي في تواريخ المعصومين عليهم السلام، والمذكورة في الذريعة (٢٧٤/٨ الرقم ١١٦١)، فقد ذكر في الورقة (٣٨) من الكشكول بعض التواريخ، ونصّ ما ذكر: «وفاة عبد الله باشا سنة ١١٩٢، وفيها مات والدي شيخ عليّ الفتونيّ رحمه الله»، كما أنّه ذكر من جملة التواريخ غارة الوهابيّة على كربلاء المقدّسة في ١٨ ذي الحجّة سنة ١٢١٧هـ، فيظهر من ذلك أنّه توفّي بعد هذا التاريخ»[٤].

(١) انظر: الذريعة: ١٥ /٢٣٧، الكواكب المنتشرة: ٧٥٧/٩، أدب الطف: ٣٣٢/٥.

(٢) الكواكب المنتشرة: ٧٥٨/٩.

(٣) ماضي النجف وحاضرها: ٥٢/٣.

(٤) فهرس مكتبة الإمام محمّد حسين آل كاشف العامة للأستاذ أحمد مجيد الحلّي. (قيد الإنجاز)

ومـن خـلال هذا الكلام يتّضح أنّ هذا الكشـكول ليس للشـيخ المترجم؛ لورود تواريخ بعد وفاته بعشـرات السنين.

٦. بند[١] في التوحيد والنبوة.

ذكـره السـيّد جـواد شـبّر في (أدب الطف)، بقوله: «وللشـيخ الفتونـيّ (بند) في حمد الله والثناء عليه والصلاة على النبي وآله، وقصيدة عامرة بمدح النبيّ صلى الله عليه وآله وتعداد فضائله ومعاجزه»[٢].

تقريظاته:

١. قال الشيخ محمّد حسين حرز الدين في تعليقته على تأليفات (السيّد شبّر الموسويّ الحويـزيّ (ت١١٧٠هـ) فـي كتاب (معارف الرجال)، بعد أنْ ترجمه السـيّد محمّد حرز الدين، ما نصّه: «رسـالة في تحريم التمتع بالعلويات الفاطميات، أقول: قرّظها جملة مـن العلمـاء وأهـل الفضـل، منهم: الشـيخ خضر والد كاشـف الغطاء، والشـيخ أحمد النحـويّ، وقد تقدّمت ترجمتهما، والشـيخ محمّد مهديّ الفتونيّ»[٣].

٢. ذكـر الشـيخ محمّـد حسـين حـرز الديـن فـي تعليقتـه علـى تأليفـات (الشـيخ محمّد شـريف الكاظمـيّ) في كتاب (معـارف الرجال): «إنّ الكرّاريّة قرّظها ثمانية عشـر بين عالـم وفاضـل وأديـب، منهـم أسـتاذ العلماء الشـيخ محمّد مهـديّ الفتونـيّ العامليّ، ومؤرخـاً [كذا] ديوانه أيضـاً بقوله:

أدعـــــت إذ نظمت عقـــــد لؤلؤ شـــــعراً فأبدى حســـــنه المكنونا

(١) البَـنْـد: شـعر ذو شـطر واحـد، يقوم إيقاعه على أسـاس التفعيلـة الواحدة المتكـررة بحريَّة تامَّة. وهـو نـوع مـن الشـعر نشـأ فـي جنوب العـراق في القرن السـابع عشـر الميـلاديّ/ الحادي عشـر الهجـريّ، وشـاع فيـه وفـي منطقـة الخليـج العربـيّ والأحواز مـدة قصيرة مـن الزمن، ثـم انصرف عنـه الشُّـعراء في القرن العشـرين الميلاديّ/الرابع عشـر الهجريّ.(انظر المعجـم المفصّل في علم العـروض والقافيـة وفنـون الشـعر، أميل بديع يعقـوب: ١٦٧).

(٢) أدب الطف أو شعراء الحسين: ٥/ ٣٣٥

(٣) معارف الرجال: ٣٥٢/١.

وقلــت في مــــدحي له مؤرخــاً (طــاب وحــاز لؤلــؤاً منظومــا)»[١]

سنة ١١٧٤[٢]

وتقريظه للقصيدة الكرّاريّة قائلاً:

يـــا ناظـــــــماً عقـــوداً بنانـــــــــه البيـــان
بمثلهـــا ابتكـــــــــاراً لـــم يسمـــــــح الزمـــان
يثـــني بكـــــلِّ بيـــــتٍ بمدحكـــــــــم لســـان
رقيّتهـــا بشـــــــعري خوفـــــــاً فـــلا تعـــان
أرّختهـــا بقـــــــولي (نظامـــكم جمـــــان)

سنة ١١٥٥هـ[٣]

٣. تقريظه على كتاب (نتائج الأفكار في محاسن الأشعار) لصاحب نشوة السلافة[٤]:

مؤلّـــف كالعقد لا كالصـــباح لكـــن لأجياد رجـــال فصاح
كالـــروض والبحـــر ولكنّـــه ذو زهـــر نظـــم ولئـــال صحـــاح
خـــير نديـــم لـــك في صحبته كأنـــه يســـقيك راحـــاً براح
وإن ألـــمّ الهـــمّ مـــن هاجرٍ مرابـــع الصـــــدر ففيه انشراح
ألّفـــه النحريـــر مـــن فضله في أفـــق المجـــد بـــدا كالصبـــاح
ســـيّد أهـــل العصر في شـــعره فنظمـــه العقـــد لذات الوشـــاح
ذو الكـــرم المحـــض ربيب الندى من مـــاله عن عرضه مســـتباح

(١) معارف الرجال: ٢٩٥/٢.

(٢) يقول الشيخ الطهرانيّ في كتابه الذريعة: «ديوان الشريف الكاظميّ: هو الشيخ محمّد شريف بن فلاح الكاظميّ، ناظم القصيدة الرائية الكراريّة، التي كرّر فيها ذكر الكرّار. وقد نظمها في (١١٦٦) مطابق (ختامه مسك)، وأورد في آخرها ثمانية عشر تقريظاً من علماء عصره وأدباء زمانه مصرحاً في بعض التقاريظ أنه تقريظ لديوان الناظم للكرّاريّة، مثل تقريظ الشيخ مهديّ الفتونيّ بقطعة مشتملة على تاريخ الديوان في (١١٥٥)» (الذريعة: ٩ ق ٥٢٢/٢).

(٣) الذريعة: ٩ق٥٢٠/٢.

(٤) أعيان الشيعة: ١٢٦/٨.

ياماجـــداً في مدحـــه شـــعرنا كالمســـك من أوصافـــه الغرّ فاح
أقســـمت ما أفلـــق صبح الدجى لو لم يشـــب نورك ضـــوء الصباح
أدامـــك الله لنـــا ملجـــأ ما انســـكب الغيث وما البرق لاح

٤. ذكر السيّد محمّد بحر العلوم في مقدمته لكتاب (نشوة السلافة ومحلّ الإضافة) أنّ الشيخ محمّد مهديّ الفتونيّ ممن قرّظوا كتاب النشوة[١].

مراسلاته:

له مراسلاتٌ مع علماء عصره وأدبائه، منها ما كتبه إلى تلميذه العالم الجليل السيّد مولى شبر ابن السيّد محمّد ابن السيّد ثنوان الحويزيّ النجفيّ المتوفى سنة (١١٧٠هـ)، حينما ثار على ولاة الظلم والجور من العثمانيّين في بغداد، بل العراق لتُقرأ على جماهير المسلمين المتجمّعة لنصرته بأنْ يطيعوا أمره، وينتهوا عند نهيه، وفيها دعاء للسيّد بالفوز والظفر، ذكرها الشيخ محمّد حسين حرز الدين في كتابه (تاريخ النجف الأشرف)، إذ جاء فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، جناب السيّد الأنجب، العليّ الحسب، الزكيّ النسب، العالم العلم، الطاهر السيّد شبّر، لا يخفى أنّ السيّد هو رجل من أهل العلم والصلاح والرشاد والفلاح، والواجب عليه إنفاذ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإنّهما واجبان على العارف المتمكن منهما، فأطيعوا أمره وانتهوا عند نهيه، فإنّه يدلّكم على ما يصلح به دنياكم وأخراكم، ولا تخالفوه، وأعينوه على إنفاذ أمره لتفوزوا بالفلاح والرشاد، والله لنا ولكم عون وظهير في جميع الأمور، عسى الله يكفيكم الشرور، ويمنحكم ما فيه لكم خير وسرور»[٢].

وكانت بينه وبين السيّد نصر الله الحائريّ الشهيد عام (١١٦٦هـ) مراسلاتٌ شعريّةٌ وأدبيّةٌ، وممّا كتبه الحائريّ إلى الشيخ الفتونيّ:[٣]

بـــاللهِ يـــا ريـــحُ الصَّبـــا إنْ جـــزتَ في وادي النجـــفْ

(١) انظر نشوة السلافة ومحل الإضافة: ٤٢/١.
(٢) تاريخ النجف الأشرف: ٣٤٤/٢.
(٣) انظر معارف الرجال: ٨٢/٣.

فاقـــــرَ الســـــلامَ أحبّـــة أنوارُهـــم تجلـــو الســـدفْ
وقُـــــلِ المتيّـــمُ بعدكـــمْ أودى بـــــه فـــرط الأســـفْ
متذكّـــراً عصـــراً مـــضى معكـــمْ بهاتيـــكَ الغـــرفْ
أحســـنْ بهـــا غرفـــاً غدتْ مـــأوى المعـــاني والـــشرفْ
غرفـــاً زهـــا وردُ العـــلى فيهـــا فلـــذّ لـــمنْ قطفْ
وَلَكـــمْ بهـــا (مهديّنـــا) أهـــدى إلينـــا مـــن تحفْ
لا زالَ يرفـــلُ فـــي ردا ءِ المجـــد مـــا برقٌ خطـــفْ[1]

وقصيدة أخرى أرسلها له السيّد نصر الله الحائريّ يقول فيها:

ســـلامٌ كالكواكـــب في الظلام على مهديّنـــا البـــدر التمـــام
ســـلامٌ من نســـيم الروض أذكى على غصـــن بماء الفخـــر نام
ســـلامٌ من ســـقيط الطل أبهى على ورد المفاخـــر لا الأكـــام
ســـلامٌ من زلال المـــاء أشهى على بحـــرٍ مـــن الأفضـــال طام
ســـلامٌ من بـــدور التمّ أســـنى على فلـــك العلى الســـامي المقام[2]

مناظراته:

اشترك الشيخ الفتونيّ مع وفد الحطّابين الذي قابل الوفد العثمانيّ للمناظرة في مسألة الإمامة برفقة السيّد هاشم الحطّاب، والشيخ محمّد تقيّ الدورقيّ، وقد ذكرها الشيخ حرز الدين في (مراقد معارف) عند ترجمته للسيّد هاشم الحطّاب، وذكر هذه المناظرة مفصّلاً أيضاً الدكتور حسن الحكيم في كتابة (المفصّل في تاريخ النجف الأشرف) بقوله «وهو أحد أعضاء الوفد النجفيّ الذي قابل الوفد العثمانيّ عندما قدم من إستانبول لمناظرة علماء النجف، فخرج مع الشيخ مهديّ الفتونيّ، والشيخ محمّد تقيّ الدورقيّ وغيرهما من العلماء على (هيئة الحطّابين) راكبي الدوابّ، وفي طريق كربلاء نزلوا بالقرب من الوفد العثمانيّ، فجرى معهم حوار بشأن مسألة الإمامة، وسأل

(١) ديوان السيّد نصر الله الحائريّ: ١٥١.
(٢) ديوان السيّد نصر الله الحائريّ: ١٩٤.

شيخ الإسلام التركيّ الوفد النجفيّ بعبارة: (من أين أنتم ؟)، فأجابوا: حطّابون من أهل النجف الأشرف، فقال لهم: أعلماء أنتم؟ قالوا: كلّا نحن حطّابون، وأنّ علماء النجف في المدينة لم يخرجوا منها، وبعد أنْ استمع الوفد العثماني لأسئلة الوفد النجفيّ وإجاباتهم، عاد إلى كربلاء ولم يدخل مدينة النجف»[١].

مستنسخاته:

١. زبدة الأصول.

٢. تشريح الأفلاك.

٣. رسالة الأسطرلاب.

كلّها للشيخ البهائيّ بقلمه فرغ منها سنة (١٠٤١هـ)[٢]، وانتقلت إلى حفيده الشيخ عبد عليّ ابن الشيخ أحمد ابن محمّد مهديّ الفتونيّ[٣].

تصحيحاته:

ذكر الشيخ جعفر محبوبة في كتابه (ماضي النجف وحاضرها): (ورأيت نسخة مصحّحة من القاموس بقلمه الشريف مؤرّخة سنة ١١٧١هـ)[٤]

ختمه:

(المهديّ ينجو بحبِّ محمّد)

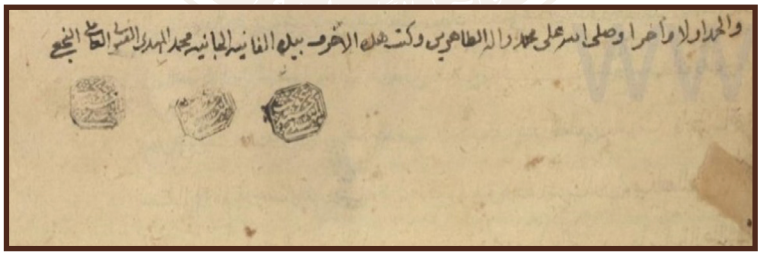

صورة ختم الشيخ محمّد مهديّ الفتونيّ

(١) مراقد المعارف: ٣٥٦/٢ – ٣٥٧، وانظر المفصل في تاريخ النجف الأشرف: ٥٠٠/٤ - ٥٠١.

(٢) هناك اشتباه في التاريخ باعتبار أنّ وفاة الشيخ البهائيّ (١٠٣٠هـ).

(٣) انظر أدب الطف: ٣٣٣/٥.

(٤) ماضي النجف وحاضرها: ٥٤/٣.

الخاتمة:

هنا في هذه الخاتمة نلخّص أهمّ النتائج التي توصّلنا إليها في هذه الدراسة، وهي كالآتي:

١. إنّ أسرةً علميةً كأسرة آل الفتونيّ كان لها القدح المعلّى في حوزة النجف، وبرز فيها جمع كثير من العلماء والفقهاء، ورثوا العلم كابراً عن كابر، وهذا من أبرز الأسباب التي دعتنا في هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أحد رجالاتها البارزين في حوزة النجف الأشرف في القرن الثاني عشر الهجريّ ممّن كان له الباع الطويل في التدريس والتأليف.

٢. فيما يتعلّق بالشيخ محمّد مهديّ الفتونيّ (ت١٣٨١هـ) وأسرته من الجدّ والأب والأخوة والأولاد، فقد أشارت إليهم المصادر بصورة متفرّقة وموجزة، ومن خلال البحث والتقصّي في الكتب والمجلّات والمخطوطات حاولنا إعطاء صورة أوضح وأوسع عن أسرة الشيخ المُترجَم، وسجلنا شهادات وإطراء العلماء الأعلام بحقّه من معاصريه وما بعدهم.

٣. توصّلنا في هذه الدراسة إلى عددٍ كبيرٍ من العلماء البارزين الذين تخرّجوا على يده الشريفة؛ إذ كان له الأثر الكبير في تربيتهم ونشأتهم نشأة علمية أسهمت في تقدّم الحركة العلميّة في الحوزة العلميّة المباركة، كالسيّد محمّد مهديّ بحر العلوم (ت٢١٢١هـ)، والشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت١٨٢٢١هـ)، وغيرهما جمع كثير، فحاولنا أنْ نحصي تلامذته بالاعتماد على المصادر الموثوقة.

٤. تطرقّنا في البحث إلى إسهاماته في البحث والتأليف والنسخ، وجمع ما دبّجته يراعه المباركة من الكتب والرسائل والشعر، إضافةً إلى مناظراته العلميّة ودفاعه عن المذهب الحقّ والحوزة العلميّة المباركة، وكلّ ما تقدّم إنّما يكشف عن الدور الرساليّ لهذه الشخصيّة العلميّة الفذّة من علمائنا الأبرار الذين بذلوا الكثير من الجهود، وتحمّلوا بالغ الأعباء في الحفاظ على الدين الإسلاميّ ومذهب آل البيت عليهم السلام مستمدّين العلم والعزيمة من تلك المدرسة العلميّة الكبرى التي نشأت تحت ظلّ باب مدينة العلم أمير المؤمنين (عليه آلاف التحايا والسلام) وجواره.

المصادر والمراجع

٥. أبجد العلوم: صدّيق الحسينيّ القنوجيّ البخاريّ (ت١٣٠٧هـ)، دار الكتب العلميّة، منشورات محمّد عليّ بيضون، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٦. الإجازة الكبيرة: السيّد شهاب الدين المرعشي النجفيّ، تحقيق الشيخ محمّد السماميّ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي،قم، ١٤١٤هـ.

٧. الإجازة الكبيرة: السيّد عبد الله الموسويّ الجزائريّ التستريّ (ت القرن ١٢هـ)، تحقيق الشيخ محمّد السماميّ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي،قم، ١٤٠٩هـ.

٨. أحسن الوديعة في تراجم مشاهير ومجتهدي الشيعة: السيّد محمّد مهديّ الموسويّ الإصفهانيّ الكاظميّ (ت١٣٩١هـ)، تحقيق ونشر مؤسّسة تراث الشيعة، قم، ١٤٣٧هـ.

٩. أدب الطف أو شعراء الحسين: السيّد جواد شبّر، دار المرتضى، بيروت ١٤٠٩هـ.

١٠. الأعلام: خير الدين الزركلي: دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م.

١١. أعيان الشيعة: السيّد محسن الأمين (ت١٣٧١هـ)، دار التعارف، بيروت، ١٤٠٣هـ.

١٢. أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات: السيّد عليّ نقيّ النقويّ (ت١٤٠٨هـ)، مكتبة العتبة العبّاسيّة المقدّسة، كربلاء، ١٤٣٧هـ.

١٣. أمل الآمل: الشيخ محمّد بن الحسن (الحر العامليّ) (ت١١٠٤هـ)،تحقيق السيّد أحمد الحسينيّ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٣١هـ.

١٤. أوراق الذهب أو المعادن الذهبيّة اللجينيّة في المحاسن الوهبيّة الحسينيّة: المفتي السيّد محمّد عبّاس الجزائريّ (ت١٣٠٦هـ)، تحقيق علي الفاضليّ، مؤسّسة تراث الشيعة،١٤٣٧هـ.

١٥. تاريخ الحركة العلميّة في كربلاء: نور الدين الشاهروديّ: دار العلوم، بيروت، ١٤١٠هـ.

١٦. تاريخ النجف الأشرف: الشيخ محمّد حسين بن عليّ بن محمّد حرز الدين (ت ١٤١٨هـ)، هذّبه وزاد عليه عبد الرزّاق محمّد حسين حرز الدين، دليل ما، قم، ١٤٢٧هـ.

١٧. تتميم أمل الآمل: الشيخ عبد النبي القزويني (ت قرن١٢هـ)، تحقيق السيّد أحمد الحسيني الإشكوري، مكتبة آية الله العظمى المرعشي،قم، ١٤٠٧هـ.

١٨. تراث كربلاء: السيّد سلمان هادي آل طعمة، مشعر، طهران، ١٣٩٣ش.

١٩. تراجم الرجال: السيّد أحمد الحسيني، قم، دليل ما، ١٤٢٢هـ.

٢٠. تلامذة العلامة المجلسيّ والمجازون منه: السيّد أحمد الحسيني الإشكوري، مكتبة آية الله العظمى المرعشي،قم، ١٤١٠هـ.

٢١. تكملة أمل الآمل: السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ)، تحقيق السيد أحمد الحسيني، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٢٢. تنقيح المقال في علم الرجال: تأليف الشيخ عبد الله المامقانيّ، تحقيق محمّد رضا المامقانيّ، نشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤٣١هـ.

٢٣. الحصون المنيعة في طبقات الشيعة: الشيخ عليّ ابن الشيخ محمّد رضا كاشف الغطاء (ت١٣٥٠هـ)، تحقيق و نشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، النجف الأشرف، ١٤٣٨هـ.

٢٤. خاتمة المستدرك، الميرزا حسين النوريّ الطبرسيّ (ت ١٣٢٠هـ)، نشر: مؤسسة أهل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط ١، ١٤١٥هـ.

٢٥. الدرر البهيّة في تراجم علماء الإماميّة، السيّد محمّد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ)، حقّقه وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العبّاسيّة المقدّسة، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، كربلاء، ١٤٣٣هـ.

٢٦. ديوان السيّد أحمد العطّار (ت ١٢١٥هـ)، تحقيق سعد الحدّاد، قاسم شهري، مكتبة الامام الصادق في الحسينية الحيدرية، بغداد،١٤٤٢هـ.

٢٧. ديوان السيّد نصر الله الحائريّ: نشر: عبّاس الكرمانيّ، مطبعة الغريّ الحديثة، النجف، ١٣٧٣هـ.

٢٨. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: أغا برزك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٢٩. رياض العلماء و حياض الفضلاء: عبدالله افندي الاصفهانيّ، تحقيق السيد احمد الحسينيّ، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤٣١هـ.

٣٠. الرياض النضرة في علماء المائة الحادية عشرة: الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤٣٠هـ.

٣١. الشذور الذهبيّة (مخطوط): السيّد محمّد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ)، مكتبة العلّامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم، رقم النسخة (٣١٧).

٣٢. شذور العقيان في تراجم الأعيان: السيّد اعجاز حسين النيسابوريّ الكنتوريّ اللكهنويّ (ت١٢٨٦هـ)، تحقيق الشيخ طاهر عبّاس، الشيخ سجّاد المنصوري، مؤسسة تراث الشيعة، قم، ١٤٤٣هـ.

٣٣. شعراء الغريّ: عليّ الخاقانيّ، المكتبة الحيدريّة، النجف، ١٣٧٣هـ.

٣٤. طرائف المقال: السيّد علي أصغر بن محمّد شفيع الجابلقي (ت١٣١٣هـ)، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، مكتبة السيّد المرعشي النجفيّ، قم، ١٤١٠ ق.

٣٥. الطليعة من شعراء الشيعة: محمّد طاهر السماويّ (ت١٣٧٠ه)، دار المؤرّخ العربيّ، بيروت، ١٤٢٢ه.

٣٦. العبقات العنبريّة في الطبقات الجعفريّة: الشيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء (ت١٣٧٣ه)، تحقيق جودت القزوينيّ، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٨ه.

٣٧. عليّ في الكتاب و السنّة والأدب: الحاج حسين الشاكري، مطبعة ستارة، قم، ١٤٠٨ه.

٣٨. عقود حياتي: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت١٣٧٣ه)، تحقيق أمير الشيخ شريف الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء، منشورات مدرسة ومكتبة الإمام كاشف الغطاء العامّة، النجف، ١٤٣٣ه.

٣٩. فنخا: اعداد مصطفى الدرايتي، المكتبة الوطنيّة، طهران، ١٣٩٣ش.

٤٠. فهرس مخطوطات الخزانة العلويّة: إعداد وفهرسة أحمد عليّ مجيد الحلّيّ، العتبة العلوية المقدّسة، ١٤٤٣ه.

٤١. الفوائد الرجاليّة أو رجال السيّد بحر العلوم، للسيّد محمّد المهدي بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٢١٢ ه)، تحقيق السيّد محمّد صادق بحر العلوم، مكتبة الصادق، طهران، ١٣٦٣ش.

٤٢. الفوائد الرضويّة في أحوال علماء الإماميّة: الشيخ عبّاس القمّيّ (ت١٣٥٩ه)، تحقيق ناصر باقري بيد هندي، بوستان كتاب، قم، ١٣٨٥ ش.

٤٣. الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩ه)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤٣٠ه.

٤٤. الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة، الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩ه)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤٣٠ه.

٤٥. الكنى والألقاب، الشيخ عبّاس القمي (ت ١٣٥٩ه)، تحقيق ونشر مؤسّسة النشر الإسلاميّ، قم، ١٤٢٩ه.

٤٦. ماضي النجف وحاضرها، الشيخ جعفر الشيخ باقر محبوبة (ت١٣٧٧ه)، دار الأضواء، بيروت، ١٤٣٠ه.

٤٧. مجالي اللطف بأرض الطف: الشيخ محمّد السماويّ، مطبعة الغريّ، النجف، ١٩٤١م.

٤٨. مجمع الإجازات ومنبع الإفادات: للشيخ الميرزا محمّد باقر بن محمّد تقيّ الشهير بآقا نجفيّ الأصفهانيّ، تحقيق: مهديّ الرضويّ، دار التراث، النجف الأشرف، ١٤٣٦ه.

٤٩. مرآة الشرق، الشيخ محمّد أمين الأماميّ الخوئيّ (ت ١٣٦٧ه)، تصحيح وتقديم علي الصدرائيّ الخوئيّ، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، قم، ١٤٢٧ه.

٥٠. مرآة الكتب: ثقة الاسلام التبريزيّ (ت١٣٣٠هـ)، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، قم، ١٤١٤هـ.

٥١. مستدرك شعراء الغري: كاظم عبود الفتلاوي، دار الضياء، بيروت، ١٤٢٢ هـ.

٥٢. مشاهير المدفونين، كاظم عبّود الفتلاويّ، مكتبة الروضة الحيدريّة، النجف الأشرف، ٢٠١٠هـ.

٥٣. معارف الرجال في تراجم العلماء و الأدباء، الشيخ محمّد حرز الدين، علّق عليه حفيده الشيخ محمّد حسين حرز الدين، مطبعة النجف، ١٣٨٣هـ.

٥٤. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: الشيخ محمّد هادي الأمينيّ، لانا، ١٤١٣هـ.

٥٥. المعجم المفصّل في علم العروض والقافية وفنون الشعر: أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ.

٥٦. معجم المؤلّفين: لعمر رضا كحالة، دار احياء التراث العربي، بيروت، لاتا.

٥٧. مع علماء النجف الأشرف: السيّد محمّد الغرويّ، دار الثقلين، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٥٨. المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، الدكتور حسن عيسى الحكيم، المكتبة الحيدريّة، قم، ١٤٢٧هـ.

٥٩. مقابس الأنوار ونفائس الأسرار في أحكام النبي المختار وعترته الأطهار، أسد الله التستري (ت ١٢٣٤هـ) ط على الحجر بإيران سنة ١٣٢٢هـ.

٦٠. مقدّمة مقابس الأنوار: أسد الله التستريّ (ت ١٢٣٤هـ)، تحقيق حسين الآشتياني، دار نشر الحوزة، قم، ١٤٤٢هـ.

٦١. موسوعة العلّامة الأوردباديّ: جمع وتحقيق السيّد مهديّ آل المجدّد الشيرازيّ، نظر ومتابعة مركز إحياء التراث التابع لمكتبة ودار مخطّوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، مكتبة العتبة العبّاسيّة المقدّسة، كربلاء، ١٤٣٦هـ.

٦٢. موسوعة طبقات الفقهاء: تأليف ونشر اللجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق، إشراف الشيخ جعفر السبحانيّ، قم، ١٤١٨هـ.

٦٣. موسوعة النجف الأشرف: الشيخ جعفر الدجيلي، دار الأضواء، بيروت، ١٤٢١هـ.

٦٤. نشوة السلافة ومحل الإضافة: محمّد علي موحي الخاقاني(حيّاً ١١٦٦هـ)، تحقيق كامل سلمان الجبوري، ٢٠١٧م.

٦٥. نقباء البشر: الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤٣٠هـ.

٦٦. وفيات الأعلام: السيّد محمّد صادق بحر العلوم (ت١٣٩٩)، حقّقه وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العبّاسيّة المقدّسة، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، كربلاء، ١٤٣٨هـ.

البحوث المنشورة:

٦٧. إجازات الشيخ البهائيّ، بقلم محمود ملكي، بحث منشور في مجلّة كتاب شيعة في عددها المزدوج (٧-٨)، وهي مجلّة تخصّصية تصدر عن مؤسسة شناسي شيعة، قم، ١٣٨٩ش.

٦٨. تأييدات العلماء المجتهدين لأبي الخير عماد الدين محمّد حكيم البافقيّ (كان حيًّا سنة ١٠٨١هـ)، تحقيق ميثم سويدان الحميري، بحث منشور مجلّة الخزانة في العدد (٧)، تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار ومخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م.

٦٩. الوجيزة في الدراية: الشيخ بهاء الدين محمّد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي، تحقيق ماجد الغرباوي. بحث منشور في مجلّة تراثنا في العدد (٣٣)، تصدر عن مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم،١٤١٣هـ.

Manuscripts Indexes and bibliographies of publications

425	Catalogue of the Manuscripts of the Library of the Late Scholar Professor Muhammad Ali al-Balaghi / Part Three and final	Prepared by: Salah Mahdi al-Sarraj / Director of the Center for Manuscript Imaging and Cataloging at The Holy Shrine of al-Abbas (a) Presented by: Dr. Sand Muhammad Ali al-Balaghi Iraq
489	Index of Al-Ridwan Journal	Ali Addayy al-husnawi Center for Heritage Revival The Holy Shrine of al-'Abbas (a) Iraq

Heritage News

577	From Heritage News	Prepared By Editorial Board

Reviewed texts

315	A Treatise on the Six Relations Between Praise & Gratitude By Muhammad al-Said ibn Muhyi al-Din al-Jazairi (1278 AH)	Manuscript Editing by: Professor Dr. Allawi Sadir Jazi Ibn Rushd College of Education - University of Baghdad Dr. Ali hikmat Fadil Muhammad Ibn Rushd College of Education - University of Baghdad Iraq
333	Wiqayat al-Hidayah By: Sheikh Abd al-Wahhab al-Sharif al-Qazwini (d. 1270 AH)	Manuscript Editing by: Sheikh Zuhayr al-Hilli Heritage Revival Center - The Holy Shrine of al-'Abbas (a) Iraq
363	Licenses (Ijazat) Granted by Sayyid Nimat Allah al-Jazairi (d. 1112 AH) to Mulla uhammad Qasim (fl. 1088 AH)	Manuscript Editing by: Sheikh Muhammad Lutf Zadah al-Tabrizi Heritage Researcher – Islamic Seminary- Holy Najaf Iran

Criticism of Heritage works

383	A Critical Observations on: (Nuzhat al-Udaba wa Tuhfat al-Zurafa by Badr al-Din al-Dimyati)	Professor Dr. Abbas Hani al-Jarrakh Directorate of Education, Babylon Iraq

Content

Heritage studies

17	Abu al-Futuh al-Razi and His Commentary Rawd al-Jinan wa Ruh al-Janan	Sayyid Muhammad husayn hamid Nadir Murad al-Musawi Islamic Seminary- Holy Najaf Iran
75	A study of the book (AL-filaha AL-montakhba) and its manuscripts By Taybugha Al-Tamani Tamri (Eighth century AH = fourteenth century AD)	Professor Dr. Ammar Muhammad al-Nahhar Faculty of Arts - Department of History - University of Damascus Syria
117	Jalal al-Din Menguberdi and His Role in Entrenching the Mongol Invasions in Iraq and Adjacent Regions	Yusuf al-Hadi Heritage Researcher Iraq
183	The Manuscript from Paper-Based to Digital: The National Library of Morocco as a Model	Dr. Al-Ghali Benhssoum Moulay Ismail University Morocco
205	Sheikh Muhammad Mahdi al-Fattuni al-amili al-Najafi (d. 1183 AH): His Life, Scholarly Licenses (Ijazahs) & Works	Prepared by: Ali Laftah al-isawi The High Commission for Heritage Revival - The Holy Shrine of al-'Abbas (a) Iraq
283	Does the Lignin Compound Play an Inhibitory Role Against Oxidation of Iron-Gall Inks and Cellulose in Paper Manuscripts? A Comparative Experimental Study	Dr. Medeen Hamed Abdel Hadi Mahmoud Faculty of Archaeology – Fayoum University Egypt

lowing regulations:

1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

- **The journal considers the following priorities in publication:**

1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
2. The date of presenting the revised pieces of research.
3. The variety of the research materials as far as possible.

- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
- The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
- The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: ***Kh@hrc.iq***
- Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.
- The board of editors will chose distinguished researches published in the magazine, and vows to republish them separately.

The Publishing Terms

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers 'style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margines printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the (A4) type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a confidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the fol-

Dr. Abbas Hani Al- Grakh (Iraq)

Ministry of Education – Babylon Directorate of Education

Dr. Ali Fareg Al- Ameri (Italy)

Ambrosiana Library / Milano

Collage of Sociology – University of Milano Bicocca

Advisory board

Prof. Dr. Sahib G. Abo Genaah (Iraq)

Collage of Arts – Al-Mustansiriyah University

Prof. Dr. Tarek Abed Aoun Al Janabi (Iraq)

College of Education - Al-Mustansiriya University

Prof. Nebeela Abd Al- Muna>m (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre – Baghdad University

Prof. Dr. Ahmed Shawky Benbin (Morocco)

Director of Al-Hassania Library at the Royal Palace in Rabat

Dr. Saeed Abd Al- Hammeed (Egypt)

Director General of Restoring Museums of Antiquities– Ministry of Egyptian Antiquities

Prof. Dr. Fadhil Al- Beyaat (Turkey)

The Research Centre for Islamic History, Art and Culture

Prof. Dr. Munther A. Al Muntheri (Iraq)

Collage of Arts – Baghdad University

Prof. Dr. Waleed M. Al- Seraakbi (Syria)

Collage of Arts – Hama University

The general supervision

His Eminence Sayid Ahmed Al- Saafi

Editor-in-chief

Sayid Layth Al- Musawi

Managing editor

Mohammad Al-Wakeel

Sub editor

Dr. Husayn Al-Sheibaani

Editorial board

Dr. Ali Habeeb Al- Aedaani

Dr. Ammer Mahmoud AL-Kaabi

Hasan Arebi Al-Khalidi

Art Director

Ali Hussien Alwan ALtamimi

English Translation

Habib AL Zaatar\ Lebanon

Al- Abbas Holy Shrine
The High Commission for Heritage Revival
The Heritage Revival Centre

Al-Abbas Holy Shrine. The High Commission for Heritage Revival. The Heritage Revival Centre.

AL-Khizanah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by The Heritage Revival Centre.- Karbala, Iraq : Abbas Holy Shrine, The High Commission for Heritage Revival, The Heritage Revival Centre, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm

Semi-Annual.- The Seventeenth Issue, The ninth year, September 2025-

Includes Bibliographies.

Text in Arabic abstract in Arabic and English.

ISSN : 4586 - 2521

1. Manuscripts --Periodicals 2. Periodicals Arabic -- Iraq. A. title.

LCC : Z115.1 .A8378 2025 NO. 18

Cataloging Center and Information Systems - Library and House of Manuscripts of Al-Abbas Holy Shrine

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363

To explore the issues of Al-Khizana Journal and stay updated with its latest publications, please scan the QR code below.

ISSN : 4586 - 2521

Consignment Number in the Housebook and Iraqi Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)

Sale Price

Inside Iraq: 10$ - Outside Iraq: 15$

Al- Abbas Holy Shrine
The High Commission
for Heritage Revival

Al-Khizanah

A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manu-scripts Heritage and Documents

Issued by
The Heritage Revival Centre

The Eighteenth Issue, The ninth year,
Safar 1447 AH - September 2025

In the Name
of Allah the
Compassionate
the Merciful

PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizanah

A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts Heritage and Documents

Issued by
The Heritage Revival Centre

The Eighteenth Issue, The ninth year,
Safar 1447 AH - September 2025

for contact:
mob: 00964 7813004363
web: kh.hrc.iq
email: kh@hrc.iq